الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ما يحدث جريمة إبادة وتطهير عرقي تقع أمام أعيننا.. ڤواوي:

من غير المقبول أن نبقى مكتوفي الأيدي

■ الجزائر متمسّكة بوقف إطلاق نار فوري ودائم بغزة ص03

بعد استيلائه على المنطقة العازلة في الجولان المحتل

الجزائر تدين انتهاك جيش الكيان الصهيوني سيادة سوريا

■ تأكيد للموقف الثابت الداعم لوحدة وسلامة أراضي البلد الشقيق ص03

خبراء اقتصاد حول زيارة رئيس الجمهورية إلى نواكشوط:

الجزائر - موريتانيا.. ارتقاء آخر بالعلاقات وفضاءات جديدة للتعاون

ص02

الحكومة تدرس ملفات هامة تنفيذا لتوجيهات الرئيس

تحسين الخدمات للمؤمّنين وتعميم الرقمنة لمحاربة البيروقراطية

ص03

حجز 23 ألف طن من القهوة المستوردة وتورط 66 مستوردا

إحباط مؤامرة إجرامية لخلق المضاربة وضرب الاقتصاد

■ زيتوني: الدولة منحت كل التراخيص لاستيراد المادة بالكميات الكافية ■ اللواء بخوش: نية مبيتة لمتعاملين لإحداث ندرة في السوق ص24

صانعا مجد أمتنا، رادعا أعداءنا ومسهمًا في بناء جزائر الشموخ والانتصار

الجيش.. فخر الأمة ودرع الوطن

■ استعراض السبعينية عكس الأشواط الكبرى على درب التطور والعصرنة والاحترافية والجاهزية

■ استعداد تام للذود عن حياض الوطن والحفاظ على استقلاله وسيادته

■ بكل التزام وإصرار مواصلة الدفاع عن كل شبر من أرض الشهداء الطاهرة

■ التصدي بكل عزم وصرامة لكافة التهديدات والمخاطر

■ الحفاظ على الأمن والاستقرار بما يعزز بناء الجزائر الجديدة القوية والمنتصرة في كنف الطمأنينة

■ استكمال المشروع النهضوي لبلادنا وتحقيق راحة المواطن وتلبية حاجياته

■ ضرورة تجند المخلصين للدفاع عن كينونة الدولة الوطنية وبناء المناعة الدفاعية الصلبة

ص03

جزائر اليوم تتطلع نحو مستقبلها الزاهر.. بوغالي:

مظاهرات 1960 كشفت حقيقة الاستعمار الفرنسي

ص04

أشرف على احتفالية بساحة المقاومة بالعاصمة.. ربيقة:

الجزائر تبقى دوما وفية لمبادئ ثورتها المجيدة

ص05

المدرب الوطني الأسبق يوارى الثرى.. صادي:

محي الدين خالف.. شخصية كبيرة في كرة القدم

ص24

خبراء اقتصاد حول زيارة رئيس الجمهورية إلى نواكشوط:

الجزائـــــر - موريتانيـــا.. ارتقاء آخر بالعلاقات وفضاءات جديدة للتعاون

■ وجهة استراتيجية لتوسيع اقتحام الأسواق الإفريقية ■ تحقيق وثبة اقتصادية وتنمية الحدود المشتركة بين البلدين

أكد خبراء في الاقتصاد، أن زيارة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، إلى موريتانيا، والتي دامت يومين، زيارة هامة تأتي في إطار مساعي الجزائر لتوطيد علاقاتها مع موريتانيا وتوسيع تواجدها في الفضاء الإفريقي (إفريقيا الغربية)، كما لها أبعاد استراتيجية أمنية وتجارية، مع جارتها الجزائر.

خالدة بن تركي

في قراءة تحليلية للخبير الاقتصادي سعد سلامي، قال إن هذه الخطوة تتناسب مع استراتيجية الجزائر في التوجه جنوبا، نحو غرب إفريقيا أولا ثم العمق الإفريقي، خاصة في ظل تطابق الرؤى والأفكار حول بعث الاقتصاد والحيوية التجارية مع الجزائر.

وأكد سعد سلامي، منذ مجيئ رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، أعطى للعلاقات الثنائية الموريتانية الجزائرية حجما آخر وفضاءات أخرى للتعاون، وهذا من خلال المساعي والزيارات المتبادلة لبعث المشاريع المشتركة؛ مشروع الطريق الحيوي الذي يربط تندوف بالزويرات، منطقة للتبادل الحر على الحدود بين البلدين التي يجري إنشاؤها وربط الجزائر بنواكشوط بخط جوي، ناهيك عن عدد من الاستثمارات الجزائرية بموريتانيا في مجالات النفط والصيد البحري، كلها روابط تسمح للبلدين بتعزيز التعاون الثنائي والشراكة.

وأوضح المتحدث، بشأن المعبر الدولي بين الجزائر وموريتانيا، أنه سيقنّن بمنظومة قانونية خاصة للتعريفة الجمركية، الضريبة، التسعيرة، تنقل البضائع والأشخاص، أي أنه سيخضع لمنظومة قانونية متكاملة تحظى بالتوافق بين الجزائر والأشقاء في موريتانيا، مرورا إلى بوركينا فاسو، السينيغال، كوت ديفوار وإفريقيا الوسطى عبر مالي والنيجر، أي عبر الشريط الحدودي كله.

واستطرد المتحدث قائلا، «موريتانيا شقيق لديه توافق وتطابق في الرؤى اقتصاديا وحتى سياسيا، حيث أن مواقفها لطالما ساعدت الجزائر على أن تكون أرضية خصبة لعديد المشاريع الاقتصادية، وتبقى منفذا للتبادلات التجارية وفضاء لأي تنظيم جهوي وإقليمي يمكن خلقه في هذه المنطقة».

وأضاف الخبير الاقتصادي، الزيارة جاءت لتقريب الرؤى وتسريع الإجراءات المتخذة وتنفيذ الاتفاقات والتعاهدات الحاصلة بين الطرفين من خلال القطاعات المعنية بهذا الجوار، الممثلة في التجارة الخارجية والمبادلات والدبلوماسية الاقتصادية التي يقودها رئيس الجمهورية لتنفيذ كبريات المشاريع مع الأشقاء كمرحلة أولى لعبور الاقتصاد الجزائري إلى الفضاء الإفريقي (إفريقيا الغربية)، ناهيك عن الخطوط البحرية.

من جهته، المحلل الاقتصادي محفوظ كاوبي، أفاد بخصوص زيارة الرئيس الى عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة نواكشوط، بأنها مهمة تكتسي بعدا استراتجيا، يعكس متانة العلاقة بين البلدين ورغبة الرئيسين في إرساء دعائم حقيقية لتكافل وتكامل اقتصادي، وإقامة نظرة استراتيجية متكاملة بين البلدين.

وأضاف المتحدث، الجزائر تسعى إلى إحداث وثبة في القارة الإفريقية، من خلال المرافعة على تفعيل الآليات التي تسمح بارتقاء مستوى الإمكانات الكبيرة والهائلة التي تزخر بها القارة، أكثر من مليار و400 مليون/نسمة، 70٪ شباب، توفرها على إمكانات معدنية هامة، هذه الإمكانات – يفيد الخبير– تسعى لتحسينها وقدمت مقترحات أعلن عنها رئيس الجمهورية في القمة وحلولا واقعية، على غرار إنشاء بنك للتعليم والتكوين، اقتراح عرض أكثر من ألفي بورصة في مجال التعليم العالي وفرص عديدة في التكوين والتعليم المهنيين، وهي مقترحات تعمل الجزائر، زيادة على الدعم الذي تمنحه الوكالة الجزائرية للتمويل وتحسين البرامج، على تجسيدها في إطار هذا الاتفاق الثنائي.

من ناحية ثانية، يضيف المحلل الاقتصادي، أن الزيارة تمت بعد زيارات عديدة للرئيس الموريتاني إلى الجزائر، واليوم رئيس الجمهورية يبين من خلال مشاركته في القمة والاجتماعات التي جمعته بالقادة والمسؤولين الموريتانيين، المستوى العالي للتكامل الاقتصادي مع موريتانيا.

ما يجب الإشارة إليه،يقول المتحدث، المشاريع المشتركة بين البلدين التي تعمل الجزائر على زيادة وتيرتها لإعطاء نسق واندماج أكبر بين البلدين. علما أنه تم تجسيد المعبر الحدودي بين الجزائر وموريتانيا، السنة الماضية، إطلاق مشروع إنجاز أكثر من 700 كلم لتسهيل تنقل الأشخاص والخدمات بين البلدين، إنشاء بنك جزائري في موريتانيا لزيادة ديناميكية حركة رؤوس الأموال، بالإضافة الى المنطقة الحرة الاقتصادية، حيث تم تخصيص منطقة حرة للتعاملات مع موريتانيا تهدف إلى إعطاء وثبة اقتصادية وتنمية الحدود المشتركة بين البلدين، خاصة في ظل الإمكانات الكبيرة التي تزخر بها الجزائر وموريتانيا.

لذا، فإن هذا التعاون البيني، يندرج ضمن نظرة تنمية التعاون في شمال إفريقيا وضمن نفس الديناميكية التي تميز الجزائر وتونس، الجزائر– ليبيا، حيث تعمل الجزائر على إعطاء بعد أفريقي لعملية التنمية، مرورا بمنطقة الساحل والمناطق الحدودية المختلفة، أربع مناطق حرة اقتصادية مع موريتانيا، تشاد، النيجر ثم ليبيا وتونس، وهو الأمر الذي يبين أن النظرة استراتيجية الهدف منها إعطاء دفع كبير لتصبح مناطق شمال إفريقيا والساحل، تتوفر على كل المؤهلات اللازمة لتكريس مناطق التبادل الحر الإفريقي، الذي يجب تجسيده ميدانيا آفاق 2030– 2034.

وأشار المتحدث في ذات الشأن، إلى الأمور المتعلقة بالتجارة البينية وتحسين المنشآت القاعدية، التي تعتبر الجزائر قدوة من حيث الوفاء بجميع الالتزامات، سواء في المنشآت القاعدية للطرق، المواصلات والألياف البصرية وكل الأمور اللوجستية لتنمية المناطق البينية والاقتصاد الفعلي، مؤكدا أن التعاون المشترك يهدف الى إعطاء بعد إقليمي وجهوي للتنمية بين البلدين.

وعليه، يرى خبراء الاقتصاد، أن موريتانيا وجهة استراتيجية، شريك استراتجي وشقيق متاخم للجزائر، يسهل حركية الاقتصاد الجزائري وتسمح بتنقله وتمدده إلى الخارج، وكذا الارتقاء وترقية الصادرات الجزائرية بالخارج، فهي كذلك منفذ ومعبر هام لمختلف السلع نحو عدة دول.

آلية تشاور مع تونس وليبيا لاستغلال الموارد المشتركة

المياه الجوفية.. ورقة الأمن الغذائي الرابحة

تحرص الجزائر على تحقيق أمنها الغذائي واكتفائها الذاتي من المنتجات الفلاحية، والمواد ذات الاستهلاك الواسع على وجه التحديد بنهاية 2025. وهي في ذلك تسعى إلى توفير كل الشروط المساعدة على تحقيق هذا الهدف، منها الاستثمار في الفلاحة الصحراوية التي تتطلب هي الأخرى توفير موارد مائية في مناخ جاف.

آسيا قبلي

الفضاء الصحراوي يزخر بخزانات ماء في الطبقات السفلى «الألبية»، وهي مياه مشتركة بين الجزائر وتونس وليبيا، وعليه وبهدف الاستغلال المتوازن لتلك المياه، تم إنشاء آلية للتشاور بين البلدان الثلاثة، مقرها الجزائر، وقد صدر مؤخرا مرسوم رئاسي يتضمن التصديق على الاتفاقية الخاصة بإنشاء آلية للتشاور حول المياه الجوفية المشتركة بالصحراء الشمالية، الموقعة بالجزائر في أفريل الماضي.

تقدر إمكانات الجزائر القابلة للاستغلال في ما يخص الثروة المائية، حسب النموذج العددي لنظام طبقات المياه الجوفية في الصحراء الشمالية (SASS) بنحو 6.1 مليار متر مكعب بحلول عام 2050، طبقا لما أشار إليه موقع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية. وتمتد المياه الجوفية المشتركة بين الجزائر وتونس وليبيا على ما يزيد عن مليون كلم مربع، يوجد أغلبها في الجزائر، على مساحة 700 ألف كلم مربع، وتتوفر تونس على حوالي 80 ألف كلم مربع و250 ألف كلم لليبيا.

وتبلغ كمية المياه الجوفية في الصحراء الشمالية بنحو 60 ألف مليار متر مكعب، منها 40 ألف مليار متر مكعب موجودة بالجزائر، وتستخرج الدول الثلاث منها 2.7 مليار متر مكعب سنويا، حيث تستفيد الجزائر من مليار و700 ألف متر مكعب وتونس 600 ألف متر مكعب، فيما تستخرج ليبيا 400 ألف متر مكعب. وتتوقع دراسات أجريت على مدة استغلال المياه الجوفية، أنه في حال استخراج 8 ملايير متر مكعب سنويا منها، فإن مدة الاستغلال قد تتراوح بين 500 إلى 600 سنة. مع العلم أن نسبة الاسترجاع ضئيلة جدا في حدود مليار متر مكعب سنويا.

يذكر، أن آلية التشاور التي تم تنصيبها، شهر أفريل الماضي، نصت على الاحترام المُتبادل لسيادة كل دولة على مواردها المائية، والتعاون العادل والمنصف في استغلال هذه الموارد، إضافة إلى الحفاظ على التوازن بين احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية، واعتماد نهج علمي في إدارة وتطوير الموارد المائية، وتشكيل فريق عمل مشترك لصياغة مشاريع واستثمارات مشتركة في مجالات عديدة، بغرض تعزيز التعاون الاقتصادي والتنموي بين البلدان الثلاثة. ومن شأن الاتفاقية أن تجنب أي نزاع محتمل حول استغلال حصص كل دولة من المياه المشتركة، والعمل في شكل تكاملي لتحقيق الأمن المائي لكل منها وتنمية مستدامة.

رهان الاكتفاء الذاتي

وبالنسبة للجزائر، فقد رفعت تحدي تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، من خلال الاعتماد على الزراعة الصحراوية، حيث تزخر مناطق الصحراء بموارد وإمكانات كبيرة قادرة على تلبية الاحتياجات الخاصة بها من حيث فرص العمل والاحتياجات الغذائية للسكان وتؤدي دورا مهما في تحقيق الأمن الغذائي.

وتتوقع السلطات المعنية أن يسمح توفير الظروف المناسبة من المياه والتربة والطاقة، بالإضافة إلى توحيد المناطق الإنتاجية الحالية، بإنشاء مناطق جديدة بزيادة الإنتاج بنسبة 30٪ في يخص الخضروات والحبوب واللحوم الحمراء وذلك مقارنة بالمستويات المسجلة في السنوات الأخيرة، وتمثل المساحة الزراعية الصحراوية المروية 30٪ من مجموع المساحات المروية على المستوى الوطني، بإجمالي 35911 هكتار.

وتتم زراعة مختلف الأصناف من خضر وحبوب وأشجار مثمرة. وذلك ما مكن قطاع الفلاحة من المساهمة بـ37 مليار دولار خلال 2024، أي بنسبة مساهمة بلغت 18٪ في الناتج الداخلي الخام، وتغطي أكثر من ثلاثة أرباع الحاجات الوطنية.

وتطمح الجزائر، التي حققت اكتفاء ذاتيا في الخضر والفواكه، إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في الحبوب، لاسيما القمح الصلب بحلول 2026، ثم التوجه إلى التصدير مستقبلا.

استقبل وفدا من شركة «سينوبك» العالمية.. عرقاب:

نموذج للشراكات البناءة والمبتكرة في مجالات الطاقة والصناعة

■ تباحث التعاون في مجال المحروقات والبتروكيماويات

استقبل وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس الأربعاء، وفدا عن شركة سينوبك الصينية العالمية للاستثمار الطاقوي، بقيادة مديرها العام، شو ويسونغ، حيث بحث الطرفان فرص الاستثمار في الجزائر، لاسيما في مجال المحروقات والبتروكيماويات، حسبما أفاد بيان للوزارة.

يأتي اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة، بحضور إطاراتها، في «إطار تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين الجزائر والصين في مجال الطاقة». وتم بالمناسبة استعراض حالة علاقات التعاون والشراكة بين مجمعي سوناطراك وسينوبك، حيث تم التأكيد على «متانتها وأهميتها الإستراتيجية»، حسب البيان.

ونافش الطرفان «فرص الأعمال وآفاق الاستثمار لشركة سينوبك في الجزائر، بالأخص في استكشاف المحروقات، زيادة الإنتاج وتحسين معدلات الاسترداد، إلى جانب الصناعات البتروكيماوية والتحويلية».

كما تناولت المناقشات، الاستفادة من الفرص التي توفرها أحكام قانون المحروقات الجديد والإطار القانوني الجديد للاستثمار في الجزائر.

وبهذه المناسبة، أكد عرقاب على «أهمية توسيع نطاق التعاون ليشمل مجالات أخرى في الصناعة البترولية والغازية»، مشيرا الى أن «علاقات التعاون مع سينوبك يمثل نموذجا للشراكات البناءة والمبتكرة التي تفتح آفاقا جديدة وواعدة في مجالات الطاقة والصناعة في الجزائر».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

صانعا مجد أمتنا، رادعا أعداءنا ومُسهِما في بناء جزائر الشموخ والانتصار

الجيش الوطني الشعبي.. فخر الأمة ودرع الوطن

■ استعراض سبعينية الثورة عكس الأشواط الكبرى للجيش على درب التطور والعصرنة والاحترافية والجاهزية ■ استعداد تام للذود عن حياض الوطن والحفاظ على استقلاله وسيادته ■ مواصلة بكل التزام وإصرار الدفاع عن كل شبر من أرض الشهداء الطاهرة ■ التصدي بكل عزم وصرامة لكافة التهديدات والمخاطر ■ الحفاظ على أمن الجزائر واستقرارها بما يعزز مسار بناء الجزائر الجديدة القوية والمنتصرة في كنف السكينة والطمأنينة ■ استكمال المشروع النهضوي لبلادنا وأهم أولوياته تحقيق راحة المواطن وتلبية حاجياته ■ ضرورة تجند جميع المخلصين للدفاع عن كينونة الدولة الوطنية ونظامها الجمهوري وبناء المناعة الدفاعية الصلبة

أكدت مجلة «الجيش» في افتتاحية عددها لشهر ديسمبر، أن الاستعراض العسكري المنظم يوم الفاتح نوفمبر الماضي، بمناسبة إحياء الذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية المباركة، عكس بحق الأشواط الكبرى التي قطعها الجيش الوطني الشعبي على درب التطور والعصرنة والاحترافية وجاهزيته الكاملة للحفاظ على أمن الجزائر واستقرارها.

جاء في الافتتاحية، التي حملت عنوان «فخر الأمة ودرع الوطن»، والتي خصصت للحديث عن الاستعراض العسكري المهيب الذي نظمه الجيش الوطني الشعبي بالجزائر العاصمة، بمناسبة إحياء ذكرى اندلاع الثورة التحريرية المجيدة، أن هذا الاستعراض «عكس بحق الأشواط الكبرى التي قطعها الجيش الوطني الشعبي على درب التطور والعصرنة والاحترافية وجاهزيته الكاملة للحفاظ على أمن الجزائر واستقرارها بما يعزز مسار بناء الجزائر الجديدة القوية والمنتصرة في كنف السكينة والطمأنينة».

وأضافت، أن هذه الجهود «تتناغم وتتكامل مع تلك المبذولة على مختلف المستويات وفي كافة المجالات، خاصة منها الاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية التي تشهد ديناميكية غير مسبوقة، تترجمها مختلف المشاريع التنموية المنجزة والتي هي قيد الإنجاز والورشات الكبرى المفتوحة في مختلف القطاعات، والتي ينتظر أن تشهد دفعا قويا خلال المرحلة القادمة، لاسيما بعد تعيين السيد رئيس الجمهورية لطاقم حكومي جديد من ضمنه السيد الفريق أول السعيد شنقريحة وزيرا منتدبا لدى وزير الدفاع الوطني رئيسا لأركان الجيش الوطني الشعبي».

وشددت المجلة على أن هذا التغيير الذي جاء «استجابة للتحولات الاقتصادية والتقنية والتكنولوجية العميقة التي تعرفها الجزائر، فضلا عن التحديات الأمنية الإقليمية المستجدة، سيتيح استكمال المشروع النهضوي لبلادنا الذي تتمثل أهم أولوياته في تحقيق راحة المواطن وتلبية حاجياته».

في سياق ذي صلة، اعتبرت المجلة في افتتاحيتها، أن الاستعراض العسكري كان «ناجحا بكل المقاييس، بالنظر إلى رمزية الزمان والمكان وبما تضمنه من دلالات ورسائل قوية، مثلما أكده رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، في كلمة له بالمناسبة».

وأشارت الافتتاحية، إلى أن هذا الحدث التاريخي شكل «محطة خالدة في تاريخ أمتنا، أكد أبناء الجيش الوطني الشعبي خلالها كفاءتهم وجاهزيتهم واحترافيتهم واستعدادهم التام للذود عن حياض الوطن والحفاظ على استقلاله وسيادته»، كما كان «حافزا لهم للاستمرار على نفس النهج من خلال تكثيف الجهود وتعزيزها، من أجل التصدي بكل عزم وصرامة لكافة التهديدات والمخاطر المحدقة ببلادنا، مهما كان نوعها ومصدرها».

وقد أثبت هذا الاستعراض، مرة أخرى، وبشهادة الجميع -تستطرد مجلة الجيش- «القدرات البشرية والتنظيمية والمادية الهائلة التي يختزنها الجيش الوطني الشعبي، السليل الوفي لجيش التحرير الوطني، والتي جعلت منه صمام أمان الجزائر والدرع المتين الذي تتحطم أمامه كل المناورات والمخططات المعادية».

وأكدت أن الجيش الوطني الشعبي «كان وسيبقى دوما مثار فخر واعتزاز للشعب الجزائري وسيواصل بكل التزام وإصرار الدفاع عن كل شبر من أرض الشهداء الطاهرة، صانعا مجد أمتنا رادعا أعداءنا ومسهما في بناء جزائر الشموخ والانتصار».

وأضافت، أن «تثبيت دعائم بلادنا وتعزيز المكانة المرموقة التي باتت تتبوأها إقليميا ودوليا هي مسؤولية عظيمة نتحملها جميعا، ما يدفعنا للعمل دون هوادة حتى تبقى الجزائر منتصرة على الدوام وتتطلع لتحقيق المزيد من الإنجازات في مختلف المجالات، بفضل قدرات الأمة وطاقاتها الهائلة وبفضل وعي شعبها العظيم وتعاضد سواعد شبابها المبدع، مستمدا الإرادة القوية التي تحدوه من مبادئ وقيم ثورتنا الخالدة، متسلحا بالعلم لمواكبة التطورات التي بلغها العالم في مجال التكنولوجيا والمعرفة».

وخلصت الافتتاحية إلى التأكيد بأن «الحفاظ على أمن واستقرار بلادنا، في عالم لا مكان فيه للضعفاء ولا يعترف بالمتقاعسين والمترددين والمتخاذلين، يتطلب تجند جميع أبناء الجزائر المخلصين للدفاع عن كينونة الدولة الوطنية ونظامها الجمهوري وبناء المناعة الدفاعية الصلبة التي تردع الأعداء وتبعث الطمأنينة والفخر لدى كل الوطنيين الأوفياء».

الحكومة تدرس ملفات هامة تنفيذا لتوجيهات الرئيس

تحسين الخدمات المقدمة للمؤمَّنين وتعميم الرقمنة بهدف محاربة البيروقراطية

■ تدارس إشكالية البنايات غير المتمم إنجازها لتعزيز مطابقة المشاريع وضمان تطور متجانس للفضاءات الحضرية

درست الحكومة، خلال اجتماعها، أمس الأربعاء، برئاسة الوزير الأول السيد نذير العرباوي، نصوصا وعروضا تتعلق بقطاع التأمين ومراقبة العمران وعصرنة المرافق العمومية التابعة لقطاع العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي وكذا نشاطات تخزين وتوزيع المنتجات النفطية، حسب ما جاء في بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، يوم الأربعاء 11 ديسمبر 2024، اجتماعا للحكومة، خصص لدراسة مشروع قانون يتعلق بالتأمينات في ضوء التوجيهات التي أسداها السيد رئيس الجمهورية خلال اجتماع مجلس الوزراء بتاريخ 22 ماي 2024، والمتعلقة بتعزيز حوكمة وضبط قطاع التأمين، وتوسيع مجالاته لضمان التكفل بمختلف المخاطر المستجدة والناشئة، فضلا عن تحسين الخدمات المقدمة للمؤمَّنين ولاسيما عبر تكريس البيع عن بعد لمنتوجات التأمين والتأمين الرقمي.

كما استمعت الحكومة إلى عرض حول مراقبة العمران، وإشكالية البنايات غير المتمم إنجازها، تضمن عدة محاور استراتيجية لتعزيز مطابقة المشاريع، وضمان تطور متجانس للفضاءات الحضرية، بما يوفر بيئة حضرية عصرية ووظيفية ومستدامة للمواطنين، ويضمن الحفاظ على الهوية المعمارية الوطنية.

وفي إطار العروض القطاعية المتعلقة بوضعية الخدمات والمرافق العمومية، استمعت الحكومة إلى عرض حول تحسين وعصرنة المرافق العمومية التابعة لقطاع العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، تضمن التدابير المتخذة لعصرنة تقديم الخدمات وتعميم الرقمنة بهدف محاربة البيروقراطية.

هذا وواصلت الحكومة دراسة الإطار التنظيمي المتعلق بنشاطات تخزين وتوزيع المنتجات النفطية، الذي يهدف إلى تشجيع المنافسة وترقية احترافية الناشطين في هذا المجال».

بصفته مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية

عطاف يحلّ ببورندي في زيارة رسمية

بصفته مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، مساء أمس الأربعاء، ببوجمبورا، بجمهورية بورندي، في زيارة رسمية، حسبما أفاد بيان للوزارة.

ذكر البيان، أن «هذه الزيارة تندرج في إطار المساعي الرامية لتعزيز علاقات الأخوة والتعاون بين البلدين، وكذا التنسيق والتشاور حول أهم القضايا والملفات المطروحة على الصعيد القاري».

ومن المنتظر أن «يحظى السيد وزير الدولة باستقبال من قبل رئيس جمهورية بورندي، السيد إيفاريست نداييشيمي، لتسليمه رسالة خطية من لدن أخيه الرئيس عبد المجيد تبون»، يضيف البيان.

كما سيعقد عطاف جلسة عمل مع نظيره البوروندي، السيد ألبرت شينجيرو.

بعد استيلائه على المنطقة العازلة في الجولان المحتل

الجزائر تدين انتهاك جيش الكيان الصهيوني سيادة سوريا

■ تأكيد للموقف الثابت الداعم لوحدة وسلامة أراضي البلد الشقيق

أعربت الجزائر، عن إدانتها الشديدة لانتهاك جيش الكيان الصهيوني لسيادة سوريا والاعتداء على أراضيها بعد استيلائه على المنطقة العازلة في الجولان المحتل، وفق ما أفاد بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

وجاء في البيان: «تعرب الجزائر عن إدانتها الشديدة لانتهاك جيش الكيان الصهيوني لسيادة سوريا والاعتداء على أراضيها بعد استيلائه على المنطقة العازلة في الجولان المحتل والإعلان عن إلغاء اتفاق فض الاشتباك الذي وقع عام 1974، مستغلا الظروف الحالية التي تمر بها سوريا وحالة عدم الاستقرار في المنطقة، لفرض أمر واقع جديد يتماهى مع السياسة التوسعية والاستيطانية التي تنتهجها سلطات الاحتلال الصهيوني».

كما استنكرت الجزائر «الاعتداءات المتكررة لجيش الاحتلال ضد المنشآت والمؤسسات السورية والتي استفحلت في الآونة الأخيرة». وأضاف البيان، أنه «وإذ تؤكد الجزائر على موقفها الثابت الداعم لوحدة سوريا وسلامة أراضيها، وحقها الشرعي في استرجاع الجولان المحتل وفقا للقوانين والمواثيق الدولية ذات الصلة، فإنها تدعو المجتمع الدولي لاتخاذ موقف موحد يحفظ أمن وسلامة ووحدة الأراضي السورية».

لجنة فلسطين بالبرلمان العربي:

دعوة لدعم جهود الجزائر لمنح فلسطين العضوية الأممية الكاملة

دعت لجنة فلسطين بالبرلمان العربي، أمس الأربعاء، بالقاهرة، إلى دعم جهود الجزائر لمنح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، مشيدة بمساعيها لنصرة القضية الفلسطينية، حسب ما أفاد بيان لمجلس الأمة.

جاء في البيان، أنه «وبتكليف من رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل، شارك عضو مجلس الأمة، عضو البرلمان العربي عبد الكريم قريشي، في اجتماع لجنة فلسطين بالبرلمان العربي، برئاسة رئيس البرلمان العربي محمد أحمد اليماحي».

وأصدر أعضاء اللجنة بيانا دعوا فيه إلى «دعم الجهود المتواصلة التي تبذلها الجزائر من موقعها كعضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي، من أجل انضمام فلسطين كعضو كامل العضوية في الأمم المتحدة»، منوهين بـ«مساعي الجزائر لنصرة القضية الفلسطينية ووحدة الصف الفلسطيني وعملها من أجل تنفيذ حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وتضمن جدول الأعمال متابعة تطورات الوضع المأساوي الذي يعيشه الفلسطينيون وعرض جهود وتحركات البرلمان العربي على مستوى البرلمانات الدولية والإقليمية، من أجل وقف حرب الإبادة التي يشنها الكيان الصهيوني في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتخاب أساتذة القانون الدستوري أعضاء في المحكمة الدستورية

بلحاج يتسلم محضر إعلان النتائج النهائية

استقبل رئيس المحكمة الدستورية، عمر بلحاج، أمس الأربعاء، رئيس اللجنة الانتخابية الوطنية على مستوى الندوة الوطنية للجامعات، الذي سلمه محضر إعلان النتائج النهائية لانتخاب أساتذة القانون الدستوري أعضاء في المحكمة الدستورية، حسب ما أفاد به بيان لذات الهيئة. جاء في البيان: «استقبل، صبيحة الأربعاء، رئيس المحكمة الدستورية السيد عمر بلحاج، رئيس اللجنة الانتخابية الوطنية على مستوى الندوة الوطنية للجامعات، مرفوقا بأعضاء اللجنة، الذي سلمه محضر إعلان النتائج النهائية لانتخاب أساتذة القانون الدستوري أعضاء في المحكمة الدستورية، المتعلق بالتجديد النصفي ليوم 7 ديسمبر 2024.

ما يحدث جريمة إبادة وتطهير عرقي تقع أمام أعيننا.. قواوي:

من غير المقبول أن نبقى مكتوفي الأيدي

■ الجزائر متمسّكة بوقف إطلاق نار فوري ودائم بغزة رغم الأصوات النشاز

أكدت الجزائر على أن وقف إطلاق نار فوري، غير مشروط ودائم، بغزة أضحى مطلبا وهدفا مشتركا للمجموعة الدولية، رغم بعض الأصوات التي لاتزال تتبنى رؤية الاحتلال الصهيوني وروايته.

جاء التأكيد في كلمة للممثل الدائم المساعد للجزائر لدى الأمم المتحدة، نسيم قواوي، خلال الدورة المستأنفة الطارئة العاشرة للجمعية العامة بالأمم المتحدة، أين أوضح أن اجتماع اليوم يأتي بعد عجز مجلس الأمن، مرة أخرى، عن اعتماد مشروع قرار يدعو لوقف إطلاق النار بغزة تقدمت به الدول المنتخبة مجتمعة.

وأبرز قواوي، أن هذا «المشروع الذي حظي بمباركة أربعة عشر عضوا بمجلس الأمن، يدلل على أن وقف إطلاق النار الفوري، غير المشروط والدائم بغزة أضحى مطلبا وهدفا مشتركا للمجموعة الدولية»، رغم بعض الأصوات النشاز التي لاتزال تتبنى رؤية الاحتلال وروايته.

وأوضح أن هذا الجهد، الذي كانت الجزائر جزءاً منه، يحركها في ذلك قناعتها بضرورة التحرك للجم الاحتلال الصهيوني وأسف عميق للدماء التي تسفك في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لاسيما بقطاع غزة.

وأعرب قواوي عن أسفه لدخول العدوان الهمجي على الشعب الفلسطيني الأعزل عامه الثاني، في وقت «لاتزال المجموعة الدولية(...) عاجزة عن فرض إرادتها» على الاحتلال الصهيوني بـ «وقف إطلاق النار وضرورة إيصال المساعدات الضرورية، في وقت يعرف قطاع غزة واحدة من أبشع المآسي الإنسانية في العصر الحديث».

وشدد على أن ما يحدث في القطاع «جريمة إبادة وتطهير عرقي تقع أمام أعيننا ومن غير المقبول أن نبقى مكتوفي الأيدي. إنها وصمة عار على جبين الإنسانية»، مؤكدا أنه «علينا جميعا أن نضمن مساءلة ومحاسبة المتسببين بجرائم الحرب بغزة وأن نيسر عمل الهيئات الدولية المختصة، لا أن نقف حجر عثرة في طريقها، وذلك من أجل ضمان استمرار النظام الدولي القائم على سيادة القانون».

وقال الممثل الدائم المساعد للجزائر لدى الأمم المتحدة، إنه «مثلما أكده رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، فثمن الصمت والتقاعس أمام المأساة الفلسطينية الماثلة أمامنا باهظ، وسيكون في الغد أبهظ، وإن عدم تمكن المجموعة الدولية من فرض قرارات الشرعية الدولية(...) لا يهدد فقط قواعد منظومة دولية أنشأها آباء حكماء وعملت أجيال متعاقبة على ترسيخها، ولكنه كذلك يدفع نحو تأسيس منظومة منفلتة تحتكم في المطلق لمنطق القوة وتتصحر معها كل موازين العدالة والقانون».

وفي السياق، ذكر نسيم قواوي أن «التقارير الأممية وتقارير منظمات المجتمع المدني، كلها، بلا استثناء، تدق ناقوس الخطر وتنذر بوقوع الأسوأ. نعم، فالمشهد بغزة على قتامته، يمكن أن يتدهور إلى ما هو أسوأ».

ولفت إلى أن المنظمات الإغاثية، رغم صدقها وتفانيها، تعلق أنشطتها الواحدة تلو الأخرى، مرجعا السبب إلى غياب التجاوب من قبل المحتل الصهيوني مع طلبات تلك المنظمات واستهدافه المتعمد لقوافلها.

وفي ظل هذا الوضع المأساوي -يضيف- اتخذ الاحتلال الصهيوني قراره بتعليق عمل «الأونروا» بالأراضي الفلسطينية المحتلة، و«ذلك إمعانا منه في تعميق أزمة الفلسطينيين»، مبرزا أن «الجزائر تؤكد على أن الأونروا كانت ولاتزال العمود الفقري لعملية الاستجابة الإنسانية في غزة وأنه لا يمكن لأي منظمة أو تجمع منظمات أن يحل محل قدرة الأونروا وولايتها لخدمة اللاجئين الفلسطينيين والمدنيين الذين هم في حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية».

الشّعب الجزائري أثبت تعطّشه للحريّة.. بوغالي:

مظاهرات 1960 كشفت حقيقة الاستعمار الفرنسي

● الجزائر اليوم تتطلّع نحو مستقبلها الزّاهر في ظل قيادة متبصّرة لرئيس الجمهورية

أكّد رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أمس، أنّ مظاهرات 11 ديسمبر 1960 أثبتت تعطّش الشعب الجزائري للحرية، وكشفت حقيقة الاستعمار الفرنسي أمام الرأي العام العالمي، مفيدا بأنّ الجزائر اليوم تتطلّع لمستقبلها تحت قيادة الرئيس تبون، في كنف الحرية والكرامة.

حمزة – م

أفاد بوغالي أنّ المظاهرات التي انطلقت ذات 09 ديسمبر من ولاية عين تموشنت، لتبلغ ذروة الزخم بالعاصمة بعد يومين، ثم عمّت أرجاء الوطن، بيّنت للمستعمر تلاحم الشعب الجزائري وتماسكه وراء قيادة الثورة.

وقال في كلمة له بمناسبة إحياء ذكرى المظاهرات، إنّها "كانت مظهرا إضافيا من مظاهر تعطّش الشعب الجزائري للحرية والاستقلال، كما كشفت حقيقة الاستعمار الفرنسي أمام الرأي العام العالمي".

وأوضح أنّ تلك الهبّة الشّعبية التي قابلها جيش الاستعمار بالدبابات والمدافع والرشاشات والاختطاف والترويع، بيّنت للعالم أنّ "الثورة الجزائرية ثورة شعب لا يقبل المساواة"، كما أنّها رسالة قويّة لدعاة الجزائر الفرنسية أسقطت المزاعم التي راجت طويلا.

وأشار إلى نجاح المظاهرات، في تدويل القضية الجزائرية وترسيخ حق الشعوب المستعمر في تقرير المصير، ما أدّى إلى إصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة لائحتها التاريخية رقم 1514 التي نصت على منح الاستقلال للشعوب المستعمرة.

رئيس المجلس الشعبي الوطني، أبرز قيمة المظاهرات الخالدة في تكريس وحدة الشعب الجزائري وتمسّكه بقضيته العادلة، معتبرا أنها درس أبدي في كيفية تحقيق الانتصار عبر الإصرار والاتحاد.

وأكّد أن إحياء المناسبة، يمثّل سانحة لتجديد العزم والعهد للشهداء الأبرار بالبقاء أوفياء للمبادئ التي استشهدوا من أجلها، وبالعمل على مواصلة بناء "الجزائر القوية، الوفية لمواقفها نصرة لكل القضايا العادلة في العالم ولحق الشعوب في التحرر والانعتاق من رقبة المستعمرين".

وقال في السياق، إنّ أجمل تكريم يمنح للشهداء الأبرار هو حمل مبادئهم، ونقلها إلى الأجيال وتعزيز قيم التضحية والتضامن لدى الشباب، مع التأكيد على أن للحرية ثمن يتمثل في النضال المرير والتضحيات الجسام.

بوغالي، أبرز في السياق، أنّ الثورة التحريرية بقيمها المتوافقة مع مبادئ حقوق الإنسان وميثاقها العالمي، مصدر إلهام دائم لرسم طريق الجزائر، لتكون دائما وطنا للحرية والكرامة ترفع رايتها عاليا أمام الأمم.

وأضاف بأنّ جزائر اليوم، تتطلّع نحو مستقبلها "الزاهر بفضل وعي شعبها المتراص في لحمته الوطنية، المتماسك بجبهته الداخلية، المتعاون بكل مكوناته، القوي بجيشه الباسل وبمختلف مؤسّساته في ظل قيادة متبصرة لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون".

وأكّد أنّ القيادة العليا للبلاد عازمة على تحقيق الأهداف المسطرة في مختلف البرامج، مجدّدا القناعة التامة بأن الثورة الجزائرية "قامت على مناهضة الاستعباد والظلم، وتهدف إلى إقامة دولة الحق والقانون وهو ما تمّ تكريسه في دستور 2020، وفي برنامج رئيس الجمهورية، وتكيفت معه التشريعات والقوانين".

في ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960.. اللواء مجاهد:

الجزائري قدوة شعوب العالم المستضعفة في النّضال ضد الاحتلال

أجمع المشاركون في ندوة تاريخية نظمها المجلس الشعبي الوطني، أمس الأربعاء، إحياء للذكرى 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 على أنّ هذه المحطة الهامة في مسار ثورة أول نوفمبر 1954، عكست إصرار الشعب الجزائري على نيل الاستقلال وأكدت ارتباطه الوثيق بثورته.

أبرز المدير العام للمعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية الشاملة عبد العزيز مجاهد، "مكانة الشعب الجزائري العظيمة"، باعتباره قدوة لشعوب العالم المستضعفة في النضال والدفاع عن أراضيها، والكفاح من أجل الاستقلال والحرية.

كما تطرّق مجاهد إلى "دور النخبة في تنظيم الثورة التحريرية المجيدة"، من خلال مجموعة 22 ثم مجموعة الستة، مشيدا بـ «التخطيط والتنظيم المحكم" الذي ميز ثورة أول نوفمبر المجيدة التي تعد – كما قال – "مدرسة للشعوب" التواقة من أجل نيل الحرية والاستقلال.

بدوره أكّد مدير المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، حسن عبد الستار، أن مظاهرات 11 ديسمبر 1960، كانت "ملحمة عكست إصرار الشعب الجزائري على استرجاع سيادته والتضحية من أجل الوطن، وكذا تمسّكه بثورته المجيدة".

وأضاف أنّ هذه المظاهرات مكّنت من "تقويض آلة الاستعمار الفرنسي الدعائية"، حيث أعطت "رسالة قوية لساسة فرنسا وعسكرييها"، وأظهرت بذلك "صورة الاستعمار البشعة" الذي قام بقمع المتظاهرين بطريقة وحشية.

من جانبه، تطرّق الأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين، حمزة العوفي، إلى "الأثر البالغ" الذي تركته الثورة التحريرية المظفرة في جيل الاستقلال، مبرزا أن مظاهرات 11 ديسمبر 1960، مكنت من "تدويل القضية الجزائرية وعبرت بقوة عن تمسك الشعب الجزائري بثورته، مبطلا بذلك الدعاية الفرنسية"، التي حاولت بشتى الطرق فصل الجزائري عن ثورته.

كما تمّ خلال هذه الندوة تقديم محاضرة حول موضوع "الذاكرة البطولية لطفل الثورة الجزائرية" من تقديم أستاذة الإعلام والاتصال بجامعة تيبازة، مريم ضربان، أبرزت خلالها دور الطفل الجزائري خلال مظاهرات 11 ديسمبر 1960 التاريخية، مشيرة الى أن هذه المحطة، كانت بمثابة "رسالة قوية" للعالم، بينت انخراط الشعب الجزائري بكل أطيافه، بما في ذلك الأطفال في معركة استرجاع السيادة الوطنية.وبالمناسبة، تمّ تنظيم معرض للصور الفوتوغرافية تظهر الممارسات الوحشية للجيش الاستعماري الفرنسي في حق الشعب الجزائري ومظاهرات 11 ديسمبر 1960، كما تضمّن المعرض أيضا جناحا عرضت فيه صور حديثة تعكس المأساة التي يعيشها أطفال غزة بفلسطين جراء العدوان الصهيوني الغاشم.

رئيس مخبر البحث التّاريخي "مصادر وتراجم" لجامعة وهران:

جرائم فرنسا في حق الشّعب الجزائري لن تسقط بالتّقادم

ستظل المسؤولية التاريخية والقضائية والأخلاقية للجرائم التي اقترفها المستعمر الفرنسي في الجزائر تلاحقه ولن تسقط بالتقادم، حسبما أكّده أمس بوهران، الأستاذ محمد بن جبور، رئيس مخبر البحث التاريخي "مصادر وتراجم" لجامعة وهران 1 "أحمد بن بلة".

ذكر المؤرّخ لـ "وأج" على هامش ملتقى وطني نظمه المخبر المذكور بالتنسيق مع معهد علم الإجرام لذات الجامعة وجمعية فينيسيا لحماية البيئة والبحر تحت عنوان "جرائم فرنسا الاستعمارية بالجزائر مسؤولية تاريخية وقانونية" في إطار إحياء الذكرى 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، أنّ "جرائم المستعمر الفرنسي من تعذيب وقتل ونهب وتهجير، واستخدام أسلحة محظورة لا تسقط بالتقادم وعليها الاعتراف بها وتحمل مسؤولياتها التاريخية والقضائية كاملة".

وقال "هي جرائم لا تسقط بالتقادم والشعب الجزائري مصر على استرجاع حقوقه كاملة، منها الاعتذار عن كل الجرائم المرتكبة منذ احتلال فرنسا للجزائر، وتعويض سكانها والمعاقبة القانونية والأخلاقية لكل من كانت له يد في هذه الفظائع التي ارتكبت ضد الشعب الجزائري لمدة 132 سنة"، مشيرا إلى أنّ "هذا حق المقاومين والمجاهدين والشهداء وكل الأجيال التي جاءت بعدهم".

ومن جانبه ذكر الأستاذ عدّة بوهدة محمد الأمين، مدير معهد علم الإجرام لجامعة وهران 1، أنّ ما اقترفه المحتل الفرنسي يعد، قانونيا، جرائم حرب شنيعة ارتكبت ضد شعب أعزل وتستحق العقاب على غرار محرقة الأغواط التي استعملت فيها مواد كيميائية سامة قضت فيها على ثلثي سكان المدينة، إضافة إلى التفجيرات النووية بجنوب البلاد التي لا تزال آثارها البيئية والصحية ماثلة للعيان.

وأضاف أنّها مسؤولية قانونية بامتياز حيث "لدينا المجرم هو المحتل الفرنسي والضحية وهو الشعب الجزائري، ومسرح الجريمة والأدلة التي تدين هذا المجرم"، مؤكّدا أنّه "لابد من المتابعة الجزائية للدولة الفرنسية في جميع المحافل والهيئات القضائية الدولية، وإجبارها على الاعتراف بجرائمها والاعتذار عنها وتعويض الضحايا".

وخلال هذا اللقاء الذي حضره عدد كبير من الطلبة والأساتذة، تمّ تسليط الضوء على ما اقترفه المستعمر الفرنسي من إبادة جماعية للجزائريين وجرائم التعذيب والقتل والنفي القسري ومصادرة الأملاك والتجويع.

كما تمّ الاستماع لعديد الشهادات التاريخية للمشاركين في مظاهرات 11 ديسمبر 1960، على غرار المجاهدتين صم حليمة ويخو صليحة والمجاهد سبية عمار.

أستاذ التّاريخ لخضر سعيداني لـ "الشعب":

مظاهرات 11 ديسمبر.. المسمار الأخير في نعش السّياسة الدّيغولية

أكّد أستاذ التاريخ بجامعة تيسمسيلت، الدكتور لخضر سعيداني، أنّ مظاهرات 11 ديسمبر 1960م، أعادت وهج الثورة وخفّفت عليها الضغط بالجبال، خاصة بعد تفكيك الكتائب من أجل تفادي الخسائر، وأعادت نشاط أفواج الفداء بالعاصمة، بعد تجربة سابقة تمثلت في معركة الجزائر وإضراب الثمانية أيّام.

أوضح الدكتور سعيداني في تصريح أدلى به لـ "الشعب"، أن مظاهرات 11 ديسمبر 1960م تعد المسمار الأخير في نعش السياسة الديغولية التي حاول من خلالها الجنرال الفرنسي اللعب على فكرة "الجزائر جزائرية" المفخّخة، وبدأ في التنازل تدريجيا عنها تحت ضغط انتصارات جيش التحرير الوطني.

ووفقاً للمصدر ذاته، سبقت زيارة "ديغول" للجزائر عام 1960م، زيارة أخرى في صيف 1959م إلى الونشريس، وقف خلالها على أوهام الجنرال "شال" الذي حاول تقديم نصر مزعوم على الثورة التحريرية المجيدة، حيث عرف صيف عام 1960م تعثّر المفاوضات في مولان خلال شهر جوان، إضافة إلى الانتصارات الدبلوماسية للثورة بالمشاركة في عدد معتبر من المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر الشعوب بأديس أبابا خلال نفس الشهر، ممّا أدى بـ "ديغول" إلى التصريح مجددا بفكرة "الجزائر جزائرية" خلال شهر نوفمبر، وسعى إلى تنظيم استفتاء في 8 جانفي 1961م، وكان لزاما عليه زيارة عدد من المدن الجزائرية لحشد الأصوات لفكرته.

وتابع الباحث: "وصل ديغول يوم 9 ديسمبر إلى عين تيموشنت، وقضى ليلته الأولى في تلمسان، ثمّ غادرها صباحا نحو شرشال، وانتقل نحو الشلف ثم تيزي وزو وأقبو وبجاية، ومنها إلى بسكرة عن طريق التلاغمة – باتنة، قبل أن يعود إلى فرنسا عبر البليدة".

وعلى المستوى الميداني، بحسب محدّثنا، شكّلت جهود قائد الولاية الرابعة نقطة تحول في عودة الثورة إلى الجماهير الجزائرية، إذ راسل جيلالي بونعامة الحكومة المؤقتة من أجل عودة العاصمة لسلطة الولاية الرابعة، كما تمّ تأسيس المنطقة السادسة من الولاية الرابعة، وامتدت من زرالدة حتى حدود حمام ملوان، ضمّت ثلاث نواحي بقيادة المجاهد المرحوم محمد بوسماحة الذي ألقي عليه القبض في نوفمبر 1961م ببني مسوس رفقة عدد من المجاهدين مثل النقيب خير الدين وسي مخطار والسعيد بوراوي وبوعلام بورقعة وجمال بناي "مسؤول الناحية 1 من المنطقة السادسة"، هذا الأخير سرد جزءا من هذه التفاصيل في كتابه "دم الحرية"، حين كلّفه سي محمد شخصيا بالاتصال ببوعلام روشاي أحد المساهمين الفاعلين في المظاهرات، وقد استشهد لاحقا في جانفي 1961م بالعاصمة.

وشكّلت هذه المظاهرات وعياً جزائرياً بخطورة فكرة ديغول، فكانت اللاّفتات تشير إلى "جزائرية الجزائر" المستقلة غير الخاضعة لنظرة الجنرال الذي جنى نتائجها سريعا من خلال انقلاب الجنرالات في أفريل 1961م، وعمّق هذا الأمر أيضا الشّرخ داخل السلطة الفرنسية، خاصة مع تصويت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة على قرار ينصّ على حقّ الشّعب الجزائري في تقرير مصيره في 20 ديسمبر 1960م، أياماً قليلة بعد حدوث تلك المظاهرات، يُضيف أستاذ التاريخ بجامعة تيسمسيلت الدكتور لخضر سعيداني.

سفيان حشيفة

اليوم الوطني للرّياضة الجامعية

جامعة وهران 2 "محمد بن أحمد" تستضيف الاحتفالات

احتضنت جامعة وهران 2 "محمد بن أحمد"، أمس الأربعاء، لأول مرّة بالجامعات الجزائرية احتفالات اليوم الوطني للرياضة الجامعية، والذي تزامن أيضا مع إحياء الذكرى 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960.

عرفت الاحتفالات المقامة بالمناسبة على مستوى كلية الحقوق والعلوم السياسية، تقديم بعض العروض الرياضية في الفنون القتالية، على غرار رياضة "دوشينكي هابكي جيوتسو"، بحضور مؤسّسها على الصعيد العالمي، الجزائري بومدين رقيبة.

كما تمّ خلال هذه التظاهرة أيضا تكريم الفرق الرياضية التابعة إلى الجامعة المستضيفة للحدث نظير تأهلها إلى الأدوار النهائية لمختلف المسابقات الوطنية الجامعية، بعد اجتيازها بنجاح الأدوار التصفوية التي جرت خلال الأسابيع القليلة الماضية، وذلك في مبادرة تهدف إلى تشجيع هؤلاء الرياضيين على مزيد من التألق في المنافسات الوطنية للموسم الجاري 2024–2025، وفق المنظمين.

وصرّح نائب مدير جامعة وهران 2 المكلف بالعلاقات الخارجية إسماعيل عماني لـ "وأج"، بأنّ مؤسّسته الجامعية تشرّفت بالاحتفال لأوّل مرة باليوم الوطني للرياضة الجامعية، الذي أقره وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري في أكتوبر المنصرم، بتوجيهات من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

وأضاف: "يهدف استحداث هذا اليوم الوطني للرياضة الجامعية إلى إعادة الاعتبار لهذه الرياضة التي كانت في الماضي خزّانا يموّن مختلف المنتخبات الوطنية بأفضل المواهب الرياضية".

واعتبر نفس المتحدّث، بأنّ الاهتمام الخاص الذي أضحت توليه السلطات العمومية للرياضة الجامعية بدأ يعطي ثماره "من خلال العدد المتزايد من الممارسين في الأوساط الجامعية".

محطّة تاريخية ستبقى راسخة في الذّاكرة الوطنية..ڤوجيل:

مظاهرات 11 ديسمبر وضعت حدّا لوهم المستعمر الفرنسي

الاستعمار لا يزال غارقا في غبائه يستخدم نفس ممارساته

أكّد رئيس مجلس الأمّة، المجاهد صالح ڤوجيل، أنّ ملحمة مظاهرات 11 ديسمبر 1960 وضعت حدّا لوهم المستعمر الفرنسي، وستبقى جزءا من الذاكرة الوطنية التي استعادت مكانتها في حاضر الأمة الجزائرية بإشراف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

في مساهمة له نشرت أمس الأربعاء على صفحات عدة يوميات وطنية، بينها جريدة "الشعب " تحت عنوان "كفاح ضد الاستعمار بالأمس واليوم: نكون أو لا نكون"، بمناسبة إحياء الذكرى 64 لمظاهرات 11 ديسمبر، أوضح رئيس مجلس الأمة أنّ "تلك الملحمة وضعت حدّا لوهم المستعمر الفرنسي"، كما أنها "تعد جزءا من الذاكرة الوطنية التي استعادت مكانتها في حاضر الأمة الجزائرية بإشراف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون".

وبالمناسبة، استذكر قوجيل أحداث هذه المحطة التاريخية الفاصلة بالقول إنّها "ستبقى راسخة في الذاكرة الوطنية الزاخرة بمآسي وجرائم ضد الإنسانية ارتكبها الاستعمار الاستيطاني الفرنسي ضد الجزائريات والجزائريين بساديته المعهودة طيلة 130 عاما".

وفي هذا الشأن، قال إنّ خروج الجزائريين يومها في مظاهرات سلمية كان من أجل "تأكيد مبدأ الحق في تقرير المصير، بينما كان الجنرال شارل ديغول يقوم بزيارة إلى الجزائر في محاولة فاشلة لإنقاذ أطروحة "الجزائر فرنسية" من خلال مخططه المسمى "الطريق الثالث".

وعاد قوجيل في مساهمته الإعلامية إلى الأحداث التي رافقت وقتها وصول الجنرال ديغول الى الحكم، وما قام به الجنرالات الذين قادوا الجيش الفرنسي في الجزائر، مشيرا إلى أنّهم "تناسوا أن لا أحد بإمكانه وقف مسار التاريخ، فكان لجيش التحرير الوطني ومظاهرات 11 ديسمبر أن وضعوا حدّا لأوهامهم وأوهام دعاة "الجزائر فرنسية".

وفي السياق ذاته، استعرض المجاهد صالح قوجيل مسار بداية المظاهرات وتوسّعها إلى عديد المدن الجزائرية، فكانت – كما قال – "إرادة الشعب الجزائري للتعبير عن تمسّكه الراسخ بجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني رغم الخطط والإصلاحات الزائفة، ومنها ما عرف بخطط قسنطينة والانتخابات البلدية لعام 1959، والتي كانت تهدف إلى جعل الجزائريين يصدقون الاستيعاب الزائف لقضيتهم".

وعبّر رئيس مجلس الأمة عن "عظمة الشعب الجزائري ونضاله المستميت لنيل حريته، قائلا: "لقد أراد الشعب الجزائري بخروجه في مظاهرات عارمة تبليغ رسالة إلى الاستعمار الفرنسي بأنّ النصر قد تقرّر، وأن الشعب لم يتمرّد، بل ثار وثورته شعبية وليس نخبوية والاستقلال خيار بلا بديل".

كما تطرّق إلى "ما حقّقته تلك المظاهرات من انتصار دبلوماسي كبير، خاصة بعد انتشار الصور الدامية التي التقطها الصحفيان الإيطاليان برناردو فالي وبييرو أنجيلا، اللذان وضعتهما العناية الإلهية شاهدي عيان على تلك الأحداث، فتفوّقت صورهما الصادقة على ترسانة الدعاية الاستعمارية الكاذبة، واستحقا بذلك التكريم الذي حظيا به من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون".

وتساءل قوجيل عن "مبادئ السيادة والحرية" وعن "المصير الذي تختاره الشعوب الأبية المنتصرة غير السيادة والحرية والاستقلال" ليؤكّد بأن الجزائر "حرّة مستقلّة"، وأنها "ليست فرنسية ولن تكون".

وعن التاريخ والحاضر، قال قوجيل إن الاستعمار "ما دام باق ينهش حقوق الشعوب ويسعى إلى تكريس الاحتلال في كل بقاع العالم، لاسيما في قارة إفريقيا، سيبقى شعار الجزائر حرة مستقلة خالدا يؤرق الدول الاستعمارية لأنه يذكرها بحتمية التاريخ وما ينتظرها من سوء المصير".

وبلغة صريحة ومباشرة، توقف السيد قوجيل عند "أطياف التوجه الاستعماري الاستيطاني المقيت"، ليذكر بأنها "لا تزال تحوم حول سيادة الدول وأمنها وحقوق الشعوب وثرواتها وتحاول عبثا إحياء مجد ملعون ملوث بالدماء، وتغذي أمانيها بالتحالفات الخبيثة والمؤامرات وسوء الجوار".

وأضاف أنه "بعد 70 عاما عن قيام الثورة التحريرية المجيدة و62 عاما عن استقلال الجزائر، لا تزال بقايا المنظمة الإرهابية الكولونيالية (منظمة الجيش السري الفرنسية) متمسكة بوهم "الجزائر الفرنسية"، لا سيما بعد أن تغلغل فكرها الإقصائي المتطرف في الأوساط الرسمية الفرنسية، معبرا عن رغبته في استنساخ الفكر الاستعماري البائد وخلق بيئة ملائمة لتأجيج الصدام".

وأكّد أن "الاستعمار لا يزال غارقا في غبائه يستخدم نفس ممارساته التي كبّدته الهزائم ودفعت به إلى هامش التاريخ، فيخلق الأزمات ويشتري الذمم ويتاجر بالقيم ويمارس التضليل والاستفزاز والوصاية ويراهن على ولاء الحركى الجدد".

وفي نفس الوقت – يضيف المجاهد قوجيل – فإنّ "الجزائر الحرة المستقلة تنظر بالتاريخ إلى الأمام، فلم يكن عبثا بناء الجزائر النوفمبرية المنتصرة بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وفقا للمبادئ التي جاء بها بيان أول نوفمبر".

وخلص إلى القول إنّ "الذاكرة الوطنية التي استعادت مكانتها في حاضر الأمة الجزائرية بإشراف من رئيس الجمهورية، هي بوصلتنا في سياساتنا واستراتيجياتنا وعلاقاتنا وتحالفاتنا ومواقفنا وقراراتنا، والحاضر غراس الماضي، والجزائريات والجزائريون غرسوا الوحدة والشجاعة والوطنية وبذروا عقيدة النصر وهم يجنون الآن حاضرا مزدهرا آمنا مستقرا تنتصر فيه الجزائر على مختلف التحديات وفي كل المعارك".

أشرف على احتفالية بساحة المقاومة بالعاصمة..ربيقة:

الجزائر تبقى دوما وفيّة لمبادئ ثورتها المجيدة

ما حدث يوم 11 ديسمبر 1960 بثّ نفسا جديدا في روح الثّورة

أشرف وزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، أمس الأربعاء، بساحة المقاومة بالجزائر العاصمة، على احتفالية مخلدة للذكرى 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 بحضور رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي.

في كلمة له بالمناسبة، أكّد وزير المجاهدين وذوي الحقوق أن الجزائر التي كانت على الدوام "وفيّة لمبادئ ثورتها المجيدة وتضحيات شعبها المعطاء الكريم، ستظل أيضا وفية لمواقفها تجاه القضايا الإنسانية العادلة، لاسيما وهي تقطع بكل تمكن واقتدار أشواطا معتبرة على درب الوفاء والتجديد والانتصار في شتى المجالات تحت قيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون وتشق أفق التحول بكل تصميم، رغم شدة الرهانات وعظم التحديات التي يشهدها محيطنا الإقليمي والدولي".

وأضاف قائلا: "ترفع أسمى عبارات التقدير والإكبار للجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني الظافر، الذي يسهر على حماية أمن الوطن واستقراره، وتأمين حدوده والدفاع عن سيادته وحرمة أرضه ووحدة شعبه".

وعن مظاهرات 11 ديسمبر 1960 التاريخية، أكّد السيد ربيقة بأنّها "بثّت نفسا جديدا في روح الثورة وشقّت لها مسارات واسعة نحو تعزيز التدويل واستقطاب الدعم العالمي، وتجلى ذلك – كما أبرز – في إدراج القضية الجزائرية ضمن أشغال الدورة 15 للجمعية العامة للأمم المتحدة، ناهيك عن الدعم السياسي والوهج الإعلامي الذي تمخّضت عنه تلك الأحداث لصالح الثورة التحريرية ".

وتابع الوزير: "إنّ مظاهرات الشعب كانت وقفة قويّة المغزى، عظيمة الاعتبار، صريحة الهدف، بالغة في ترجمة تلاحم الشعب مع قيادته، كما كانت على نطاق آخر وبتبعاتها المسؤولة عن جانب من المسارات المبدئية التي تأسّست عليها مواقف الجزائر المستقلة في مساندتها للقضايا العادلة وحق تقرير المصير والتزام مبدأ تصفية الاستعمار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب والأمم".

وحسب الوزير، فإنّ هذه المسارات شكّلت "المنهج الدبلوماسي والسياسي الذي يطبع مواقف الجزائر اليوم بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في المحافل وفي علاقتها مع مختلف الدول"، مشيرا إلى أنّ تلك المواقف كان طابعها "الرّصانة والرزانة والانحياز لحق الشعوب والأوطان".

وجرت مراسم الإحتفالية بحضور أعضاء من البرلمان بغرفتيه، والي العاصمة محمد عبد النور رابحي، الأمناء العامين لتنظيمات الأسرة الثورية، مجاهدات ومجاهدين وممثلي المجتمع المدني وإطارات الدولة من مختلف الأسلاك، حيث تمّ وضع أكاليل من الزهور على النصب التذكاري بساحة المقاومة وقراءة فاتحة الكتاب ترحما على أرواح شهداء الجزائر الأبرار.

المجاهد الشريف بوجنيفة

شاهد حي على معركة تابوشت بالأوراس

يتذكّر المجاهد الشريف بوجنيفة من الزعيل الأول للمجاهدين الأشاوس أحداث معركة تابوشت بكل تفاصيلها، والتي دارت رحاها في 12 ديسمبر 1954 بعد أسابيع قليلة من تفجير الثورة التحريرية بقيادة الشهيد مصطفى بن بولعيد ورفاقه، الذين انطلقوا من دشرة أولاد موسى وخنقة لحدادة لضرب الأهداف الأولى للعدو إيذانا بانطلاق الثورة التحريرية المجيدة.

على الرغم من سنه الذي قارب 90 سنة وعلامات المرض البادية عليه، ظلّت ذاكرة هذا المجاهد قوية محتفظة بتفاصيل دقيقة للمعركة المعروفة أيضا بمعركة صفاح اللوز، التي تكبدت فيها القوات الفرنسية خسائر معتبرة لم تكن تتوقعها.

وروى المجاهد في لقاء مع "وأج"، كيف أن المعركة امتدت من الصباح إلى الليل بعد أن طوّق الجنود الفرنسيون حوالي 80 مجاهدا أغلبهم من مفجري الثورة كانوا في أفواج بقيادة محمد صبايحي وبشير ورتال المدعو سيدي حني ومحمد بن زحاف ولخضر أوصيف وآخرون، حيث التقوا بعمق غابة كيمل لأمور تتعلق بإعادة تنظيم الأفواج.

وأوضح المتحدث أنّ الاشتباك بالرصاص بدأ وجها لوجه بين المجاهدين وقوات الاحتلال التي رصدت إحدى طائراتها الاستطلاعية تحركات غير عادية بالغابة فسارعت لإنزال الجنود فيها، وهو ما تمّ التأكد منه بعد أن صادفهم المجاهد بوبكر سالم وهو ممرض تابع لفوج عباس لغرور بطرف الغابة ليفلت منهم بأعجوبة ويخبر باقي المجاهدين الذين اختاروا التخفي بمنطقة صفاح اللوز الحصينة.

وساعدت يومها كثافة الغابة ووديانها وأيضا الرياح القوية التي كانت محملة بالأتربة جاعلة الرؤية شبه منعدمة، المجاهدين وكان أغلبهم ينحدر من كيمل ويعرفون المسالك الوعرة للمنطقة، ما مكّنهم، يضيف بوجنيفة، من التخفي بسهولة أسفل الوادي، فيما وجد الجنود الفرنسيون صعوبة في التعرف على الأهداف وحتى سماع الأوامر من مسؤوليهم الضباط، فراحوا يطلقون النار على كل متحرك بطريقة عشوائية وفي كل الاتجاهات.

وخلال المعركة التي وصفها المتحدث بالفخ تخلّلها تكبيرات المجاهدين بشير ورتال والمسعود بن زحاف وهما ينتقلان، وفق المتحدث، بين المجاهدين لإمدادهم بالرصاص ما أربك الأعداء الذين ردوا على التكبيرات بسيل متواصل من الطلقات التي "اكتشفنا – يردف بوجنيفة – بعد مدة أنها كانت موجهة للمجموعات من جنود العدو الذين انتصبوا في الجهة المقابلة لزملائهم بعد أن طوقوا المكان وحالت كثافة الغابة وانعدام الرؤية من اكتشاف أمر بعضهم البعض ودون أن يعلموا بأننا تخندقنا أسفل الوادي".

وفي الواقع، يضيف ذات المجاهد بتأثر عميق وهو يتذكّر رفاقه في الكفاح، الذين التحق معهم بالثورة وعايشوا معه أحداث تابوشت ومنهم محمد بيوش ولخضر أوصيف، "لم نخطّط للمواجهة بل فرضت علينا لكننا تسلّحنا بإيماننا القوي بقضيتنا للتصدي لضربات العدو رغم بساطة إمكاناتنا وقلة تجربة الكثير منا" .

وأكّد العديد من المجاهدين الذين عايشوا هذه المعركة في شهادات سابقة لـ "وأج" قبل وفاتهم، ومن بينهم جودي كيور ولخضر أوصيف ومحمد عمر بيوش ومحمد جرمون، أنّ طبيعة المنطقة القاسية حولت المعركة إلى مصيدة مميتة للجنود الفرنسيين فتولوا مهمة تصفية بعضهم البعض دون أن يدركوا ذلك لكثافة غابة كيمل وتضاريسها الوعرة.

وذكر ذات الشهود أنّ المجاهدين فقدوا من صفوفهم 7 شهداء كان أولهم محمد صبايحي الذي أصيب في بداية المعركة بجروح بليغة، فيما قاربت خسائر العدو 900 قتيل لتتحوّل بذلك غابة كيمل إلى مقبرة جماعية، حيث أوردت شهادات لمدنيين ومجاهدين عايشوا المعركة أن شاحنات العدو ظلت لمدة 4 أيام تخرج جثث ضحايا جنودها من غابة كيمل وتنقلها إلى منطقة تكوت المجاورة.

أمّا المجاهد المتوفي عمر بوسجادة، فقال، في شهادة سابقة: "ما شاهدته يومها وعمري لا يتجاوز 17 سنة كان شيئا عجيبا لم أصادفه في حياتي. رأيت أكواما من الجثث التي خلفتها المعركة، وليست مبالغة إن قيل بأن عدد الموتى من جنود العدو تعدى 1000 قتيل، كما أذكر جيدا أن الجنود كانوا يطلقون النار على كل من يصادفهم في الطريق إنسان أو حيوان من شدة الغضب وانتقاما لموتاهم".

وأجمعت كل شهادات المجاهدين الذين حضروا المعركة، ونقلوا وقائعها بعد ذلك أن تابوشت أو صفاح اللوز عقّدت من نفسية جنود فرنسا الاستعمارية، التي أصدرت أوامر بقنبلة كل ما يتحرّك في غابة كيمل التي ظلّت محرّمة على جنودها إلى أن استقلّت الجزائر بعد تضحيات جسام.

ورشات عمل دورية بين قطاعي المالية والتجارة الداخلية

آليات جديدة لمواجهة النشاط الاقتصادي غير المُنظّم

ترأس وزير المالية لعزيز فايد، ووزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، اجتماعا تنسيقيا حول دمج الأنشطة الاقتصادية غير المنظمة، تم خلاله الإعلان على إطلاق ورشات عمل دورية بين القطاعين لتجسيد الأهداف المسطرة في هذا المجال.

جاء في بيان مشترك للوزارتين، أن هذه الورشات ستسعى "لتحديد أهداف عملياتية متوسطة المدى والعمل على تحقيقها، مع ضمان متابعة مستمرة للنتائج المحققة وتصحيح المسارات عند الضرورة".

خلال هذا الاجتماع، المنعقد بمقر وزارة المالية، بحضور الإطارات العليا للوزارتين وعدد من المسؤولين المعنيين، تم التركيز على "بحث السبل الكفيلة بالتصدي لظاهرة النشاط الاقتصادي غير المنظم والأسواق الموازية وتقليص آثارها السلبية على الاقتصاد الوطني، وذلك ضمن رؤية شاملة تهدف إلى تعزيز الموارد المالية العادية وتوسيع الوعاء الضريبي، بما ينسجم مع أولويات قانون المالية لسنة 2025"، بحسب البيان.

وفي كلمة ألقاها بالمناسبة، أكد السيد فايد أهمية تعزيز التنسيق بين القطاعات الوزارية لضمان تحقيق العدالة الضريبية وتعزيز الثقة في المنظومة الاقتصادية، مشددا على أن تقليص حجم الاقتصاد غير المنظم والأسواق الموازية تتطلب معالجة شاملة لكل المعاملات.

وأشار إلى أن هذا الاجتماع يجسد الدور الذي تؤديه وزارة المالية في مرافقة كل القطاعات وتبادل الخبرات، حيث يهدف إلى تعميق الفهم والرؤى وتحديد المحاور التي يجب أن تدرس بعناية بما يحقق النتائج المنشودة، وكذا تحدي العراقيل وتذليل الصعوبات.

وستمثل 2025 -يضيف الوزير- "سنة الرقمنة والاستخدام الواسع لوسائل الدفع الإلكتروني وكذا سنة تحسين تحصيل جميع الموارد المالية والجبائية.

مما يجعل التنسيق والتعاون مع القطاعات المعنية أمرا ضروريا لبلوغ هذه الغايات"، وفقا للبيان.

من جهته، ركز زيتوني على ضرورة تشجيع العدالة المالية وإرساء الطابع الاجتماعي للدولة الذي تحرص عليه السلطات العليا، بالإضافة إلى نشر ثقافة المواطنة الجبائية وبث الوعي في الأوساط الفاعلة بما يعزز مقاربة تشاركية ويقضي على كافة الأشكال غير الرسمية التي تتخلل السوق الوطنية وتحول دون تحقيق الأهداف المرجوة، مشيدا بأهمية العمل التشاركي والتنسيقي بين القطاعات، لاسيما من خلال هذه اللقاءات.

كما أكد أن قطاع التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية بصدد التحضير لآليات لدمج الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية ضمن الإطار الاقتصادي المنظم، بحسب نفس المصدر.

وشهد الاجتماع أيضا، تقديم مداخلة من طرف ممثلي المديرية العامة للضرائب حول آليات تحسين تعبئة الموارد الجبائية، إضافة إلى مناقشة الإجراءات المرتبطة بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

واختتم اللقاء بالتأكيد على اعتبار هذا الاجتماع "نقطة انطلاق لمسار عملي مشترك يعزز التنسيق بين الوزارتين لتحقيق الأهداف الاستراتيجية المشتركة، خدمة للاقتصاد الوطني ومصلحة المواطنين"، وفقا للبيان المشترك، الذي لفت إلى أن الاجتماع يندرج "في إطار تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية، الرامية إلى التنسيق الفعال مع مختلف الوزارات، بما يسهم في تطبيق تدابير قانون المالية لسنة 2025 على أتم وجه".

بمشروع تشجير واسع يمتد لـ10 سنوات.. سوناطراك:

غرس 423 مليون شتلة عبر كامل التراب الوطني

تم، أمس الأربعاء، بولاية تيبازة، التوقيع على بروتوكول اتفاق بين مجمع سوناطراك والمديرية العامة للغابات، يتعلق بمشروع تشجير واسع يمتد لـ10 سنوات ويهدف لغرس أكثر من 423 مليون شتلة عبر كامل التراب الوطني، قصد إنشاء "بواليع كربون" طبيعية معتمدة، وذلك في إطار استراتيجية المناخ للمجمع العمومي.

تم التوقيع على بروتوكول الاتفاق بين كل من المدير المركزي للصحة والسلامة والبيئة بسوناطراك، عبد الكريم واعمر، والمفتشة العامة بالمديرية العامة للغابات، نجمة رحماني، بحضور الرئيس المدير العام لسوناطراك رشيد حشيشي ووالي تيبازة علي مولاي.

كما جرت مراسم التوقيع بحضور كل من الأمين العام لوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة عبد الكريم عويسي، الأمين العام لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري حميد بن ساعد، رئيسة المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي والبيئي ربيعة خرفي، وكذا المدير العام لوكالة سلطة ضبط المحروقات رشيد نديل.

ويتم استحداث بواليع الكربون الطبيعية من خلال برامج واسعة للتشجير، تساهم في تحقيق توازن بين انبعاثات الغازات الدفيئة من جهة، والقدرة على امتصاصها من جهة أخرى، مما يسهم في تعويض الانبعاثات التي لا يمكن تفاديها والناتجة عن الأنشطة العملياتية، عبر توليد أرصدة الكربون.

وسيغطي هذا المشروع، الذي سيمتد على مدار 10 سنوات، مساحة غابية تقدر بنحو 520 ألف هكتار، موزعة عبر مختلف أنحاء التراب الوطني، حيث تتضمن غرس أكثر من 423 مليون شتلة، بحسب الشروح المقدمة.

في هذا الإطار، سيتم غرس 300 مليون شتلة للتشجير وإعادة التشجير، 120 مليون شتلة لإعادة تأهيل المناظر الغابية و3 ملايين شتلة لتطوير الزراعة الغابية.

أما التكلفة التقييمية الإجمالية لهذا المشروع الهيكلي فتقدر بـ150 مليار دج، على أن يتم البدء في إنجاز هذا المشروع من خلال تنفيذ مشروع تجريبي يمتد لسنتين، ويغطي مساحة يتم تحديدها بالاتفاق بين الأطراف ذات الصلة، وذلك على ضوء دراسة الجدوى.

ويهدف المشروع التجريبي إلى تمكين كل الفاعلين من اكتساب الخبرة اللازمة في هذا الصدد، والتحكم في آليات التسجيل والاعتماد وتوليد أرصدة الكربون، بما يضمن الشروط الضرورية لنجاح المشروع وتنفيذه وفق أفضل المعايير.

وبناء على التقديرات الأولية، تتضمن هذه الخطة التمهيدية غرس ما يعادل 41.3 مليون شتلة تغطي مساحة إجمالية قدرها 43000 هكتار من الغطاء النباتي المتنوع، موزعة على عدة ولايات.

مسابقة التوظيف بـ "سوناطراك"

فتح منصة تحيين وتصحيح المعلومات الشخصية للمترشحين

أعلن مجمع "سوناطراك"، في بيان له، أمس الأربعاء، أنه بإمكان المترشحين المسجلين في المسابقة الوطنية للتوظيف الخاصة بها، تصحيح معلوماتهم وتحيين ملفاتهم المرفقة، ابتداء من ظهيرة أمس وإلى غاية السبت المقبل، عبر البوابة الإلكترونية المخصصة لذلك.

جاء في البيان، "تعلم سوناطراك كافة المترشحين المسجلين في المسابقة الوطنية للتوظيف، التي أطلقتها يوم 28 نوفمبر الفارط، أنه بإمكانهم تصحيح معلوماتهم وتحيين الملف المرفق بصيغة (PDF) الذي تم تحميله بشكل خاطئ أو غير كامل أثناء عملية التسجيل، وهذا من خلال الولوج إلى البوابة الالكترونية المخصصة لذلك:

https://nationalrecruit.sonatrach .dz/

ابتداء من أمس الأربعاء، على الساعة 14 زوالا وإلى غاية السبت 14 ديسمبر على الساعة الثامنة مساءً".

و«تشمل عملية التصحيح حصريا المعلومات المتعلقة بالإسم واللقب، تاريخ الميلاد، العنوان الإلكتروني الشخصي، إضافة إلى المرفقات (الشهادة العلمية، بطاقة الهوية، شهادة التسجيل في الوكالة الوطنية للتشغيل- الترتيب غير مهم) التي يتوجب تحميلها في ملف واحد بصيغة (PDF)، وبسعة 3 ميغا أوكتي كحد أقصى"، بحسب البيان.

وأشار البيان، إلى أن هذه البوابة مخصصة حصريا لتصحيح البيانات الخاطئة المذكورة أعلاه أثناء عملية التسجيل، ولا ينبغي للمترشحين المسجلين بشكل صحيح وكامل الولوج لها.

وذكرت "سوناطراك" المترشحين، بأن المسابقة ستتم في شكل امتحان كتابي، "وتتعلق بالمعارف المكتسبة خلال المسار الدراسي في التخصص المرتبط مباشرة بالمنصب المطلوب"، مجددة بالمناسبة تشجيعاتها وتمنياتها بكامل التوفيق لجميع المشاركين.

عرقاب يستقبل وفدا عن شركة سيمنس الألمانية للطاقة

تعزيز الشراكة في مجالات النقل والتحويل الكهربائيين

استقبل وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، وفدا عن الشركة الألمانية "سيمنس" للطاقة، يقوده نائب الرئيس التنفيذي للشركة والمدير العام لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ديتمار جوزيف سيرسدورفر، حيث تم التطرق إلى فرص تعزيز الشراكة مع القطاع الطاقوي الجزائري، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

جرى اللقاء بمقر الوزارة، بحضور كاتب الدولة لدى وزير الطاقة، المكلف بالطاقات المتجددة نورالدين ياسع، والرئيس المدير العام لمجمع "سونلغاز" مراد عجال، إلى جانب إطارات مركزية.

واستعرض الجانبان في هذا اللقاء، العلاقات الثنائية التي تربط شركة "سيمنس" للطاقة بالشركتين الوطنيتين "سونلغاز" و«سوناطراك"، مؤكدين أهمية الشراكة الاستراتيجية التي تم تطويرها بين الأطراف.

كما ناقشا سبل تعزيز هذه الشراكة، خصوصا في مجالات النقل والتحويل الكهربائيين، وتطوير الطاقات الجديدة والمتجددة، التكوين وتنمية القدرات البشرية وتعزيز الإدماج الوطني، يضيف البيان.

وتم التطرق أيضا في هذا اللقاء، إلى القضايا الحيوية المتعلقة بإزالة الكربون وحلول الطاقة المستدامة، مع التركيز على استكشاف آفاق تطوير إزالة الكربون من الصناعات الطاقوية، تحسين تقنيات تخزين الطاقة، تعزيز استقرار الشبكات الكهربائية وتطوير إنتاج ونقل الهيدروجين الأخضر.

في هذا السياق، شدد وزير الدولة على أهمية توسيع مجالات التعاون بين الطرفين، بما يدعم تحقيق شراكات مربحة للطرفين، خاصة فيما يتعلق بنقل المعرفة والخبرة وتنمية رأس المال البشري.

وأكد عرقاب على أهمية العمل المشترك في مجالات الهندسة، دراسات وتطوير الشبكات الكهربائية، مع التركيز على المشاريع الحالية والمستقبلية، ومنها مشروع ربط شبكات الكهرباء بين شمال وجنوب البلاد، وتصنيع المعدات الكهربائية محليا، إلى جانب تطوير تقنيات الطاقات الجديدة والمتجددة الحديثة، مثل طاقة الرياح والهيدروجين الأخضر.

من جانبه، عبر سيرسدورفر، عن التزام شركة "سيمنس" بتعزيز الشراكة مع الجزائر، مؤكدا حرص الشركة على دعم مساعيها لتحقيق التحول الطاقوي والتنمية المستدامة.

كما أبدى استعداد "سيمنس" للمساهمة بفعالية في تنفيذ مشاريع استراتيجية ومبتكرة في الجزائر، بما يحقق مكاسب ملموسة للطرفين، مع التركيز على تطوير الحلول التكنولوجية المتقدمة والاستثمار في مجالات الطاقات المتجددة وإزالة الكربون والتدريب، بحسب بيان الوزارة.

مع ضرورة تسريع وتيرة رقمنتها.. حاجي:

لا بديل عن تقليص آجال تسجيل المواد الصيدلانية

أكد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة، المكلف بالإنتاج الصيدلاني، فؤاد حاجي، على ضرورة تقليص آجال تسجيل المواد الصيدلانية والتسريع في وتيرة رقمنتها، بحسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني.

خلال زيارة ميدانية تفقدية قام بها السيد حاجي، أمس الثلاثاء، للوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية (ANPP)، أسدى توجيهات "للعمل على تقليص آجال تسجيل المواد الصيدلانية والتسريع في وتيرة رقمنتها، لمواصلة المجهودات الرامية لشفافية هذه العملية، تبعا لتوجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي يولي ملفي توفر الأدوية والرقمنة أهمية كبرى"، بحسب البيان.

كما أكد بالمناسبة، على أهمية القيام بعمليات التوعية من خلال تنظيم أبواب مفتوحة على الوكالة، مع ضمان التغطية الإعلامية للتحسيس بأهمية احترام معايير الجودة والنوعية، وفقا للمصدر ذاته.

وتهدف الزيارة التي قام بها الوزير المنتدب، إلى الوقوف على مدى سيرورة نشاط الوكالة، وعلى مختلف الانشغالات والمشاكل التي قد تعرقل سيرها، والعمل على إيجاد الحلول الناجعة والسريعة لضمان الارتقاء بجودة وفعالية المواد الصيدلانية والمستلزمات الطبية في السوق الجزائرية، تضيف الوزارة في بيانها.

الجزائر العاصمة

اتفاقية شراكة مع الأفرع الولائية لوكالة "ناسدا"

- **مرافقة خريجي معاهد التكوين المهني في ولوج عالم المقاولاتية**

تم، أمس الأربعاء، التوقيع على اتفاقيات شراكة بين الأفرع الولائية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ناسدا" بالجزائر العاصمة و12 معهد تكوين مهني على مستوى الولاية، بهدف مرافقة متربصي وخريجي هذه المعاهد في ولوج عالم المقاولاتية وإنشاء مشاريعهم المصغرة.

وجاءت هذه الاتفاقية، التي أبرمت بين الوكالات الولائية "الجزائر- جنوب"، "الجزائر- غرب"، "الجزائر- شرق" و«الجزائر- وسط"، تجسيدا للاتفاقية- الإطار التي وقعت في أكتوبر الماضي بين وكالة "ناسدا" ووزارة التكوين والتعليم المهنيين والتي تنص على إنشاء مراكز تطوير المقاولاتية على مستوى المعاهد التابعة للقطاع عبر الوطن، بهدف تمكين المتخرجين حاملي الأفكار والمشاريع من الاستفادة من المرافقة والدعم المالي اللازمين.

وتم التوقيع على الاتفاقيات على هامش يوم تحسيسي لفائدة متربصي التكوين المهني، تحت شعار "ريادة الأعمال: تحدي وفرص"، بمقر المديرية العامة لوكالة "ناسدا".

وتضمنت فعاليات هذا اليوم التحسيسي، عرض أهم الإجراءات الواجب اتباعها على حاملي المشاريع في إطار جهاز "ناسدا" (أنساج سابقا) وشروط التمويل.

وفي كلمة ألقتها بالمناسبة، أكدت مديرة الوكالة الولائية "الجزائر- جنوب"، حنان بوحفص، أن هذه التظاهرة تأتي في سياق جهود وكالة "ناسدا" للتعريف بنظامها الجديد بعدما عرف مراجعة شاملة من أجل تحسين أدائه ومعالجة الاختلالات التي كان يعرفها.

ولفتت إلى أن هذا العمل التحسيسي الذي مس في مرحلة أولى الجامعات، يأتي هذه المرة ليستهدف معاهد التكوين المهني، باعتبارها أحد القطاعات الرئيسية المزودة بحاملي المشاريع.

ويرتكز النظام الجديد لدعم وترقية المقاولاتية، على المرافقة عن طريق التكوين كشرط رئيسي للاستفادة من الدعم المالي، بحسب المسؤولة، التي أكدت بأن "إطلاق الشباب لمشاريعهم بطرق علمية ومدروسة يسمح لهم بتحقيق النجاح والاستمرارية".

وتظهر الدراسات التي قامت بها وكالة "ناسدا"، أن نسبة النجاح لدى أصحاب المشاريع الذين تلقوا تكوينا قبل إطلاق مشاريعهم غالبا ما تفوق 80٪، بعكس الشباب الذين لم يستفيدوا من تكوينات، وفقا لبوحفص.

مضاعفة الإنتاج بشراكة مع متعاملين بولونيين وإيطاليين

التفاحُ "الخنشلي".. قيمة غذائية وثروة وطنية

تواصل ولاية خنشلة سلسلة نجاحاتها في مجال غراسة وإنتاج فاكهة التفاح، بتربّعها على المراتب الريادية منذ سنوات وعزمها على الاستمرار في تطوير هذه الشعبة التي تشكّل قطبا فلاحيا مشكّلا من 12 بلدية، فبعد نجاح الغراسة الكلاسيكية بدأت ثمار الغراسة الحديثة المكثفة تنمو بشراكة أجنبية محترفة ضامنة لتحقيق مضاعفة الإنتاجية وزيادة الإنتاج وتنويعه في ظلّ المرافقة الدائمة للسلطات المحلية والوصاية بمختلف أنواع من الدعم.

اسكندر لحجازي

كشف رئيس مصلحة تنظيم الإنتاج والدعم التقني أحمد حمزاوي بمديرية المصالح الفلاحية لولاية خنشلة في حديثه لـ "الشعب"، عن بلوغ المساحة الأرضية المغروسة بأشجار التفاح للموسم الفلاحي الجاري، 7800 هكتار منها 6200 هكتار أشجار مثمرة على اعتبار أنّ شجرة التفاح تعطي ثمار كاملة ابتداءا من السنة الثالثة من الغراسة، وذلك على مستوى 12 بلدية مشكّلة لقطب التفاح بولاية خنشلة وهي بوحمامة، شليا، يابوس، لمصارة، تاوزيانت، قايس، الرميلة، الحامة، طامزة، بابار، خيران والمحمل موازاة مع استمرار خوض عديد الفلاحين بالبلديات الأخرى لتجربة غراسة التفاح، وهو ما يؤهّلها عند بلوغها مرحلة الإنتاج الكامل للثمرة لتصبح مستقبلا بلديات منتجة داخل القطب كبلدية بغاي التي برزت خلال عيد التفاح بعرض منتوج لأحد الفلاحين الشباب.

ومن المتوقّع حسب ذات المسؤول، بلوغ الإنتاج لهذا الموسم الذي تتواصل به حملة جني المحصول بالبساتين والمستثمرات، أكثر من 01 مليون و640 ألف قنطار بما يؤهّل الولاية لاحتلال المرتبة الأولى أو الثانية في الإنتاج وطنيا لهذا الموسم على غرار السنوات الماضية من الإنتاج، حيث لم تنزل خنشلة من المراتب الريادية الأولى أو الثانية منذ نجاح هذه الفلاحة.

منتوج هذا الموسم ينقسم إلى عدّة أنواع كلاسيكية معروفة من هذه الفاكهة 70 بالمائة منها من نوعية "غولدن" و30 بالمائة نوعيات "غالا"، "طوب راد" المسماة بالعامية الكبدة شديدة الاحمرار، ستار كريمسن "رويال" وعدّة أنواع أخرى.

ويتمّ تسويق منتوج ولاية خنشلة الذي يتوقّع أن يساهم من خلال موسم الجني المتواصل إلى نهاية هذا الشهر، بـ 34 بالمائة من الإنتاج الوطني، عن طريق عدّة آليات أهمّها سوق الجملة الخاصّ بالتفاح المتواجد ببلدية بوحمامة بالمنطقة الجبلية للولاية التي تعدّ القلب النابض لقطب التفاح، حيث يقصدها التجار والمستثمرون من مختلف ولايات الوطن لشراء التفاح بالجملة وتسويقه عبر كافة ولايات الوطن، إلى جانب آلية التسويق عن طريق شراء المستثمرين أو التجار لمنتوج التفاح قبل الجني على مستوى البساتين والمستثمرات، بحيث يقومون بعد شراء منتوج البساتين بجلب العمال لقطفه وتوضيبه ثم نقله وتسويقه بالولايات الأخرى، هذا إضافة إلى طريقة التسويق البسيطة من الفلاحين الصغار إلى المستهلك مباشرة عبر حواف الطرقات.

لنجاح تشكيل قطب التفاح بولاية خنشلة، أثر اقتصادي بالغ الأهمية حيث توفر دورة زراعة التفاح من بداية التحضيرات والاعتناء بالتربة، الغارسة، السقي، الاعتناء بالأشجار ووضع شبكات الوقاية من البرد والجني والنقل وغيرها من متطلّبات الدورة ككلّ، يد عاملة دائمة وموسمية تتجاوز سنويا 16000 عامل من داخل ومن خارج ولاية خنشلة وفقا لنفس المصدر، إضافة إلى الاستثمارات في مجال بناء غرف التبريد، حيث تمتلك ولاية خنشلة عبر البلديات المنتجة لفاكهة التفاح 44 غرفة تبريد بحجم إجمالي وصل إلى 26500 متر مكعب منها ما هو ملك للفلاحين أصحاب المستثمرات ومنها ما هو ملك لمستثمرين عمدوا على بنائها لتأجيرها للفلاحين من أجل حفظ المنتوج.

تحديد هدف بلوغ 50 بالمائة من الإنتاج الوطني

كشفت السلطات الولائية خلال فعّاليات عيد التفاح الطبعة الثالثة التي جرت ببلدية بحمامة بتاريخ 26 سبتمبر المنصرم، تسطير ولاية خنشلة عن طريق مديرية المصالح الفلاحية، لهدف الوصول إلى 50 بالمائة للمساهمة في تغطية الحاجيات من منتوج التفاح على المستوى الوطني، وذلك في ظلّ تدعيم السلطات المركزية واهتمامها بهذه الشعبة بمرافقة أصحاب المستثمرات في المجال والفلاحين ودعمهم بمختلف البرامج التنموية المعزّزة للإنتاج وهو ما يدعو إلى مضاعفة الجهود والعمل على تطوير الشعبة ومسايرة كلّ مستجدات الاستثمار في هذا المجال.

وفي هذا السياق، تحظى شعبة التفاح باهتمام الوزارة الوصية والسلطات المحلية والمتابعة المستمرّة للإنتاج ومرافقة الفلاحين، من خلال دعمهم بالعتاد وبالقروض "القرض الرفيق" والدعم التقني حيث استفادت عشرات المستثمرات بانجاز الآبار العميقة وتجهيزها وكذا إقامة الحواجز المائية لفائدة أصحاب البساتين، إضافة إلى بناء الأحواض المائية وشراء عتاد السقي بالتقطير وبعض الأجهزة المقتصدة للمياه والشبكة للفلاحين، هذا مع ملاحظة تزايد في تغطية المساحة المزروعة المنتجة للتفاح بالشبكة المضادّة للبرد بحيث أضحى الفلاح يقتنيها بإمكاناته الخاصّة بعد توقيف الدولة لهذا النوع من الدعم الذي برزت خصائصه بشكل جلي في حماية الثمار في فترات تساقط البرد إذ وصلت المساحة المغطاة إلى 4130 هكتار.

من أهم أشكال دعم الدولة للفلاحة في مجال غراسة التفاح بولاية خنشلة، استفادة ولاية خنشلة من منشأة جدّ هامة متمثلة في السوق الجهوي للتفاح لفائدة منتجي ولايتي خنشلة وباتنة كأول مشروع لتسويق التفاح بالجملة بلدية بوحمامة، حيث تم تشييده وتجهيزه بنسبة 100 بالمائة ومن المتوقّع تسليمه إلى المؤسّسة العمومية الاقتصادية لإنجاز وتسيير أسواق الجملة "ماقرو" المختصّة في هذا المجال لتسييره بصفة جيدة كونه مكسبا هاما ويلعب دورا اقتصاديا مهما من حيث تسويق المنتوج بأريحية وفي الظروف وبالمعايير المطلوبة، حيث أنّه مزوّد بغرف التبريد وكافة تجهيزات التسويق السليم.

تندرج هذه المنشأة ضمن البرنامج التنموي التكميلي الممنوح لولاية خنشلة من طرف الحكومة في الشقّ المتعلّق بقطاع التجارة، وتمّ تشييدها ببلدية بوحمامة حتى تكون مكانا لتسويق منتوجات الفلاحين من هذه الفاكهة بالجملة لمنتجي ولايتي خنشلة وباتنة بعد اختيار موقع مناسب لها بالمنطقة الجبلية للولاية الممتدّة سلسلتها إلى ولاية باتنة أين تتكاثر بساتين إنتاج التفاح وتتزايد مع مرور السنوات.

تمّ صرف غلاف مالي معتبر لهذا السوق تجاوز 500 مليون دينار أيّ 50 مليار سنتيم، وانطلقت الأشغال به خلال شهر جوان من سنة 2022 وشملت إنجاز الحصة الأولى المتضمّنة جناح الإدارة، ملحقات، مستودع للتخزين وآخر للتبريد ثمّ الحصة الثانية وهي بهو العرض به أجنحة ومغطى ومعدّات الوزن.

ويتميّز مكان إنجاز هذا السوق بعدّة خصائص حيث تمّ اختيار الأرضية بعناية عند مخرج بلدية بوحمامة وبجانب الطريق الذي يربط جميع البلديات التابعة لدارة بوحمامة وهي شيليا، لمصارة، يابوس وبوحمامة وهي كلّها منتجة للتفاح، إضافة إلى قربه من بلديات دائرتي أشمول وكيمل المشتهرتين بمنتوج غزير ومتنوّع والتابعتين لولاية باتنة على بعد 20 كلم، حتى يكون سوقا ناجحا وقريبا سهل الولوج من طرف كافة منتجي هذه الفاكهة.

بداية توظيف خرّيجي أول دفعة ماستر في الشعبة

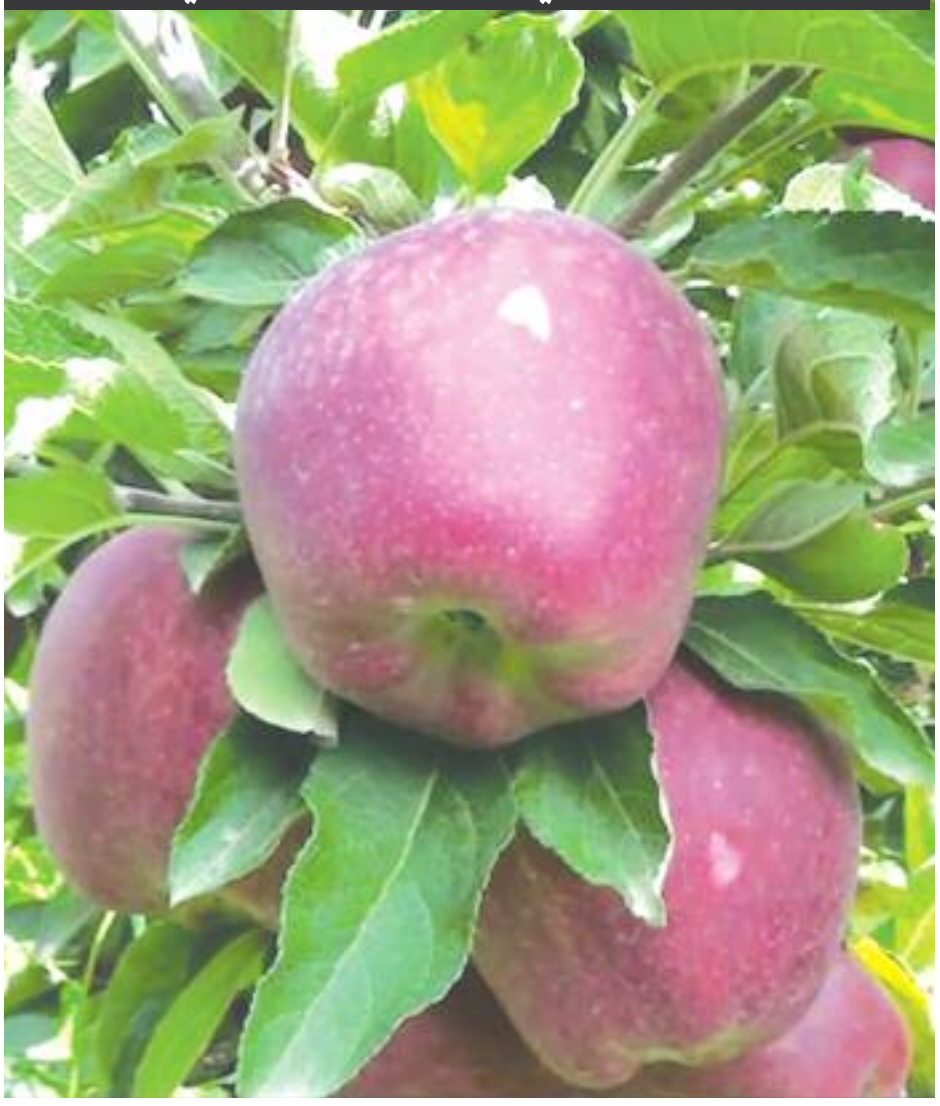

مواصلة إنجاز الحواجز المائية والطرقات

تواصل الدولة رصد مبالغ مالية معتبرة لزيادة الإنتاج وتطويره وتوسيع المساحة المزروعة لأشجار التفاح، وذلك من خلال مباشرة إجراءات دراسة وتسجيل عمليات تنموية جديدة لفائدة فلاحي المنطقة في إطار البرنامج الاستعجالي الذي أقرّه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبّون لولاية خنشلة، خلال زيارته للولاية نهاية شهر ماي المنصرم، خاصّة منها ما يتعلّق بإنجاز الحواجز المائية تدعيما للسقي الفلاحي ومجابهة الإجهاد المائي الذي تعاني منه المنطقة الجبلية كأبرز عائق من عوائق الشعبة.

وهو ما أكّدته مرارا السلطات العمومية ردّا على انشغالات الفلاحين المطروحة والمرتكزة أساسا حول إنشاء الحواجز المائية والمسالك الفلاحية والدعم بشبكات الحماية من البرد، ملتزما بأنّه سيتم التكفل بها بعد دراستها ضمن البرنامج التكميلي الاستعجالي، مبرزا الدور الكبير الذي يقوم به الفلاحون ومجهوداتهم، ومثمّنا الخبرة الذي اكتسبها هؤلاء في مجال إنتاج التفاح خاصّة خوضهم لتجربة إدخال تقنيات جديدة في شعبة التفاح وتنويع الإنتاج بشراكة أجنبية مبنية على أسس علمية من أجل الوصول إلى الأهداف المسطّرة برفع الإنتاج إلى أكثر من 02 مليون قنطار العام المقبل.

تصنّف ولاية خنشلة كولاية رائدة في مجال تطوير شعبة التفاح من خلال إدخال واعتماد تقنية تكثيف غراسة الأشجار بتأسيس تعاونيتين فلاحيتين بشراكة بولونية وإيطالية، حيث تعدّ دولتي بولونيا وإيطاليا رائدتان عالميا في إنتاج فاكهة التفاح وتطوير الشعبة، وهي التجربة التي طبقت قبل سنوات وأعطت نتائج ناجحة تنبّأ بمستقبل زاهر في مجال تطوير الغراسة بولاية خنشلة.

وتمّ حسب مصلحة تنظيم الإنتاج والدعم التقني، إنشاء التعاونيتين تحت تسمية، الأولى "تعاونية الأوراس لمصارة" بشراكة مع الإيطاليين والثانية مسماة "تعاونية تفاح بوحمامة" بشراكة مع البولونيين، وهي شراكة وفقا لعقد رسمي بعدّة بنود أهمّها اعتماد شراء الشتلات من الشركاء الأجانب مقابل الإشراف على غراستها ونموّها وتقديم المرافقة التقنية والإرشاد والتكوين للفلاحين حول هذه التقنية التي يتزايد عدد الفلاحين المنخرطين في إطارها من سنة إلى أخرى نظرا لمميّزاتها وفعّاليتها المرتكزة على رفع الإنتاجية.

تكثيف الغراسة المكثفة

من أهمّ مميّزات الغراسة المكثفة للتفاح مضاعفة غراسة الأشجار في الهكتار الواحد أيّ تكثيفها، حيث تجاوز 3000 شجيرة بدل غراسة 400 شجيرة في الهكتار الواحد بالطريقة الكلاسيكية، وهو ما يجعلها مقتصدة للمياه كعامل مشجّع ومساهم في مقاومة الإجهاد المائي وانخفاض مستوى طبقة المياه الجوفية في بعض المناطق بالولاية، ناهيك عن مميّزات الشتلات المستوردة من بولونيا وإيطاليا من حيث مقاومتها للأمراض والطفيليات ودخولها للإنتاج في نفس الموسم، وهي تجربة مفتوحة على كلّ البلديات من خنشلة ومن الولايات الأخرى للراغبين في خوض هذه التجربة في إطار التعاونيتين المذكورتين.

وفي هذا السياق، كشف رئيس "تعاونية تفاح بوحمامة" ناصري ياسين لـ«الشعب"، أنّ عدد الفلاحين المنتجين للتفاح المنضمّين للتعاونية بلغ 120 منخرط عبر ولايات خنشلة تبسة وباتنة على مساحة تجاوزت 300 هكتار، بحيث يحضى هؤلاء الفلاحين بزيارة مهندسي المتعامل البولندي "ارنوغروب" وفقا لشراكة "رابح رابح" في إطار التعاونية من 05 إلى 06 مرات في السنة لبساتينهم ومستثمراتهم لمتابعة الغراسة وإرشادهم وتلقينهم لتقنياتها بما يضمن نجاح هذه التقنية التي تجعل الشجيرة تنتج من عامها الأول بدلا من 03 سنوات في الغراسة الكلاسيكية.

وأضاف ذات المصدر، أنّ مستوى الإنتاج بلغ بعد العام الثاني من الغراسة في الزراعة المكثفة 150 قنطار في الهكتار ومن المتوقع أن تصل إلى أكثر من 600 قنطار في الهكتار في العام الرابع بما يدعو إلى الانخراط في هذه التقنية وخوض التجربة التي تضمن مرافقة تقنية محترفة ومضاعفة الإنتاج وتنويعه، مع الإشارة إلى اعتماد التعاونية لإنتاج أصناف جديدة من التفاح خاصّة ذات اللون الجذّاب التي تستهوي المستهلك الجزائري مثل "ديفيل غالا"، "غولدن بارسي"، "رواط كينغ ديليسيوز" وغيرها من الأصناف الحديثة.

كما أشار محدّثنا إلى مساهمة التعاونية في تكوين طلبة جامعة الشهيد "عباس لغرور" لولاية خنشلة ضمن اختصاص شعبة غراسة التفاح التي استحدثت بالجامعة تكيّفا مع إمكانات الولاية في هذا المجال وجعل الشعبة محلّ اختصاص بالجامعة، خاصة بعد نجاح تجربة الزراعة المكثفة، ليتمّ بعد تخرّج الطلبة الموسم الماضي توظيف متخرّجين في هذا الاختصاص على مستوى التعاونيتين البولندية والإيطالية.

رابطة أبطال إفريقيا وكأس "الكاف"

"العميد" و"الاتحاد" و"السنافر".. للاقتراب من ربع النّهائي

تتواجد الأندية الجزائرية المشاركة في المنافسات القارية في وضعية جيدة قبل مباريات الجولة الثالثة من رابطة أبطال إفريقيا وكأس "الكاف"، من أجل الاقتراب من المتأهل إلى ربع النهائي، بعد أن حققت بداية جيدة في دور المجموعات، من خلال استغلال أفضلية الاستقبال على ميادانها، في صورة مولودية الجزائر واتحاد العاصمة، أما شباب قسنطينة فيسعى للعودة بنتيجة إيجابية من أنغولا.

عمار حميسي

يسعى ممثّلو الكرة الجزائرية في المنافسات القارية لوضع رجل في ربع نهائي مسابقتي رابطة أبطال إفريقيا وكأس "الكاف"، ومواصلة النتائج الإيجابية التي تحققت لحد الآن، رغم أن المأمورية لن تكون سهلة بحكم مواجهتها لأندية قوية، ولها مستوى جيد وتنافس هي الأخرى على تأشيرة التأهل.

فريق مولودية الجزائر يستقبل للمرة الثانية على التوالي على ميدانه وفي غياب جمهوره، حيث سيكون هذه المرة وجها لوجه مع متصدر المجموعة نادي الهلال السوداني، الذي يمر بفترة ممتازة جسدتها النتائج المحققة في المنافسة القارية، حيث نجح في الفوز في تنزانيا على بانغ أفريكانزو، وأطاح بفريق مازامبي في موريتانيا أين يستقبل منافسيه. مواجهة الهلال السوداني لن تكون سهلة على أشبال بومبل، وستكون إختبارا حقيقيا للفريق الطامح للذهاب بعيدا في المنافسة القارية، خاصة أنه سيواجه فريقا منظما في كل الخطوط، ويمتلك مجموعة مميزة من اللاعبين، والأكثر من هذا يقوده مدرب له باع كبير في الكرة الإفريقية التي يعرف خباياها جيدا.

نجح المدرّب الكونغولي المعروف فلوران إيبينغي في إعطاء قوة أكثر لنادي الهلال السوداني في ظرف قصير، وأصبح فريقا مرشحا أكثر من أي وقت مضى من أجل تحقيق نتائج غير منتظرة في رابطة الأبطال، بما أن إدارة الفريق وضعت الوصول إلى المربع الذهبي كهدف رئيسي لها.

خبرة المدرب إيبينغي الكبيرة صنعت الفارق، بحكم أنه من قاد "الطفرة" الكروية التي عرفتها جمهورية الكونغو الديمقراطية، من خلال قيادة فيتا كلوب وفي نفس الوقت منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية لسبع سنوات كاملة، نجح من خلالها في تحقيق نتائج باهرة أهمها الحلول في المركز الثالث خلال "كان" 2015.

المدرب إيبينغي يمتلك شخصية قوية وأفكار فنية متغيرة، ستجعل المدرب بومبل أمام محك حقيقي من أجل إثبات وجوده، والتأكيد على أنه قادر على قيادة الفريق إلى بر الأمان قاريا.

لا يخفى على أحد أن مستوى مولودية الجزائر تراجع نوعا ما مقارنة بالموسم الماضي، الذي كان فيه قريبا من تحقيق الثنائية التاريخية، من خلال الفوز بالبطولة وكأس الجمهورية، إلا أنه فشل في الظفر بهذه الأخيرة، ولكن هذا لم يخف النجاح الكبير الذي حققه الفريق الموسم الماضي، وهو ما جعل سقف طموحات الأنصار يرتفع.

الموسم الحالي مختلف كثيرا عن سابقه، والفريق لم يجد من يعوض رحيل "الظاهرة" بلايلي، الذي ترك فراغا كبيرا في الفريق من الناحية الفنية، وحتى المعنوية بما أن تأثيره كان كبيرا على زملائه، لكن الأمور لم تسر على ما يرام هذا الموسم، ومواجهة الهلال ستكون فرصة لإسكات المنتقدين.

مواجهة الهلال ستكون صعبة على المولودية، وما سيزيد من صعوبتها هو غياب القلب النابض زوخرانا، الذي تعرض للإصابة خلال مواجهة يانغ افريكانزو، وهي الإصابة التي ستعقد كثيرا من مهمة المدرب بومبل، من أجل إيجاد التوليفة المناسبة خاصة في الوسط في ظل تراجع مستوى دراوي.

على مستوى كأس "الكاف" تسير الأمور على ما يرام بالنسبة لفريقي إتحاد العاصمة وشباب قسنطينة، حيث يستقبل أشبال المدرب نبيل معلول فريق أسيك ميموزا، فيما يحل نادي شباب قسنطينة ضيفا على فريق برافوس الأنغولي، وهي المواجهة التي يسعى من خلالها أشبال المدرب ماضوي للعودة بنتيجة إيجابية.

إتحاد العاصمة الذي عانى كثيرا خلال مواجهة جارف السنغالي الأخيرة، بسبب المضايقات والإعتداءات التي تعرضت لها بعثة الفريق، وأنصار النادي الذين تنقلوا لمساندة أشبال المدرب معلول.

أشبال المدرب نبيل معلول يواجهون أسيك ميموزا شريكهم في الصدارة بأربع نقاط، والفرصة مواتية من أجل فك الشراكة، والظفر بالصدارة من خلال الفوز، وتوسيع الفارق عن ممثل الكرة الإيفوارية، وهو الأمر الذي يبدو ممكنا إلا أنه لن يكون سهلا، على غرار ما حدث في المواجهة الأولى.

إتحاد العاصمة مطالب بحسم الأمور من الآن وتفادي الحسابات، وهذا الأمر لن يكون إلا من خلال الظفر بالنقاط الثلاث، التي ستقرب الفريق كثيرا من أجل التأهل إلى ربع النهائي، خاصة أنه سيكون على بعد ثلاث نقاط أخرى، من أجل ضمان التواجد في الدور المقبل وهو الأمر الذي سيعمل الفريق على تحقيقه.

العودة القوية للاتحاد من الناحية لهجومية خلال المواجهة الأولى، أمام نادي أوبارا يونايتد لم تتواصل خلال مواجهة فريق جارف السنغالي، وسيكون الفريق مطالبا بتقديم مستوى فني كبير من أجل الظفر بالنقاط الثلاث، والإقتراب من تحقيق الهدف الأول في المنافسة القارية وهو بلوغ ربع النهائي.

من جهته حقّق شباب قسنطينة مشوارا مميزا في كأس "الكاف"، ويطمح لاستغلال فرصة الحلول ضيفا على نادي برافوس الأنغولي، من أجل العودة بنقطة على الأقل تبقيه في الصدارة، وتقربه كثيرا من حلم بلوغ ربع النهائي، وهو الذي غاب لفترة طويلة عن هذا التواجد في هذا المستوى.

المدرب خير الدين ماضوي جهّز لاعبيه جيدا لها الموعد، وهو يراهن كثيرا على الخيارات الهجومية المتوفرة لديه، في صورة الثنائي ديب والمهاجم المميز بن شاعة، وحتى العناصر الأخرى لها من القدرة ما يسمح لها بتقديم الإضافة اللازمة خلال هذه المباراة الصعبة، التي ستكون محكا حقيقيا لمعرفة مدى قدرة الفريق على الدفاع عن أهدافه القارية.

تحضيرات شباب قسنطينة لهذه المباراة جرت في ظروف ممتازة، بعد الفوز الثاني على التوالي في كأس "الكاف"، وهو ما سمح للفريق بضمان الصدارة، وبالعلامة الكاملة مما رفع سقف طموحات الأنصار كثيرا قبل المواجهة المقبلة أمام برافوس الانغولي.

تألّقوا بشكل لافت في الدّوريات الأوروبية والعربية

لاعبو "الخضر" يبهرون في لقاءاتهم الأخيرة

شهدت نهاية الأسبوع المنصرم تألق اللاعبين الجزائريين الناشطين في القارة العجوز وفي مختلف البطولات العربية، حيث أكدوا علو كعبهم، والبعض منهم تمكّن من فرض نفسه في معادلة صعبة بفريقه، على غرار الثلاثي حاج موسى، بوعناني وشياخة.

محمد فوزي بقاص

يواصل الظهير الأيسر الجزائري لفريق بوروسيا دورتموند الألماني رامي بن سبعيني، الظهور بمستويات قوية في الدوري الألماني "البوندسليغا" وكذا منافسة رابطة أبطال أوروبا، حيث قدم أداء قويا في خرجة دورتموند الأخيرة أمام فريقه السابق بوروسيا مونشنغلادباخ، أين دافع بشراسة وغلق كل المنافذ على الرواق الأيسر، وساهم بقوة في هجمات فريقه.

اختير ابن مدينة قسنطينة للمباراة الثالثة على التوالي، والخامسة منذ انطلاق الموسم الكروي في التشكيلة المثالية لـ "البوندسليغا"، هو الذي استعاد كامل مستوياته الفنية والبدنية بعد تعافيه التام من الإصابة التي عانى نهاية الموسم المنصرم.

واستعاد المدافع المحوري الجزائري زين الدين بلعيد المنافسة الرسمية مع فريقه سانت تروند البلجيكي، بعدما تمكّن من تثبيت مكانته الأساسية خلال المباريات الأربعة الأخيرة لدوري الجوبيلير برو ليغ، حيث استغل فرصة إصابة المدافع المحوري الياباني المخضرم شوغو تانيغوشي، ليأخذ مكانته الأساسية منذ ذلك الحين.

ستسمح الوضعية الجديدة لخرّيج مدرسة نصر حسين داي من كسب وقت اللعب والخبرة، التي قد تجعله يعود إلى صفوف المنتخب الوطني خلال تربص شهر مارس المقبل.

إبراهيم مازة يؤكّد بأنه مستقبل خط الوسط لـ "الخضر"

يثبت الفتى الذهبي إبراهيم مازة بأنه قيمة ثابتة بفريق هيرتا برلين الألماني، بالرغم من أنه احتفل بعيد ميلاده 19 فقط شهر نوفمبر المنصرم، حيث أن الوافد الجديد على كتيبة "المحاربين" نصب نفسه هدافا لفريقه، برصيد 5 أهداف في "البوندسليغا 2"، رفقة المهاجم المخضرم الألماني فلوريان نيبيدريليشنير صاحب 34 عاما بنفس الرصيد التهديفي، خاض متوسط الميدان الهجومي الجزائري مع فريقه الأسبوع المنصرم مواجهتين، الأولى كانت في كأس ألمانيا لحساب الدور ثمن النهائي ضد فريق كولن، أين تمكن من تسجيل الهدف الأول في المواجهة، ليعود ثلاثة أيام بعد ذلك للبروز في دوري الدرجة الألمانية الثاني، وسجل هدفا آخر في هزيمة فريقه بنتيجة (2 – 1) أمام غرونر فورث.

سيساهم الأداء القوي للموهبة الصاعدة الجزائرية في عودته إلى قائمة "الخضر"، خلال تربص شهر مارس المقبل، بعد غيابه عن آخر تربص بسبب معاناته من الإصابة التي حرمته من المشاركة في ثاني تربص له على التوالي.

عمورة ثالث أكثر لاعب عربي مساهمة بالدوريات الخمسة الكبرى

أسال الشريح محمد أمين عمورة الكثير من الحبر خلال نهاية الأسبوع المنصرم، بعد بروزه بشكل ملفت للانتباه في الجولات الأخيرة التي يخوضها فريقه هولفسبورغ بمباريات "البوندسليغا"، أين تمكن رفقة زملائه من الإطاحة بفريق ماينز بنتيجة (4 – 3)، بتسجيله لهدف وتقديمه كرة حاسمة، مساهما في أربعة أهداف خلال الجولتين الأخيرتين للدوري الألماني، بعدما كان الأسبوع المنصرم قد وصل إلى شباك فريق لايبزيغ بثنائية.

اختير الدولي الجزائري ضمن التشكيلة المثالية للجولة 13 من "البوندسليغا"، ونال ثاني أعلى تنقيط فيها بعلامة 7.7 بعد مستوياته القوية وتحركاته الكثيرة ومساهمته في هدفين لصالح هولفسبورغ، الأمر الذي نصبه في المركز الثالث لترتيب اللاعبين العرب الأكثر مساهمة في تسجيل الأهداف لفرقهم، بالدوريات الخمسة الكبرى برصيد 11 مساهمة تهديفية، خلف اللاعب المصري محمد صلاح متصدر الترتيب، الذي ساهم في تسجيل 21 هدفا لصالح فريقه ليفربول الإنجليزي في مختلف المسابقات الكروية، وكذا المهاجم المصري الصاعد عمر مرموش برصيد 15 مساهمة تهديفية.

عاد المهاجم الدولي الجزائري الصاعد أمين شياخة لمعانقة الشباك من جديد نهاية الأسبوع المنصرم، حين تمكّن من تسجيل الهدف الثالث والأخير لفريقه كوبنهاغن الدنماركي، بعد متابعته لكرة صدها الحارس من ركلة الجزاء التي ضيعها زميله ليسكنها في الشباك، وذلك لحساب الدور الثمن نهائي لمنافسة كأس الدنمارك، حيث حل بديلا في المواجهة في (د 58)، الهدف الذي سجله صاحب 18 عاما مع فريق كوبنهاغن بعد الهدف الأول له في المنافسات المحلية هذا الموسم، بعدما تمكن بتاريخ 7 نوفمبر المنصرم من توقيع ثنائية في مرمى فريق باشاك شهير التركي، لحساب الجولة الثالثة من منافسة كأس المؤتمرات الأوروبية.

حاج موسى يبهر الجميع ويلفت أنظار الأندية الأوروبية الكبيرة

فجّر الجناح الأيمن الجزائري أنيس حاج موسى قدراته، وأضحى ورقة مربحة في النهج التكتيكي لمدرب فريق فينورد روتيردام الهولندي، بعدما تمكّن من خوض نهاية الأسبوع المنصرم مباراته الأساسية الخامسة على التوالي في جميع المسابقات، وفرض نفسه لاعبا أساسيا بعدما كانت مشاركاته متذبذبة مع بداية الموسم الكروي.

أبهر حاج موسى عشّاق فريق فينورد ومتتبعي كرة القدم الأوروبية خلال الأسابيع القليلة الأخيرة، بفنياته العالية وسرعته في اختراق دفاعات المنافسين، حيث سجّل السبت الماضي هدف في مرمى والويجك، رفع به رصيده إلى الهدف الخامس في المباريات الستة الأخيرة التي خاضها، بينها هدفين في لقاءين متتاليين لرابطة الأبطال الأوروبية أمام فريقي سالسبورغ النمساوي (هزيمة 3 – 1) ومانشستر سيتي الإنجليزي (تعادل 3 – 3).

بعد المستويات الكبيرة التي قدّمها الدولي الجزائري، اختير ضمن التشكيلة المثالية لشهر نوفمبر المنصرم للدوري الهولندي، وكذا ضمن التشكيلة المثالية للجولة 15، وهو ما يثبت بأنه في منحى تصاعدي الأمر الذي سيخدمه كثيرا من أجل الانتقال إلى فريق بمشروع رياضي أكبر بداية من على غرار ليفربول والسيتي ودورتموند.

تمكّن الجناح الأيمن الآخر لفريق نيس الفرنسي بدر الدين بوعناني من تسجيل هدف مميز في مباراة فريقه أمام لوهافر، لحساب الجولة 14 من "الليغ 1" الفرنسية، مسجّلا هدفه الأول في دوري الدرجة الأولى الفرنسي، والثاني منذ انطلاق الموسم بعد الهدف المسجل منذ 15 يوما في منافسة اليوروبا ليغ في مرمى غلاسكو رانجيرز الأسكتلندي.

العودة القوية للدولي الجزائري الذي احتفل بعيد ميلاده العشرين منذ أربعة أيام، بعدما تمكّن من فرض نفسه على الرواق الأيمن، نظير المستويات الكبيرة التي يقدمها في كل مرة كان يقحمه فيها المدرب بديلا، ستجعل منه رقما صعبا في النهج التكتيكي للمدرب الفرنسي فرانك هايز، الذي يبدو بأنه سيعتمد عليه كثيرا على الأقل مع نهاية سنة 2024.

رياض محرز يستعيد بريقه ويحطّم كل الأرقام

في الدوريات العربية أضحى الثنائي الجزائري رياض محرز وحسام عوار، أفضل لاعبيْن في الدوري السعودي من منصبيهما، أين تمكن نجم مانشستر سيتي السابق رياض محرز من تحقيق عودة قوية في الجولات الأخيرة، وأحرز السبت المنصرم هدفه الثالث في ثالث لقاء توالیا بدوري روشن السعودي في مرمى التعاون، رافعا رصيده من المساهمات التهديفية إلى 14 هدفا من أصل 20 مواجهة خاضها منذ انطلاق الموسم الكروي، حطّم قائد المنتخب الجزائري كل الأرقام في دوري روشن السعودي، أين أضحى في ظرف وجيز أفضل ممرر بالدوري، واللاعب الأكثر صناعة للفرص التهديفية، وهي الأرقام التي جعلت منه نجما فوق العادة، بالرغم من تواجد عدة نجوم للكرة العالمية في الدوري السعودي، يتقدمهم كريستيانو رونالدو، كريم بن زيمة وساديو ماني.

تمكّن نجم فريق الاتحاد السعودي حسام عوار من تحقيق عودة موفقة له إلى الميادين بعد تعافيه من الإصابة، أين تمكّن من تسجيل هدفين خلال المباريات الثلاثة الأخيرة، رافعا رصيده إلى 9 مساهمات تهديفية خلال 12 مواجهة في دوري روشن الذي يتصدره رفقة فريقه، وهو الأمر الذي جعل نجمه يثني على عوار، مؤكّدين بأنّ فريق الاتحاد بات أقوى منذ التعاقد معه.

وأكّد الهدّاف التاريخي للسد القطري ودوري نجوم قطر بغداد بونجاح، بأنه بالرغم من مغادرة فريق السد الذي حمل ألوانه طيلة 9 مواسم كاملة، لم ينقص من نجاعته أمام المرمى شيء، حيث أثبت بأنه الرقم واحد في دوري نجوم قطر أينما حل وارتحل، حيث تمكن الأحد المنصرم من تسجيل هدف لفريق الشمال أمام الوكرة، وتقديم كرتين حاسمتين في فوز فريقه بثلاثية نظيفة.

رفع ابن مدينة الباهية وهران رصيده إلى 11 هدفا و6 تمريرات حاسمة، معزّزا صدارته لجدول ترتيب هدافي دوري نجوم قطر.

ويواصل نجم مولودية الجزائر السابق يوسف بلايلي كتابة التاريخ رفقة فريقه الترجي الرياضي التونسي هذا الموسم، حيث برز بشكل لافت في مواجهة فريقه أمام ساغرادا لحساب الجولة الثانية من رابطة أبطال إفريقيا، الأمر الذي جعله يختار ضمن التشكيلة المثالية للجولة الثانية بعد نيله علامة 8.3 في اللقاء، كما أصبح اللاعب الأكثر صناعة للفرص بتقديمه في آخر مواجهة 7 فرص حقيقية للتهديف، وهو أعلى رقم في النسخة الحالية لرابطة الأبطال الإفريقية.

الجولة 13 للرّابطة المحترفة الأولى

"الوفاق" و"الكناري" في مواجهة واعدة..و"الحمراوة" في مهمّة صعبة

ستعرف مجريات الجولة 13 من الرابطة المحترفة الأولى موبيليس المربع مجة غدا ويوم السبت المقبل مواجهات مثيرة، يتقدّمها لقاء القمة بين وفاق سطيف صاحب المركز الثاني وشبيبة القبائل المتواجدة في الصف الرابع، وذلك بملعب 8 ماي 45، بدون حضور الجمهور.

أبناء المدرب رضا بن دريس الذين عادوا بنقاط الفوز من خنشلة أمام الاتحاد المحلي في الجولة الأخيرة، سيحاولون التأكيد خلال مباراة يوم الغد، لكن لابد من الحذر بالنسبة للوفاق أمام شبيبة القبائل التي عادت بقوة في الجولات الأخيرة، وكان نجم مقرة الضحية الجديدة لرفقاء المخضرم رياض بودبوز، الذين يدركون جيدا أن المهمة لن تكون سهلة في سطيف، ونتوقّع ان تعرف المواجهة ندية واندفاعا بدنيا كبيرا فوق أرضية ميدان الميدان بالنظر للوضعية الجيدة للفريقين في جدول الترتيب.

بالمقابل، ستكون مولوية وهران التي عادت لسكة الانتصارات أخيرا بعد مرحلة الفراغ وكان ذلك على حساب اتحاد بسكرة، على موعد مع تثقل محفوف بالمخاطر إلى البيض للتباري مع المولودية المحلية، وليس أمام هذا الأخير أي مجال للخطأ إذا أراد الخروج من أسفل الترتيب، حيث يمنحه الفوز إمكانية الخروج من النفق ولو بصفة مؤقتة، الحمراوة سيستفيدون مبدئيا من أفضلية التكهنات أمام مولودية البيض، وسيكون اللقاء بمثابة خرجة مفخخة لأشبال المدرب شيل، في الوقت الذي يعدّو رفقاء الحارس رحماني أمل العودة بنتيجة إيجابية يؤكدون بها استفاقتهم.

من جهته، يواصل فريق نجم مقرة تحضيراته لملاقاة نادي اتليتيك بارادو، بملعب بوشيق، وسط غياب الجمهور، وقد أشرف المدرب المساعد على التدريبات في غياب المدير الفني ليامين بوغرارة، الذي يتواجد في تربص خاص بالمدربين للحصول على شهادة كاف "برو". ومن خلال هذه التدريبات، ركز الطاقم الفني على تمارين خاصة للاعبين، لاسيما المهاجمين، في ظل النقائص التي ظهرت في اللقاء الأخير أمام شبيبة القبائل.

في تصريح لبوغرارة، أكد أنه سيلتحق بالفريق هذا الخميس، مشيرا إلى أن التدريبات تسير بشكل عادي وفق تعليماته، مضيفا أن الخسارة الأخيرة أمام شبيبة القبائل لن تؤثر على معنويات اللاعبين، ولن تقلل من طموحات الفريق لتحقيق الفوز، خاصة بعد استرجاع اللاعبين المصابين ومعالجة "عقدة" الدقائق الأخيرة.

وأضاف بوغرارة أن جميع اللاعبين سيكونون تحت تصرف الطاقم الفني، نافيا الأنباء التي تحدثت عن إصابة اللاعب عمران، مشيرا إلى أن الأخير لا يعاني من أي إصابة كما تم تداوله، موضحا أن كموخ وبوزكري أيضًا سيكونان جاهزين، ما سيوفر خيارات عديدة للطاقم الفني.

وفي مباراة أخرى، يستقبل فريق شبيبة الساورة نظيره فريق جمعية الشلف لمحاولة تحقيق الفوز، في مباراة ستكون صعبة على الفريقين اللذين يبحثان على كسب نقاطها وتدعيم رصيدهما.

وأكّد حارس فريق شبيبة الساورة عبد الناصر جودار، أن كل عناصر الفريق ستسعى لتحقيق الفوز خلال مباراة أولمبي الشلف المقبلة، خاصة وأنهم يدركون حجم المسؤولية التي تنتظرهم في بقية المواجهات.

وأبرز حارس شبيبة الساورة عبد الناصر جودار في تصريحات له، أنه متفائل بتحقيق نتيجة إيجابية هذا الجمعة، عند مواجهة جمعية الشلف، قائلا: "تركّز جيدا في التدريبات ونحاول أن نكون على جاهزية قصوى قبل اللقاء المرتقب أمام جمعية الشلف، كما نجري التمارين في ظروف جيدة، خاصة وأن معنويات اللاعبين مرتفعة، بعد أن تجاوزنا التعثر الأخير أمام شبيبة القبائل على ميداننا وتفرغنا لما ينتظرنا من مواجهات".

واصل تصريحه مشيرا إلى أن لقاء الجولة الثالثة عشرة سيكون الانطلاقة الحقيقية لشبيبة الساورة، وقال: "كما لا يخفى عليكم بأن اللاعبين كلهم اتفقوا على تحقيق الفوز خلال المباراة أمام جمعية الشلف، والعودة الى المسار الصحيح وتجاوز فترة الفراغ التي لازمت الفريق خلال الشهرين الماضيين".

من جهته، سيدخل فريق اتحاد بسكرة هذه المواجهة وكله عزيمة على العودة إلى سكة الانتصارات، بعد التعادل الأخير بطعم الهزيمة ضد المتصدر شباب قسنطينة، حيث سيكون يوم السبت القادم في اختبار صعب للغاية هذه المرة كذلك ضد الصاعد الجديد أولمبيك أقبو، وستكون المباراة فرصة للمدرب الطاهر الشريف الوزاني، الذي فشل في اختباره الأول أمام شباب قسنطينة، لتحقيق نتيجة إيجابية والخروج من المركز ما قبل الأخير، بمباغتة أولمبيك اقبو في مباراة مميزة وخاصة جدا للمدرب منير زغدود في أول خرجة رسمية له مع الاولمبيك، فهل سينجح في العودة بنتيجة مرضية من بسكرة؟

زغدود: تحقيق نتيجة إيجابية سيعطينا دفعة معنوية كبيرة

أكّد المدرب الجديد لفريق أولمبيك اقبو، أن مواجهة اتحاد بسكرة تعد مهمة جدًا بالنسبة للصاعد الجديد إلى الرابطة المحترفة الأولى في سياق منافسات البطولة الوطنية، مشيرا إلى أن هذه المباراة ليست مجرد ثلاث نقاط بل فرصة للفريق لإثبات جاهزيته ومواصلة مشواره نحو تحقيق أهدافه في الموسم.

وأضاف زغدود في تصريح لـ "الشعب"، أن الاتحاد يعتبر منافسا صعبا، خاصة عندما يلعب على ميدانه ويعتمد على صلابته الدفاعية، ما يجعل المباراة اختبارًا جديًا لفريقه.

وأوضح ذات المتحدث، أن تحقيق نتيجة إيجابية ولم لا الفوز في هذه المواجهة رغم صعوبة المهمة سيعطي الفريق دفعة معنوية كبيرة، خاصة إذا نجح في فرض أسلوبه والسيطرة على مجريات اللعب.

عزيز – ب

■ **البرنامج**

الجمعة 13 ديسمبر 2024:
وفاق سطيف - شبيبة القبائل (17:00 سا)
مولودية البيض - مولودية وهران (15:00 سا)
شبيبة الساورة - جمعية الشلف (16:00 سا)
نجم مقرة - أتليتيك بارادو (15:00 سا)
السبت 14 ديسمبر 2024:
اتحاد بسكرة - أولمبيك أقبو (17:00 سا)

البطولة الوطنية لكرة اليد (أكابر)

لقاءات قويّة وحاسمة ضمن الجولة التاسعة

للموسم الرياضي 2024 - 2025 مباريات في القمة، لأن نقاطها حاسمة في صراع الريادة تتقدمها المواجهة التي ستجمع بين أولمبي الوادي وضيفه شبيبة أمل سكيكدة، عن المجموعة الثانية والتي ستكون بداية من الساعة 15:00، حيث يطمح كل فريق إلى الظفر بالنقاط لأنها منعرج مرحلة الذهاب.

نبيلة بوقرين

يسعى لاعبو نادي أولمبي الوادي إلى استغلال عامل استهالهم بميدانهم من أجل الاطاحة بالمنافس المباشر على صدارة المجموعة الثانية، من خلال إضافة نقطتين سيكون لهما وزن كبير للحفاظ على تواجده في المركز الأول الذي ينفرد به مؤقتا بمجموع 12 نقطة، فيما يسعى نادي أمل سكيكدة إلى تحقيق الفوز من خارج الديار، والعودة بالزاد كاملا لرفع رصيده إلى 10 نقاط من أجل الحفاظ على حظوظ كاملة في التنافس على صدارة المجموعة، خاصة أنه لعب 5 لقاءات فقط لحد الآن، وهناك بعض المباريات المتأخرة نظرا لمشاركة أغلب اللاعبين في التربص الخاص بالمنتخب الوطني من 27 أكتوبر إلى 14 نوفمبر 2024.

بهذا فإنّ أولمبي الوادي الذي أثبت جدارته بالمنافسة على المراكز الأولى من خلال النتائج الايجابية التي يحققها في الموسم الحالي بعدما أطاح بنادي الأبيار في الجولة الثامنة بنتيجة 26 مقابل 25، فوز سمح له بالانفراد برباعة المجموعة، والتي تعد امتدادا للنتائج الرائعة التي حققها النادي، حيث يطمح خلال لقاء اليوم إلى مواصلة تألقه وفوق البساط والاطاحة بصاحب الخبرة والتجربة أمل سكيكدة، الذي يعد واحدا من أبرز المنافسين على اللقب، في المقابل فإن نادي أمل شبيبة سكيكدة الذي عاد من مرحلة الفراغ من خلال تحقيق الفوز في الجولة الثامنة على حساب نادي وفاق الشلف بنتيجة 32 مقابل 28 ستكون بمثابة الدافع الايجابي للتعداد من أجل المواصلة في سلسلة الانتصارات.

أما نادي أولمبي عنابة سيعمل على مواصلة سلسلة الانتصارات بعدما حقّق الفوز في الجولة الماضية على حساب نادي شلغوم العيد بفارق هدف بعدما انتهت الموقعة بنتيجة 29 مقابل 28، حيث سيلتقي غدا مع نادي بئر مراد رايس بداية من الساعة 17:00، وتعتبر المواجهة صعبة لأنّ كل طرف سيطمح للفوز، خاصة أن لاعبي النادي العاصمي فرضوا التعادل على نادي أمل الأربعاء خارج الديار بنتيجة 30 مقابل 30 في الجولة الماضية، كما أنّ الفوز يعني إضافة نقطتين ستجعلهم ينفردون بالمركز الخامس الذي يتواجد فيه حاليا أولمبي عنابة.

كما ستعرف الجولة مواجهة مثيرة بين نادي واد التليلات ونادي الأربعاء على الساعة 15:00، أين يسعى الأول إلى تدارك الهزيمة التي تلقاها أمام شبيبة أمل سكيكدة، فيما يطمح نادي أمل الأربعاء إلى تأكيد استفاقته بعد التعادل المحقق في الجولة الماضية من أجل الخروج من المركز الأخير في الترتيب العام بما أنّه يملك 3 نقاط فقط لحد الآن، فيما تجمع مواجهة قوية بين نادي شلغوم العيد واتحاد ورقلة بداية من الساعة 15:00، هذا الأخير كان معفى من الجولة الماضية ويسعى إلى تأكيد النتائج الإيجابية، حيث يملك 8 نقاط في رصيده والفوز يعني الحفاظ على مركزه مع أصحاب المقدمة، أما نادي شلغوم العيد سيعمل على تدارك الهزيمة أمام أولمبي عنابة رغم صعوبة المأمورية.

أما المجموعة الأولى ستعرف مواجهة كبيرة لا تقبل القسمة على اثنين، تلك التي ستجمع صاحب الصدارة مولودية برج بوعريريج مع صاحب المركز الثالث نادي عين التوتة، بداية من الساعة 15:00 زوالا، حيث يسعى صاحب ثنائية الموسم الماضي إلى تعزيز مكانته في الريادة، وافتكاك نقطتين بما أنه سيلعب في الديار، وتأكيد جاهزيته للدفاع عن لقبه خاصة أنه تمكن من الفوز في داربي الولاية أمام الشباب في الجولة الماضية، فيما يطمح نادي عين التوتة إلى استغلال الخبرة والتجربة من أجل العودة لسكة الانتصارات بعد الهزيمة في الجولة الماضية أمام نادي شباب ميلة بنتيجة 22 مقابل 23، وبالتالي فإنه لا بديل أمامه لأعبي عين التوتة سوى العمل على العودة بالزاد كاملا من برج بوعريريج، ورفع رصيده إلى 10 نقاط وبالتالي إعادة بعث المنافسة من جديد.

شباب ميلة يسعى للانفراد بالمركز الأول

فيما يسعى نادي شباب ميلة إلى تحقيق الفوز في مواجهة سهلة على الورق عندما يستضيف الصاعد الجديد للقسم الممتاز مولودية وهران بداية من الساعة 15:00، حيث يتواجد الفريق في الرواق المناسب من أجل رفع رصيده إلى 13 نقطة بعد أنه يتقاسم الصدارة مع مولودية برج بوعريريج بـ 11 نقطة لكل طرف، مع أفضلية في عدد الأهداف لهذا الأخير، فيما تكون مهمة مولودية وهران صعبة في العمل على تدارك الخسارة الماضية، حيث يتواجد في المركز ما قبل الأخير في الترتيب العام بنقطتين فقط، ما يعني أن الأمور صعبة ويجب أن تكون استراتيجية جديدة للمسيرين والطاقم الفني من أجل الحفاظ على تواجدهم في حظيرة الكبار خلال الموسم القادم.

أما شبيبة الساورة ستعمل على تعميق جراح مولودية سعيدة خلال المباراة التي ستجمع الثاني بداية من الساعة 15:00، وبالتالي مواصلة مطاردة نادي عين التوتة على المركز الثالث بما أنهما يتقاسمان المركز بمجموع 8 نقاط، وبما أن المأمورية سهلة أمام شبيبة الساورة لأنه سيواجه صاحب المركز الأخير بومرداسية سعيدة التي تمر بأصعب المراحل بعدما كانت في الماضي القريب واحدة من أقوى الفرق في القسم الممتاز، وبهذا فإنّ الجمهور المحب للكرة الصغيرة سيكون على موعد مع مباريات في القمة لأنّ الهدف مشترك، وهو البحث عن نقطتين بما أنّ الأمور بدأت تتعقّد والصّراع على المقدمة اشتد، وهو نفس الأمر بالنسبة للفرق التي تطمح لتفادي الهبوط.

أعيد ترميمه وتدشينه تزامنا والذكرى الـ70 للثورة التحريرية المجيدة

جامع اليعدلي..

6 قرون من الجمال العمراني والإشعاع الروحي

■ منارة لنشر تعاليم الدين الحنيف ودور إصلاحي في المجتمع

على بعد أميال من عاصمة البيبان برج بوعريريج، يقف المعلم الديني والتاريخي "جامع سيدي عبد الله بن جعفر اليعدلي" شامخا، بجبال دائرة الجعافرة، تحاكي جدرانه الصخرية وأسقفه الخشبية العتيقة مسيرة أجيال وحقب تاريخية، تجاوزت الـ6 قرون من الزمن، فالمسجد ظل طيلة هذا الفترة مقصدا لأهالي وسكان بلدية "تفرق" ومناطق أخرى لحفظ كتاب الله، ومنارة لنشر تعاليم ديننا الحنيف، فضلا عن دوره الإصلاحي في المجتمع، وهو المعلم الذي أعيد ترميمه وتدشينه، تزامنا والذكرى الـ70 لاندلاع الثورة التحريرية المباركة..

برج بوعريريج: رابح سلطاني

بغض النظر عن المكانة الروحية التي يحظى بها المسجد في نفوس أهالي وسكان قرية "تاتشريت" التابعة لبلدية "تفرق"، فهو يكتسي طابعا تاريخيا هاما، حيث لعب دورا أساسيا في مجابهة المستعمر الفرنسي.

نمط معماري متفرد..

نمط معماري متفرد تحاكي طريقة بنائه بساطة المكان والزمان، يقع الجامع على بعد 32 كلم غرب شمال عاصمة البيبان برج بوعريريج، في قرية تادشيرت ببلدية "تفرق"، والذي يعرف عند أهالي وسكان المنطقة بجامع "سيدي عبد الله بن جعفر اليعدلي" الذي أعيد افتتاحه مؤخرا تزامنا والذكرى 70 للاحتفالات المخلدة لعيد الثورة التحريرية، بعد ترميم استغرق أكثر من 3 سنوات، تم الاستعانة فيها بخبراء في مجال الترميم ومكتب دراسات راعى فيها المزج بين نمط البناء الذي كانت تشتهر به المنطقة في طريقة بنائها للمساجد والبيوت، والنسق الهندسي المعماري للمساجد المعروفة في منطقة شمال إفريقيا، مع الحرص على استعمال وسائل بسيطة في تشييده مثل الصخر وألواح الخشب، تماشيا مع نمط تشييده لأول مرة في القرن الـ16 عشر، أين استعين في بنائه بالصخور وألواح الخشب التي تشتهر بها تلك المناطق الجبلية..

فقد تقرر بناء هذا الصرح الديني العتيق، باستخدام مواد أولية طبيعية مشتقة من البيئة المحيطة من الصخور الجبلية المتواجدة بالقرب من مكان تشييد المعلم، باستعمال الأخشاب المتواجدة بالغابات المحيطة بقرية "تادشيرث"، في نمط معماري وهندسي متفرد مستوحى من الطراز المحلي، خاليا من كل الزخارف التي انتشرت حديثا.

ووفقا للروايات الشفوية المتناقلة عبر أهالي وسكان المنطقة، أوضح الأستاذ محمد أوجمعة بغورة أحد أبناء القرية، أن المسجد يعود بنمط بنائه وتأسيسه إلى تلك المساجد القليلة جدا التي تم تشييدها قبل قرون، بالاعتماد على طابقين باستعمال مواد أولية متواجدة في المنطقة، منها الأقواس المبنية بطرق عادية وبسيطة، مكونة من أبواب خشبية كباقي بنايات المنطقة، تتصدرها قاعة الصلاة، بها محراب يتضمن شقا متطاولا لاستغلاله خلال فترة الأذان، وأما على يسار المحراب توجد حجرة بارزة تم وضعها كمصدر الإنارة (شمعة) وعلى يساره منبر مكون من درجتين.

الشيخ عبد الله.. الرجل الصالح والواعظ

ترجع تسمية هذا المعلم إلى الشيخ عبد الله ابن منطقة "بني يعدل" التي تضم كل من منطقة "القلة"، "الجعافرة"، و"الماين" بشمال ولاية برج بوعريريج، وكان رجلا صالحا واعظا محبا للخير..

رغم شح المصادر التاريخية التي تذكر تاريخ تأسيس هذا الصرح الديني، إلا أن جل أعيان القرية والمنطقة وشيوخها، يجمعون على أن تاريخ تأسيسه يعود إلى القرن السادس عشر ميلادي، أي قبل 5 قرون من الآن أو يزيد، ويؤكد أعيان المنطقة وعلى رأسهم نصر الدين دعدوش ومحمد اوجمعة بغورة ومصطفى فرماش "بأن تاريخ تأسيس الجامع يعود إلى القرن الـ16 وفقا للروايات الشفوية المتناقلة لدى شيوخ وسكان وأهالي المنطقة".

وقد تعرض الجامع - بحسب شهادات أحد أعيان القرية - إلى قصف من طرف المحتل الغاشم، أتى على بعض من جدرانه الخارجية، غير أنه ولحسن الحظ لم يتأثر كثيرا لعملية القصف، وبقي يؤدي دوره كما يوم تأسيسه.

عندما أصبح لا يستوعب هذا المعلم الديني عدد المصلين، قرر أعيان القرية ترميمه لكن اكتشفوا أن بتكلفته يمكن بناء مسجد جديد بسعة أكبر، فتحولت الأنظار إلى بناء مسجد "تادشيرت" الحالي المشيد سنة 1974م.

مدرسة، مصلى ومجلس للقضاء

التنقل إلى هذا الموقع والتجوال في هذا الجامع، على مساحة تزيد عن 300 متر، يعطيك إحساسا روحيا جميلا، فسرعان ما تنتابك تساؤلات تدفعك للبحث والاكتشاف أكثر في خبايا هذا المعلم الديني الحافل بالأحداث التاريخية، أبرزها تلك الأماكن والتي - قيل لنا - إن جانبا منها كانت مقرا لمبيت عابري السبيل، وأخرى مخصصة للصلاة وغيرها، ويُجمع سكان وأهالي القرية والمنطقة بأن المسجد لعب دورا هاما في نشر تعاليم ديننا الحنيف، منذ تشييده في القرن السادس عشر ميلادي، حيث ضل محافظا طيلة هذه الفترة على دوره الديني والثقافي وحتى الاجتماعي، إلى غاية تعرضه للتخريب على يد الاحتلال الفرنسي.

فقد كان يحتضن حلقات للعلم وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ اللغة العربية، خاصة قبل تواجد المدرسة بالمنطقة، ناهيك عن دوره الاجتماعي الذي كان يمارسه، باحتضانه لجلسات قضائية تعمل على الفصل في القضايا الاجتماعية والخصومات عبر مجلس قضاء القرية أو ما يعرف بـ«تاجماعت"، من خلال الرجوع إليه وإلى شيوخه للفصل في القضايا المصيرية المترتبة بأهالي وسكان القرية، فضلا عن أنه كان مركزا لاستقبال الضيوف وعابري السبيل المارين بالمنطقة، إلى غاية قيام الثورة التحريرية أين لعب جامع "سيدي عبد الله بن جعفر اليعدلي" دورا بارزا في مواجهة المستعمر الفرنسي، بإيوائه المجاهدين إلى درجة أنه تحول إلى معقل يأوي الثوار المجاهدين بالمنطقة ومركزا يعودون إليه للفصل في جميع الخصومات وممارسة الشعائر الدينية إبان فترة الاحتلال الفرنسي.

افتتاح المعلم يعكس مدى تمسك أهالي القرية بتراثهم

اعتبر المختص في التاريخ الوسيط ومدير جامعة محمد البشير الإبراهيمي، البروفيسور بوعزة بوضرساية، على هامش افتتاح جامع "سيدي عبد الله بن جعفر اليعدلي"، الذي عرف حضورا لافتا لأهالي وسكان القرية، فضلا عن أساتذة وباحثين، على غرار مدير الثقافة والفنون لولاية برج بوعريريج، بأن إعادة الروح إلى هذا المعلم التاريخي في ذكرى أول نوفمبر، يعد شاهدا على مدى تمسك أهالي وسكان منطقة "تفرق" وقرية "تادشيرت" بتراثهم العريق واعتزازهم بتاريخهم الوطني والديني، مبرزا الدور الايجابي الذي لعبته المنطقة خلال المقاومة الشعبية، وثورة أول نوفمبر 1954 وبعد استرجاع السيادة الوطنية، إذ لم يكن - حسبه - مجرد مكان للعبادة والصلاة، بل كانت حجراته العتيقة، ملاذا للمجاهدين، ومنارة يستلهم منها أهالي القرية وعيهم الثوري في مسيرة الكفاح وتحرير الأرض ضد المستعمر الفرنسي، وقبسا أيمنيا يستضاء به في سبيل تحرير الوطن والأرض، من خلال الدروس الدينية والتوعوية، بما يغذي - يقول المتحدث - نفوس أهالي المنطقة، ويعزز الروح الوطنية وقيم الجهاد، لدى هؤلاء السكان للانطلاق في عمليات فدائية ضد المستدمر الفرنسي الذي أحرق الأخضر واليابس بمنطقة "تفرق" و«الجعافرة" وما جاورها إبان الحقبة الاستعمارية.

شاهد على نضال شعب

شهد جامع "سيدي عبد الله بن جعفر اليعدلي"، العديد من الاجتماعات التنسيقية التي كان يشرف عليها مجاهدو المنطقة في مواجهة المحتل الفرنسي، كما كان مكانا لتجنيد سكان المنطقة ضد سياسة الاستعمار الفرنسي، فقد حظي الجامع بحسب روايات أحد أعيان المنطقة باجتماع قام به المجاهد "عيسى البونداوي" ناقش فيه مع السكان السياسة الاستعمارية وكيفية وجوب صدها من طرف الثوار، بينما كانت الكلمة الثانية من طرف الشهيد الشيخ الإمام محمد الطاهر بغورة المدعو الشيخ يونس، أين بين حقيقة الجهاد من الناحية الشرعية - بحسب ذات الرواية - كما تم الاتفاق على عدة أمور تتعلق بالثورة، وفي الختام كانت عملية القسم على المصحف بعدم خيانة الثورة.

مدير الثقافة: نعمل على تصنيف الموقع ضمن التراث الثقافي الوطني

أكد مدير الثقافة والفنون لولاية برج بوعريريج، الدكتور عمر كبور، على هامش إعادة افتتاح جامع "سيدي عبد الله بن جعفر اليعدلي"، بقرية "تفرق" و«ثادشيرث" التابعة لبلدية تفرق، بأن عملية ترميم هذا الجامع والمعلم التاريخي المهم، تم الحرص فيها على الأبعاد التاريخية والأثرية التي يحملها الجامع في حد ذاته، من خلال العمل على إبقاء تلك الجوانب الأثرية ببعدها التاريخي والأثري التي حملها المعلم، والذي شهد مرافقة من طرف مكتب للدراسات متخصص في التراث بالاستناد على الخطط المعروفة في عملية الترميم، بمساعدة مواطني وأهالي القرية، من أجل الحفاظ على ذاكرة المنطقة وعلى هوية المعلم التاريخي غير المصنف، تمهيدا - يقول مدير الثقافة - للانطلاق في عملية إجراءات التصنيف حتى يكون محميا ومعترفا به على المستوى الوطني، من خلال الانطلاق فعليا على مستوى مصلحة التراث الوطني من أجل إنشاء ملف خاص لإدراجه ضمن التراث الثقافي في ولاية برج بوعريريج، تمهيدا لتمريره على اللجنة الوطنية من أجل تصنيفه ضمن التراث الثقافي الوطني.

وجهة للسياحة الجبلية والدينية بامتياز

يشكل مكان تواجد هذا الجامع والمعلم التاريخي الهام، الذي يقع وسط غابات كثيفة بين مرتفعات جبلية لغابة منطقة "الجعافرة" و«بوندة" و«تفرق"، موقعا هاما يؤهله لأن يكون وجهة سياحية ودينية فريدة من نوعها، لاكتشاف ذلك الجامع والاستمتاع بعراقة المكان، الذي يمزج بين أصالة العمارة الإسلامية ذات الطابع المغاربي، وبساطة وهدوء المنطقة وغطائها النباتي المتميز، ما يؤهلها لأن تكون مقصدا لهواة السياحة بمختلف أنواعها ويمكن استغلالها في تنظيم رحلات سياحية للتعريف بالمنطقة والجامع بشكل عام..

اغتيـــالات وتعذيـــب وتهجـــير قســـري

انتهاكات الاحتلال ضد الصّحراويّين ترقـى إلـى جرائـم ضـد الإنسانيـة

أدانت اللّجنة الوطنية الصحراوية لحقوق الإنسان بشدة الأعمال الإجرامية التي ترتكبها دولة الاحتلال المغربي في حق الصحراويين بالأجزاء المحتلة من الصحراء الغربية، واستمرارها في احتقار قرارات الشرعية الدولية الرامية إلى تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه الثابت وغير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال.

أكّدت اللجنة – في بيان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان المصادف لـ 10 ديسمبر من كل عام – أنّ "استمرار الاحتلال المغربي في ارتكاب جميع الانتهاكات لحقوق الإنسان والشعوب في الأراضي المحتلة من الجمهورية الصحراوية، ومناطق جنوب المغرب والمواقع الجامعية المغربية، يعتبر إمعانا في ارتكاب جرائم ترقى الى جرائم ضد الإنسانية وإرهاب الدولة في حق الصحراويين العزل، من قبيل الاغتيالات والاختطاف والتعذيب والاغتصاب والاعتقال السياسي والتهجير القسري والمحاكمات العسكرية والمدنية".

انتهاكات بعيدا عن الأعين

سجّل البيان "استخدام النظام المغربي لعدة أسلحة فتاكة من بينها الطائرات المسيرة التي خلفت العشرات من الضحايا المدنيين الصحراويين (من بينهم أطفال ونساء) بالأراضي الصحراوية المحررة، وكذا طرد المراقبين الدوليين وغلق الاراضي الصحراوية المحتلة واعتماد الحصار الأمني والاعلامي في ظل صمت دولي رهيب".

واستنكرت الهيئة الحقوقية "استمرار مضايقة النشطاء والمدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان، ومنعهم من تنظيم أنشطة حقوقية وإغلاق مقرات عملهم ومنعهم من السفر والمشاركة في الندوات الدولية لحقوق الإنسان، والقيام بمداهمة المنازل والاعتداء بوحشية على النساء والأطفال، ومحاصرة منازل النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان، ومواصلة المحاكمات الصورية وغير القانونية وقمع المظاهرات السلمية".

تهجـير قسـري

إلى ذلك، شجب البيان استمرار سلطات الاحتلال المغربية في انتهاج "سياسة الاستيطان، وطرد الصحراويين من اراضيهم وحرق منازلهم الريفية ومنحها للمستوطنين والأجانب"، مؤكّدا أنّ هذه الأعمال تتنافى مع قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.وحملت ذات الهيئة، دولة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم "مكتملة الأركان" والتي تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، داعية المجتمع الدولي للضغط على المخزن "من أجل تفكيك الجدار العسكري المغربي، ونزع الألغام التي تحصد أرواح المدنيين الصحراويين الأبرياء".

التّحقيـق فـي جرائـم الاحتـلال

وبالمناسبة، ذكّرت الدولة الإسبانية بـ "مسؤوليتها التاريخية والقانونية والأخلاقية تجاه الشعب الصحراوي"، داعية الاتحاد الأوروبي الى "وقف الانتهاك الصارخ لقرارات محكمة العدل الأوروبية من خلال تمرير اتفاقيات غير شرعية مع دولة الاحتلال، تشمل الأجزاء المحتلة من الجمهورية الصحراوية".

في سياق متصل، ناشدت بـ "إلحاح" المنظّمات العالمية المدافعة عن حقوق الإنسان وكل اللجان والآليات المتخصصة وفرق العمل التابعة للأمم المتحدة المختصة في مجال حقوق الإنسان، "العمل من أجل التحقيق في جرائم التعذيب والقتل، وغيرها من الجرائم المرتكبة من طرف الدولة المغربية في حق المدنيين الصحراويين العزل في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية".

آليـة أمميـة للمراقبـة

كما طالبت من اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتحمّل مسؤولياتها، والالتزام بتطبيق مقتضيات اتفاقيات جنيف ذات الصلة، والعمل في إطار ولايتها على الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية، والكشف عن مصير جميع المفقودين لدى الاحتلال، وإرسال لجانها إلى الأراضي الصحراوية المحتلة للاطّلاع على ما يجري من انتهاكات ممنهجة للقانون الدولي الانساني.

واختتمت اللجنة الوطنية الصحراوية لحقوق الإنسان بدعوة مجلس الأمن الدولي والمفوضية السامية لحقوق الانسان إلى التدخل "العاجل" لمنع المزيد من تدهور أوضاع حقوق الإنسان بالأراضي المحتلة من الجمهورية الصحراوية، وفرض آلية دولية مستقلة معنية بمراقبة حقوق الانسان، محذّرة من نتائج الحملة التصعيدية المغربية الخطيرة ضد المدنيين الصحراويين المناهضين للاحتلال المغربي، وسياسة الاستيطان الممنهج بمصادرة الأراضي الصحراوية، في خرق سافر لكل الأعراف والمواثيق الدولية ذات الصلة.

دعت أوروبا لتكون جزءاً من الحل لا معرقلا لمسار التسوية

النّدوة القانونية من أجل الصّحراء الغربية تؤكّـد علـى حـقّ تقريـر المصـير

أسدل الستار أمس الاول على أشغال "الندوة الدولية للقانونيين من أجل الصحراء الغربية" بعد يومين من المداولات، بمقر البرلمان الأوروبي ببروكسيل بالتأكيد على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير كونه السبيل الوحيد لاستكمال مسار تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية.

في بيان ختامي توّج أشغال الندوة الدولية، شدّد المشاركون على أن تواجد المغرب بالصحراء الغربية هو "تواجد قوة احتلال ينتهج العنف لفرض هذا التواجد في خرق سافر للقانون والشرعية الدولية التي تمنع سياسة الضم بالقوة".

وذكر المشاركون في الندوة بالقرارات التاريخية التي أصدرتها محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي يوم 4 أكتوبر الماضي، والتي ألغت من خلالها اتفاقيات الصيد البحري والاتفاقيات الزراعية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، وأكّدت على أنّ الصحراء الغربية ليست جزءا من المغرب، وأن التواجد المغربي بالإقليم تواجد قوة احتلال وهو الوضع الذي ينتهك حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير الحر.

أوروبا مطالبة بالاصطفاف مع الشّرعية

من هذا المنطلق، يضيف البيان، "تدخل مسؤولية إسبانيا والاتحاد الأوروبي وباقي الدول أمام احتلال المغرب للصحراء الغربية باستخدام القوة، وعدم الاعتراف له بالسيادة على إقليم الصحراء الغربية، ويلزم هذه الدول بعدم دعمه وعدم التعاون معه في سياساته التي تهدف الى تقوية تواجده واحتلاله للصحراء الغربية"، مشيرا الى وجوب أن "تميز هذه الدول بوضوح وبشكل صريح بين الأراضي المغربية وأراضي الصحراء الغربية".

من جهة أخرى، أدان المشاركون الجرائم والانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان التي يرتكبها الاحتلال المغربي ضد الشعب الصحراوي، مستنكرين "صمت الاتحاد الأوروبي في مواجهة جرائم الحرب التي يمارسها الاحتلال ضد الصحراويين، الأمرالذي يجعله متواطئا، في استمرار احتلاله غير الشرعي للصحراء الغربية".

وكانت هذه الندوة – كما جاء في ذات البيان – فرصة للتّذكير بأنّ القانون الإنساني إلزامي بالنسبة للمحتل المغربي، مضيفا أن الاتحاد الأوروبي مطالب بالضغط لإلزام المغرب بالاحترام التام للقانون، وعدم السماح له بالإفلات من العقاب، وفرض الافراج الفوري واللامشروط عن كافة المعتقلين السياسيين الصحراويين في السجون المغربية.

إشادة بصمود المرأة الصّحراوية

وبالمناسبة، أشاد المشاركون في الندوة بالدور الأساسي والمحوري للمرأة الصحراوية في تعزيز مؤسسات ومقومات الدولة الصحراوية، مدينين في ذات الوقت كافة الممارسات الوحشية والقمعية التي يمارسها الاحتلال المغربي ضد المرأة الصحراوية.

كما استنكر المشاركون الحصار الإعلامي المفروض على الصحراء الغربية والحرب الخفية التي تمارس على القضية الصحراوية أمام صمت الاتحاد الأوروبي وبقية الدول، وحمايتهم للمغرب من الإفلات من العقاب على العمل المنهجي للإبادة الجماعية التي يرتكبها في حق الشعب الصحراوي.

تجدر الاشـــارة، إلى أنّ البرلمان الأوروبـــي احتضن يومي الاثنين والثلاثاء ندوة دولية حول القضية الصحراوية تحت عنوان "الندوة الدولية للقانونيين من أجل الصحراء الغربية".

انتقدت القمع والتّفقير وطالبت بالإفراج عن المعتقلين

هيئات تحذّر من تدهور الوضع الحقوقي في المغرب

حذّرت هيئات حقوقية من استمرار تدهور الوضع الحقوقي بالمغرب في ظل الانتهاكات الجسيمة للحقوق العامة والمدنية والسياسية، معربة عن أسفها لعدم مصادقة الدولة المخزنية على العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان، وتنصلها من تنفيذ توصيات المنظمات الاممية ذات الصلة.

قالت "العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان" – في بيان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان – أن البلاد "شهدت في السنوات الأخيرة تصاعدا في تقييد الحقوق والحريات الأساسية، خاصة حرية التعبير والتظاهر، حيث أدرج المغرب عام 2024 ضمن الدول التي تواجه اتهامات بالانتهاكات ضد نشطاء حقوق الإنسان، مع استمرار القيود على العمل الحقوقي، واستغلال القوانين لتقييد الحريات العامة".

وذكرت أنّها رصدت "جملة من الخروقات المستمرة وعلى رأسها تلك التي تطال حرية التظاهر، حيث يمنع تسليم وصولات الإيداع القانونية لعشرات الجمعيات الحقوقية واستمرار التضييق على أنشطتها".

وتوقف البيان عند الخروقات التي تطال حرية التعبير في المغرب وممارسات التضييق على الاصوات المعارضة للنظام، "حيث تتم اليوم محاكمة 18 ناشطا وصحافيا بسبب تعبيرهم عن آرائهم في قضايا سياسية واجتماعية، مع استمرار استخدام الإعلام الموالي للتشهير بالنشطاء وترويج حملات مغرضة".

وحسب ذات الهيئة، فإن حرية التجمع لم تسلم بدورها من التضييق، حيث تم منع تنظيم 45 مظاهرة سلمية خلال العام، وقمع احتجاجات سلمية باستخدام القوة المفرطة مع تسجيل إصابات بين المحتجين.

وأبرز البيان أنّ هذه الخروقات والتجاوزات أثّرت على الجمعيات الحقوقية، "متسبّبة في تعطيل أنشطتها والحد من أدوارها بسبب القيود المفروضة على استخدام الفضاءات العامة ومحاصرة مصادر التمويل".

من جهة أخرى، انتقدت ذات الهيئة تشجيع حملات التشهير، "إما بالسكوت عنها أو تزكيتها، إذ يتعرّض النشطاء لحملات تشويه تستهدف مصداقيتهم أمام الرأي العام، وتؤثر بشكل سلبي على بيئة العمل الحقوقي نتيجة الضغوط المستمرة، وهو ما يضاف إلى استمرار محاكمة عدد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيات والصحافيين بتهم تتعلق بالتعبير عن الرأي، ومتابعة جلهم في حالة اعتقال، بانتهاج سياسة تكميم الأفواه واغتيال الحس النقدي لديهم".

وطالبت بالإفراج عن باقي المعتقلين، "خاصة معتقلي حراك الريف وجرادة وكل الحراكات الاجتماعية التي يسعى النظام المخزني الى تكبيلها".

من جهتها، انتقدت "الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان" – في بيان – التأخر في البت في أكثر من 30.000 ملف حقوقي، محذرة من "استمرار الإفلات من العقاب وعدم الكشف عن الحقيقة في العديد من ملفات الاختفاء القسري".

ودقت ناقوس الخطر بشأن أوضاع السجون والتعذيب، داعية الى "تحسين ظروف السجناء وفتح المجال أمام الجمعيات الحقوقية للعمل داخل السجون".

إلى ذلك، حذّرت الرابطة من التدهور المتصاعد في الوضع المعيشي نتيجة لارتفاع معدلات الفقر وتعمق الفوارق الاجتماعية، منبهة من "خطورة تأثير الخوصصة على القطاعات الاجتماعية، مثل الصحة والتعليم".

فيما يخص حقوق المرأة، ندّد البيان بـ "الاستغلال المستمر للنساء في مختلف القطاعات في ظل انعدام القانون المتعلق بمكافحة العنف ضد النساء"، منتقدا "تقاعس" الدولة في توفير أفضل حماية لهن.

أما في مجال حقوق الطفل، فسجّلت "الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان" استمرار الانتهاكات الخطيرة بحق هذه الفئة من المجتمع، مع تزايد ظاهرة الأطفال في الشوارع والتسرب المدرسي.

بسبـب مناهضتـه للتطبيـع

سنة حبسا نافذا للنّاشط المغربي إسماعيل الغزاوي

أدانت المحكمة الابتدائية بمدينة الدار البيضاء، مساء الثلاثاء، الناشط في حركة "بي دي إس" ومناهض التطبيع إسماعيل غزاوي بسنة واحدة حبسا نافذا، على خلفية دعوته للاحتجاج تنديدا بالتطبيع ودعما لفلسطين.

توبع الغزاوي وهو مهندس زراعي معروف بدعمه للقضية الفلسطينية، في حالة اعتقال بتهمة "التحريض على ارتكاب جنايات وجنح"، في سياق الدعوة للاحتجاج أمام القنصلية الأمريكية بالدار البيضاء تنديدا بالجرائم الصهيونية بدعم أمريكي.

وخلفت متابعة الغزاوي تنديدا واسعا من نشطاء حقوقيين وهيئات وطنية ودولية، اعتبرت في اعتقاله تضييقا على حرية التعبير وحق الاحتجاج السلمي، وطالبت بسراحه ووقف متابعته.

فـي الذّكـرى 64 لصـدور القـرار الأممـي الـذي يعتبرهـا إقليمـا محتـلاّ

دعوات من جنيف تستعجل تصفية الاستعمار من الصّحراء الغربية

احتضن مقر الأمم المتحدة بجنيف، أمس، ندوة دولية حول القضية الصحراوية، وذلك بمناسبة تخليد الذكرى 64 على مصادقة الأمم المتحدة على قرارها 1415 (ديسمبر 1960).

النّدوة من تنظيم مجموعة جنيف للتضامن مع الصحراء الغربية، حيث سلطت الضوء على القضية الصحراوية كآخر قضية تصفية استعمار في القارة الأفريقية ومسؤولية الأمم المتحدة الدائمة إزاء تصفية الاستعمار بالأقاليم 17 المسجلة كأقاليم غير مستقلة ذاتيا. وتهدف النّدوة – حسب القائمين عليها – إلى التحذير من خطورة المواقف المتخذة من طرف واحد، والتأكيد على أن الدبلوماسية المتعددة الأطراف والأمم المتحدة، والحرص على الاحتكام للقانون الدولي هي الضمانة الوحيدة للأمن والسلام الدوليين.

وحضر الندوة دبلوماسيون بارزون، وباحثون ومختصون في القانون الدولي وحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، أين تم تسليط الضوء على القضية الصحراوية من مختلف الزوايا (القانون الدولي والحق في تقرير المصير، سيادة الشعوب المستعمرة على ثرواتها الطبيعية وحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في سياق تصفية الاستعمار)، ومنحت للمشاركين فرصة تعميق الفهم لواقع الأقاليم 17، وللنزاع في الصحراء الغربية ضمن سياق الاحتلال وتصفية الاستعمار، والمسؤولية الثابتة للمجتمع الدولي من اجل تنظيم استفتاء تقرير المصير والذي بموجبه، كهدف محوري، توجد بعثة للأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية "المينورسو" في الصحراء الغربية منذ سنة 1991.

ودقّت النّدوة ناقوس الخطر إزاء استمرار التأخر الحاصل في مسار تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية، وتأثير ذلك على مستقبل الأقاليم 16 الأخرى، وعلى صدقية الأمم المتحدة وما قد يترتب عنها من تبعات على أمن واستقرار منطقة شمال افريقيا".

قراءة في كتاب "ذاكرة الجدران المُعتمة"

كتبت في تظهيري لكتاب "أسرى وحكايات" لصديقي الأسير أيمن الشرباتي (المواطن): "قصّة أسرانا لم تُحكَ بعد؛ بقيت مُهمّشة، منسيّة ومُغيّبة... لكل منهم حكاية وقصّة، وهناك ضرورة ملحّة لتوثيقها، كل أسير وحكايته، وروايتها جمعاء تشكّل فسيفساء لأسطورة نضاليّة يشهد لها التّاريخ.

بقلم: حسن عبادي– حيفا

تلك اللوحة لم تكتمل بعدُ؛ لأن معظمهم لم يحكوها و/أو لم يكتبوها، ولكلّ ظروفه وأسبابه، وها هو الأسير أيمن الشّرباتي يُصدر بعضًا ممّا دوّنه من فنّ السيرة في السجون ليضع لبنة ويبني مدماكًا في طريق شاقّ وطويل نحو الحريّة المنشودة؛ لعلّها تسهم في الفكاك المرجوّ من تلك المحنة التي تلازمه مذ أُقفلت خلفه بوّابة الزنزانة، وما زالت الأقفال تنتظر مفاتيحها، والقيود ترنو إلى من يحطّمها".

وها هو الدكتور فاروق عيسى عاشور يتحرّر من غياهب السجون ويُصدر مباشرة وثيقة بعنوان "ذاكرة الجدران المُعتمة" (سيرة ذاتيّة وجماعيّة للأسرى في سجون الاحتلال بعد الطّوفان، 175 صفحة، تحرير: محمد يونس عمرو، سبتمبر/ 2024)، اعتقل يوم 27 أكتوبر 2023 وتم الإفراج عنه يوم 25 آب 2024. جاء العنوان صادمًا؛ وهل للجدران ذاكرة؟ نعم، الجدران هي الشاهد على الجريمة النكراء بحقّ أسرانا، شاهدة على كلّ كبيرة وصغيرة، صمّاء بكماء، وآن الأوان لتحدّثنا عمّا يجري في العتمة ونصغي لها.

أخذني العنوان مجدّداً لرواية "حكاية جدار" لصديقي الأسير ناصر أبو سرور، إنّها حكاية جدار قرّرَ أن يختاره شاهدًا على ما يفكّر به ويقول ويفعل... لقد أعطاه الجدار صِفاته وألقابه كلّها منذ بداية المشوار، في المخيم، على هامش المدينة، في السجن، وفي قلب امرأةٍ أو على أطرافه. راق لي الإهداء "أهديه للحريّة المشنوقة بحبل الاحتلال وإلى الأحرار في كلّ العالم".

فالحريّة السليبة والمشتهاة هي الأجدر بالإهداء لعلّها تحرّك ساكناً وتعانق أحرارنا. كان التقديم من نصيب زميل الأسر عقل ربيع فكتب بعفويّة يُحسد عليها "ولعلّ من تقاليد تقديم الأعمال الإبداعيّة أن يشير كاتب المقدّمة إلى فصول الكتاب، وأن يلخّص مضمونه غير أنّني لن أفعل ذلك، ولن أحرم القارئ من متعة الغوص في الكتاب، رغم سرده لأحداث مأساويّة، ليكتشف وحده ما فيه من إبداع وجمال وقيمة إنسانيّة".

وكذلك تقديم آخر من نصيب صديقتي لمى خاطر (أسيرة محرّرة ذاقت مرارة الأسر وتجربة الاعتقال لدى الاحتلال في المرحلة التي أعقبت "طوفان الأقصى" والتقيتها في باستيل الدامون) وكتبت: "هذا الكتاب يشكّل إضاءة مهمة ودقيقة ومفصّلة وواقعيّة ووافية حول واقع السّجون بعد الحرب من كلّ النواحي، مقارنة بما كان عليه الوضع قبلها، خصوصاً أنّ تجربة السّجون بعد الحرب أصبحت كأنها جديدة...

ولعلّ هذه الشهادة المكتوبة بحروف الألم والأمل، والتّعب والتحدّي، كفيلة بحثّ واستنطاق شهادات أخرى توثّق ما جرى من زوايا أخرى، تتكامل لتصنع صورة شاملة لا يجوز السماح بنسيانها أو إسقاطها من ذاكرة هذه المرحلة، المثقلة بالوجع والمدفوعة إلى الأمام باليقين".

تناول الدكتور عاشور بداية موضوع السجن وأثره، فلسفياً وتاريخياً، ولمحة عن تاريخ الحركة الأسيرة في بلد المليون أسير ونضالاتها عبر السنين والصراع المستديم بين الأسير وسجّانه وإدارة السجون، عبر التضحيات الجسيمة التي حقّقت إنجازات وفجأة "تمّت إعادة الزمن إلى الوراء لدى الأسرى دفعة واحدة، وتم خنق الحركة الأسيرة بسرقة كل الحقوق، ونسف كلّ الإنجازات، وإلغاء كلّ القرارات التي كانت في صالح الأسير.

انهيار كامل لمنظومة القوانين والقيم، عاد الاحتلال إلى وجهه القاتم الذي ظهر على حقيقته، كلّ ذلك دفعة واحدة مع هدير طوفان الأقصى" . (ص. 28) صوّر مشهديّة الاعتقال المنتظر؛ أحسّ بعبء المسؤولية الملقاة على عاتقه حين بادر إلى أن يكون جزءاً من تيّار العمل الوطني الرديف للشعب الفلسطيني في غزة، وانخرط في أداء واجبه عبر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي وأدوات التغيير والتضامن مع الأهل في غزة، وشارك في الهبّة الشعبيّة التي حاول الاحتلال وأدها بشتّى الوسائل القمعيّة والترهيبيّة عساه يقتل هذا النشاط في مهده، ولذا توقّع الاعتقال وتربّص له خلف الباب.

فاجتياح بيته الثانية فجراً لم يفاجئه، "عمليّة الاعتقال اتّصفت بالغلظة والفظاظة دون الضّرب، تم ربط يديّ بالقيد البلاستيكي الحادّ وشدّهما بعنف وراء ظهري، عُصبت عيناي بقوّة، ثم دفعت إلى داخل المركبة العسكريّة" (ص. 41)، مشهد سمعته مراراً وتكراراً من أسيرات وأسرى التقيتهم عبر القضبان، يعود عليّ نفسه بالتمام والكمال وكأنّي أشاهد فيلماً سينمائياً للمرّة الخمسين، ورغم ذلك شعر بالقوّة تجاه الجنود المدجّجين بالأسلحة ورغم ذلك فهم خائفون مذعورون، وجاءته كلمات تميم البرغوثي "الموت فينا وفيكُم الفزعُ".

صوّر بمشرطه درب الآلام منذ ساعة الاعتقال، رحلة العذاب بشاحنة الاعتقال من البيت إلى معسكر لجيش الاحتلال قرب الخليل، وما يرافقها من أفلام القيد البلاستيكي (شاهدت آثار تلك القيود مراراً وتكراراً لدى الكثير من الأسيرات والأسرى وما زالت راسخة في ذهني صورة الأسير عز الدين الحمامرة من لقائنا يوم 08.03.2023 في سجن عسقلان حين أزاح القميص عن رسغيه وأشار إلى آثار تلك الكلبشات البلاستيكيّة التي تغلغلت عميقاً فيهما وكأنّها أساور خُلِقت معه)، وحفل الاستقبال في معتقل/ معسكر عصيون وما تضمّنه من سبّ وشتم وفحش وبذاءة (وكأني به يتستّر عن شتم الذات الإلهيّة) وتفتيش عارٍ مقيت بالكامل (آخذني مجدّدا لما سمعته منْ أسيرات وأسرى التقيتهم في الأشهر الأخيرة، متطابق بالكامل) والفحص الطبّي "استقبلنا كباقي الجنود من طينته– تجاهل كلّ ما فينا من كدمات وآثار اللكمات، وخيوط الدم وتقشّر الجلد وخطوط القيود، وتعامى عن أجسادنا المنهكة المعفّرة بالتراب،– ليس له دور إلّا أن يكون شاهد زور" (ص. 48)، مشهد يتكرّر ثانية بالتمام والكمال حين الوصول إلى سجن عوفر.

يا إلهي؛ دور الطبيب أخذني لزياراتي لمسلخ الرملة وما سمعته من شهداء الحركة الأسيرة (كمال أبو وعر، وليد دقّة، خالد الشاويش وغيرهم) وإلى ما جاء في كتاب صديقي الأسير المحرّر راتب حريبات "لماذا لا أرى الأبيض" وكتاب "آهات من سجن الرملة" للأسير الراحل زهير لبادة. وكأنّي بالطبيب أبقراط يتقلّب في قبره حين سماعه وقراءته هذه الشهادة وحنث هؤلاء الأطباء بقسَمِه المتعارف عليه منذ آلاف السنين.

ابتسمت حين قرأت مشهديّة استقبال أسير جديد من قبل زملاء الأسر؛ استجواب مذهل بتفاصيل التفاصيل عمّا يجري في الخارج بسبب الانقطاع التام، فتذكّرت لقائي بالأسيرة المحرّرة أناغيم عوض في سجن الدامون "كلّ قادمة جديدة تمرّ باستجواب مطوّل حول الوضع في الخارج، وأحوال المعارف المشتركين، بتفاصيل التفاصيل، "أصعب من تحقيق الشاباك".

وكذلك الأمر حين التقيت الأسير المحرّر سليمان كعبي في سجن مجيدو "كل أسير جديد، بتقاتلوا عليه الشباب عشان يخبّرهم عن الوضع برّا، ويا ويله إذا نسي إشي، وإذا كان حبسة أولى "بلتّمس"، فش راديو "زيّ اللّي قاعدين بقبر، ولا بنعرف إشي".

لم تكن الحبسة الأولى للدكتور فاروق، وجد السجن غير السجن الذي عرفه سابقاً؛ لقد تم حلّ الهيئات الإداريّة والتنظيميّة وتفكيك قيادة الحركة الأسيرة ممّا أدى إلى نشر الفتنة وزعزعة الاستقرار النسبي، حيث نجح السجّان بتجنيد بعض ذوي النفوس الضعيفة الذين، وللأسف، تجاوبوا معه وجاءه ما قاله أبو الأسود الدؤلي قبل مئات السنين:

لا يَصلُحُ النّاسُ فَوضى لا سَراةَ لَهُم
وَلا سَراةَ إِذا جُهّالُهُم سادوا
وَالبَيتُ لا يُبتَنى إِلّا لَهُ عَمَدٌ
وَلا عِمادَ إِذا لَم تُرسَ أَوتادُ
فَإِن تَجَمَّع أَوتادٌ وَأَعمِدَةٌ
لِمَعشَرٍ بَلَغوا الأَمرَ الَّذي كادوا

وكذلك الحرمان من كلّ المقتنيات ومصادرة الممتلكات، فرض قيود وتضييقات معيشيّة، الإهمال الطبي المتعمّد وما يرافقه من محاولات القتل البطيء، وتفشّي الأوبئة والأمراض ومنها السكابيوس (الجرب)، الاستعمال المفرط للعنف والقوّة غير المبرّرة في معاملتهم، رحلة البوسطة لمقابلة الشاباك وضباط المخابرات وما يرافقها من ساديّة قوّات النحشون والكلاب البوليسيّة، صناعة حالة دائمة من عدم الاستقرار المعيشي والنفسي للأسرى من خلال تحكّم السجّان بالضوء والهواء والتسلّط المطلق على كل شيء مثل التحكّم بالطعام والتنقّلات المتكرّرة من غرفة إلى أخرى ومن قسم إلى آخر ومن سجن إلى آخر ومصادرة الأحذية واستبدالها بالبابوج البلاستيكي ومصادرة الملابس ومنع الحلاقة ومصادرة الشفرات ومصادرة مقصّ الأظافر ومنع استعمال المرآة... ومصادرة المسابح!

وكذلك إثارة الفتنة والاندساس من شرخ الانقسام الفلسطيني الداخلي. تناول الكاتب محاكم الاحتلال الصوريّة والشكليّة وظاهرة الاعتقال الإداري وإشكاليّة التمثيل القانوني وتقصير المؤسسات التي تُعنى بشؤون الأسرى (لن أتطرّق لهذا الأمر في قراءتي للكتاب، ولديّ الكثير ما يُقال وسأتناوله لاحقاً).

يصل الدكتور فاروق إلى خلاصة مفادها أنّ الصّمود يكسب الرّهان؛ عملت الإدارة على التفرقة بين الأسرى وإثارة الفتنة والعداوة والخصومة بينهم ولكن كانت النتيجة عكسيّة حيث انطفأت نار الخلاف وأزهرت الألفة والمودة، وكذلك الحال بالنسبة لإدارة خدمات الأسرى حيث رتّبوا أمورهم فيما بينهم بالتراضي والاتفاق واستثمروا الموارد المتاحة، وتناول الحالة النفسيّة والعاطفية التي عايشها الأسرى في ظلّ الانقطاع عن الأهل والعالم الخارجي وغياب الأخبار فصار القوي يحمل الضعيف ومنهم الشعراء والأدباء أمثال عقل ربيع وعمرو سدلة وغيرهما، وصارت ممارسة الرياضة خلسة عن الإدارة ممّا تحمله من طاقة إيجابية متنفّساً لخلق جو مشبع بإرادة الحياة.

تناول الكاتب بعض سلبيّات معشر الأسرى ومنها الأنانيّة وحبّ الذات التي حاولت إدارة السجن تنميتها، التعاون مع إدارة السجن والاستخبارات حيث انحصرت قبل السابع من أكتوبر في الهيئات الإداريّة والتنظيميّة أما بعده فقد تسلّل الضعف إلى بعض النفوس الرخيصة الذين عرضوا خدماتهم مقابل أبخس الأسعار وطمعاً بتحصيل مكاسب شخصيّة تافهة مثل التدخين والسجائر وبالمقابل باعوا ضمائرهم بالإبلاغ عن أماكن إخفاء أجهزة الاتصال الخلوّي وشواحنها وما تبقّى من أجهزة الراديو، وكذلك الأمر إهدار الوقت بلا فائدة.

ملاحظة لا بدّ منها؛ يبدو أنّ الكاتب تغاضى عن الكثير من السلبيّات التي تعاني منها الحركة الأسيرة، ولكن نشرها وفضحها واجب لأن ضوء الشمس هي المطهّر الأقوى ومنها نتعلم وتمنّيت عليه أن يحذو حذو الأسير خليل أبو عرام في كتابه "القديس والخطيئة"، والأسير قتيبة مسلم في كتابه "بقايا زنزانة" ليقرع ناقوس الخطر وجدران الخزان منبّهًا لسوسة الاختراق الأمني داخل السجن وينبّه لتدخّلات إدارة السجن، بواسطة أعوانها، لتقوية طرف على آخر، وزرع الفتنة بين الأسرى وبناء الإقطاعيات داخل السجون وتحويلها إلى قلاع تابعة لأشخاص.

وبالمقابل تناول إيجابيّات في السجن بعد الحرب؛ ومنها التمسّك بالدين، بحسب قوله، وقيام الليل، والانشغال بالقرآن الكريم وتعلّمه، والحوارات والنقاشات الفكريّة العميقة التي أطلقت العنان للبحث والتأمل، والروح المعنويّة العالية (أخذني مجدّدا للقائي الأخير بالأسير أحمد عارضة، من ذوي الأحكام العالية، في سجن الجلبوع، حين ودّعني قائلًا: مروّحين يعني مروّحين).

نعم، كم كان صادقاً الشاعر عبد الرحمن العشماوي حين أنشد قائلاً:

"قد ننحني للريح عند هبوبها لكننا للريح لا ننقادُ"

تناول الكاتب خيار الصبر ودوافع الصمود، من وجهة نظره، ومنها الثقة بالله وتأييده وعدله، الحياة بالأمل، قدرة الانسان على التكيّف مع متغيّرا الواقع، والشعور مع أهل غزة. وختم مع يوم الحريّة والغصّة التي رافقته، أن يترك خلف القضبان رفاق درب يعانون وأشدّ أنواع العذاب ومن ناحية أخرى تصوير مظاهر الوفاء والاستقبال من عائلته القريبة والبعيدة، أهله ومجتمعه برمته. ويُنهي قائلاً: "سلاما لأرواحكم المعلّقة بقناديل النّجوم تناجي ربها بخشوع، سلاماً لأنّات اشتياقكم تناغي صور أطفالكم ترتسم في وميض القمر أو شعاع الشمس، سلاماً عليكم آل الصّبر وأنتم تجتازون المحن... فأنا لستُ هنا إلّا شاهداً نطق عنكم وإنْ كان يظهر من حين إلى آخر بشخصه، واحداً منكم، وظلّاً لكم".

استعماله للهوامش جاء موفّقاً، وخاصّة للقارئ في العالم العربي البعيد عن السجن ومصطلحاته التي ترافق كلّ طفل فلسطيني منذ ولادته؛ وعلى سبيل المثال "الأبراش" (صفيح حديدي بطابقين ينام عليه الأسرى)، "لبس الشاباص" (ثياب خاصة بالسجن بُنيّة اللون)، "الكنتينة" (بقّالة السجن، وكذلك المال الذي يودع في حسابات الأسرى عند إدارة السجن عبر البريد للشراء من تلك البقّالة)، "النحشون" (قوّات نقل الأسرى من سجن لآخر وللأماكن البعيدة).

ملاحظات لا بدّ منها؛ علمتُ بصدور الكتاب من صفحة الصديق وليد الهودلي وحين استفسرت عن الناشر للحصول عليه فوجئت بأنّ الكتاب لا يحمل اسم الناشر و/ أو المطبعة؟ وراودني الشك بأنّه بات من المحظورات لمحتوى الكتاب.

أشدّ على أيادي الدكتور فاروق عاشور (لا أعرفه ولم يكن بيننا تواصل حتى كتابة هذه السطور) وأناشد كلّ أسير وأسيرة من أحرارنا أن يحذو حذوه لتوثيق هذه التجربة المهمة والمفصليّة في تاريخ الحركة الأسيرة.

الدَّمويَّة الصّهيونية ..

لماذا يسعى الاحتلال إلى "تبخير الجسد الفلسطيني" خلال حرب الإبادة؟

إن السؤال الاستنكاري عن تقصّد العدو الصهيوني في عملته البغيضة بتبخير جثامين ضحاياه؛ يطرح قضية عميقة تتجاوز الجانب المادي لتصل إلى المعاني الرمزية والنفسيّة الإنسانية.

بقلم: أحمد بشير العيلة

من الملفت حد الألم أن يتجاوز العدو مسألة الإبادة الجماعية إلى الفناء الجسدي، ألا تكفي آلة الحرب الصهيونية أن ترتكب المجازر؟! يبدو أن الموضوع قد تجاوز الآن الوحشية والرغبة في القتل ليصل إلى حدودٍ أبعد من ذلك بكثير، فعدونا يتفهم جيداً الفرق بين أن يقتل وأن يُبيد وأن يُفني، وهو بارعٌ في تحريك مفردات الموت عملياً إلى مراحل أشد دقة وأكثر رمزية. دخلت العقيدة الصهيونية اليوم، باستحداث وتقصّد موضوع (تبخير الجثث)، إلى منحىً تاريخي جديد في منظومة الأفكار الدموية الصهيونية البارعة تماماً في صناعة الموت.

فهي تمتلك قاموساً مليئاً بمصطلحات ظلت تنمو انطلاقاً من النص الديني مروراً بالنص التاريخي ووصولاً إلى النص السياسي المتطرف، ولعلنا نحتاج صراحة إلى تحليل هذه المنظومة الاصطلاحية المزدحمة بمفردات الإقصاء والتهجير والتحييد والإلغاء والإبعاد والإخلاء والإفراغ والتّرحيل والشّطب والعَزل والفَصل والمَحْو والنَفْي وسلب الأرض وسرقة المحتوى الحضاري والموت القصري الفردي والجماعي، والمجازر والإبادة الجماعية، والآن تصاعدت مفردات هذا القاموس لتصل إلى مصطلح (تبخير الجثث).

إن التفّ في صناعة القنابل الحرارية والفوسفورية المجرَّمة دولياً في استخدامها ضد المدنيين يعد ولا شك "جريمة حرب"، كما جاء في اتفاقيات لاهاي لعامي 1899 و1907. وطبعاً عدونا يظن نفسه فوق القانون الدولي الإنساني، أو هكذا يخيّل له، لذا فهو يسعى إلى ابتكار قنابل غير نووية تعطي فعل القنبلة النووية في أن يتحول الجسد البشري عند درجات حرارة تصل إلى أعلى من 3000 درجة مئوية إلى مجرد (ظل)، نعم مجرد (ظل)، فلا يتبقى مكان الجسد إلا ظل رمادي.

وللعلم أن جيش الكيان الصهيوني لا يمكنه إلقاء قنبلة نووية تقوم بتبخير الأجساد لسبب معروف وهو خطورة الإشعاعات النووية المنبعثة على كيانه المصطنع، إلا في حالة واحدة تسمى في عرفهم الوجودي (خيار شمشون)، لذلك لجأ إلى ابتكار أسلحة حرارية خاصة تبخر الأجساد، في عملية فيزيائية وكيميائية معقدة يمكن الرجوع إليها في المصادر العلمية، وسأفرد لها مقالاً خاصاً بحكم تخصصي في الفيزياء، لكني هنا في هذا المقال أبحث عن الدلالات والقصديات في موضوعة (تبخير الأجساد).

إن فكرة أن العدو الصهيوني يشرع في إنهاء جثامين الضحايا بتبخيرها تماماً، تحمل في طياتها دلالة على الرغبة في القضاء التام على الوجود الفلسطيني، وليس مجرد القضاء على الحياة، بل على العمل على إمحاء أي أثر مادي لهذا الوجود. وهذه صورة رمزية عميقة للتدمير المطلق والانتقام الشديد. التبخر هنا يرمز إلى الفناء التام، حيث يتحول الجسد إلى بخار يتلاشى، كأن هذا الشخص لم يكن موجودًا أصلًا.

وبالتالي قصدية محاولة فناء الوجود الفلسطيني بأكمله. ناهيك على أن عملية تبخير الجسد الفلسطيني تعكس درجة عالية من الكراهية والانتقام، حيث يسعى العدو إلى إلحاق أقصى قدرٍ من الإلغاء يمكن أن يتحصل عليه، وهذا تماماً ما يفهمه العدو الصهيوني من موضوع صراع الوجود، فهو بذلك يتعدى في أن يكون الصراع محصوراً على الاستحواذ على (أرض الميعاد) حسب ما طرحته سابقاً العقيدة الصهيونية، وقد صعّد العدو طريقته في التفسير ليتدرج الصراع من مجرد التهجير (الترانسفير) الذي تُخمت بموضوعه الأدبيات الصهيونية السياسية كافة يميناً ويساراً، وعملت على ممارسته منذ بداية القرن العشرين، إلى (غبائية) الوصول فكرة (تبخير الجسد الفلسطيني)، وبذا يتحول الصراع إلى شكل متطرف من القضاء على الوجود.

من هنا نرى أن عملية (تبخير الجسد الفلسطيني) ماهي إلا سيناريو متقدم ومحكم لإدارة صراع الوجود بشكل وثيق، حيث يمثل القمة التي يمكن لعدو الوصول إليها في الصراع، ولكن كل الأفكار الخلاقّة للعدو في إفناء الفلسطيني لا تشير إلا إلى أفعال غبية، فلا يمكن لشعب أن يفنى بأفعال دنيئة مغرقة في السادية، فالفلسطيني غير قابل للفناء ولا هو عنصر مطواع لأي مفردة في قاموس الموت الصهيوني.

إن فكرة تبخير الجسد الفلسطيني هي صورة رمزية قوية تعكس فينا مخاوف شديدة من انحدار البشرية إلى ممارساتٍ تتجاوز حد الإبادة، إلى الفناء، وبقاء هذه العقول المهددة للوجود البشري مفسدة تاريخية، على الأمم أن تعي خطورتها، وترتقي إلى مرحلة مكافحة هذا النوع المتطور من الجرائم الوجودية.

الأمين العام للمؤتمر الوطني الشعبي للقدس اللواء بلال النتشة

الانتفاضة المجيدة وحدت شعبنا وأفشلت مخططات الاحتلال

قال الأمين العام للمؤتمر الوطني الشعبي للقدس اللواء بلال النتشة ان الذكرى السابعة والثلاثين لانتفاضة الحجارة التي اندلعت شرارتها الأولى في نهاية العام 87 شكلت محطة تاريخية في الكفاح الوطني الفلسطيني على طريق الحرية والاستقلال وكان من أهم نتائجها إقامة أول سلطة وطنية فلسطينية على جزء من التراب الوطني.

أكد النتشة في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي: ان الانتفاضة المجيدة شكلت نقطة تحول كبرى في تاريخ الصراع العربي الصهيوني فقد أحيت القضية الفلسطينية في وجدان الامتين العربية والإسلامية والعالم أجمع كما أنها أرغمت المحتل على الاعتراف بحقوق شعبنا بالحرية والعودة وتقرير المصير وهي التي أنتجت نواة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ان كانت سلطة الصهاينة ترفض حتى الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. وشدد الأمين العام للمؤتمر الوطني الشعبي للقدس على ان إرادة شعبنا الفلسطيني عندما كانت موحدة استطاعت ان تصنع المستحيل في زمن شديد الصعوبة والتعقيد فقد وحدت الكل الفلسطيني تحت العلم الوطني والهدف المشترك وهو الخلاص من الاحتلال وتحقيق الحرية والاستقلال.

وألغت من جهة ثانية الوصاية الخارجية على القضية الوطنية واكد النتشة ان الانتفاضة المجيدة كانت سمتها الواضحة الوحدة الوطنية بين فصائل م. ت. ف التي التحمت مع الجماهير العريضة في الميدان ليتمكن الجيشان الكانوني الكبير من تغيير مواقف العالم كله والذي لم يكن يلتفت الى وجود الشعب الفلسطيني بل كان يتعامل مع القضية الفلسطينية من منطلق انساني فجاءت هذه الانتفاضة المجيدة لتعلن ان قضيتنا سياسية بامتياز وأننا شعب حي وله حقوق مشروعة وعادلة وعلى العالم ان يستمع لصوت أطفال الحجارة الذين استطاعوا ان يصنعوا ثورة هي الانبل من بين ثورات الشعوب المقهورة والمضطهدة في كافة جنبات الأرض.

ودعا الأمين العام الى استلهام العبر والدروس من الانتفاضة المجيدة وترجمة ذلك على ارض الواقع من خلال التوجه نحو حوار وطني شامل بين جميع فصائل العمل الوطني والإسلامي للوصول الى قواسم مشتركة تفضي الى تحقيق الوحدة الوطنية بوصفها أقوى سلاح نواجه فيه اخطار المرحلة الراهنة والتي تجلت بعد عدوان السابع من أكتوبر 2023 على أبناء شعبنا في قطاع غزة على وجه الخصوص وكافة ارجاء الوطن بشكل عام، ولتفويت الفرصة على الاحتلال من تنفيذ مشروعه التصفوي للقضية الفلسطينية عبر التهجير وابتلاع الأرض.

وتوجه النتشة في هذه المناسبة بالتحية الى القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس "أبو مازن" وكافة أبناء شعبنا الصامدين والثابتين على أرض الوطن رغم كل أسباب الرحيل وذلك انطلاقا من موقف مبدئي وعقائدي بأن هذا الوطن هو للشعب الفلسطيني ولا ينازعه أحد في هذا الحق التاريخي المسلوب.

آخرهم معسكر (نفتالي)

الاحتلال يواصل استحداث معسكرات جديدة لمعتقلي غزة

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، إنّ سلطات الاحتلال تواصل استحداث معسكرات جديدة لاحتجاز المزيد من معتقلي غزة الذين يقدروا بالآلاف، وكان آخرها معسكر (نفتالي)، الذي يُحتجز فيه من بين (80-90) معتقلا، وذلك استنادا لرواية المعتقلين الذين تمت زيارتهم مؤخرا.

أوضحت الهيئة والنادي، أنّ هذا المعسكر من بين عدد من المعسكرات التي استحدثها الاحتلال أو أعاد استخدامها بعد الحرب، وذلك في ضوء استمرار حملات الاعتقال الكثيفة والتي طالت الآلاف من غزة، إلى جانب استخدام السجون المركزية لاحتجازهم.

ولفتت الهيئة والنادي أنّه واستنادا لكافة الزيارات التي تمت خلال الفترة الماضية لعدد من المعسكرات التي يُحتجز فيها معتقلو غزة، فإن ظروف الاحتجاز متشابهة، ومجددا فإن جميع من تمت زيارتهم، كانوا يتوقفون مطولاً عند فترة التّحقيق، حيث تعرض جميعهم لعمليات تعذيب ممنهجة، ونقلوا إفادات صادمة ومروعة، حيث استخدم جنود الاحتلال وسائل وأساليب التعذيب كافة، وحوّل كل شيء في بنية السّجن، إلى أداة للتّعذيب والتّنكيل.

ووصف المحامي الذي أجرى الزيارة لثلاثة من المعتقلين في معسكر (نفتالي)، أنّ الزيارة تمت بمرافقة أحد جنود الاحتلال من لحظة الدخول إلى المعسكر حتى إنتهاء الزيارة، وقد خصص (كونتينر) كحيز لإتمام الزيارة، مقسم إلى نصفين يحتوي على شباك بلاستيكي مغلق وبدون هاتف، وبدون إنارة، وفي حال تم إغلاق الباب، لا يمكن للمحامي رؤية الأسير.

وفي هذا الإطار تؤكّد هيئة الأسرى ونادي الأسير، أنّه وحتّى اليوم لا توجد معطيات واضحة عن أعداد معتقلي غزة وتحديدا المحتجزين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال، علماً أنّ إدارة سجون الاحتلال أعلنت في بداية شهر كانون الأول/ ديسمبر 2024، عن وجود (1772) معتقلاً في السجون ممن صنفتهم (بالمقاتلين غير الشرعيين)، وما يزال المئات منهم رهن الإخفاء القسري.

ومن ضمن إفادات أحد المعتقلين الذين تمت زيارتهم، أكّد: "أنّه اعتقل في شهر آذار الماضي،من مستشفى الشفاء، رغم أنّه كان يعاني من إصابات في قدميه، نتيجة تعرضه لحادث، وقد تعمد جنود الاحتلال التحقيق معه داخل المستشفى، وأجبروه على التوقيع على ورقة باللغة العبرية لا يعرف ما تضمنت، واعتدوا عليه بالضرب المبرح بعد اعتقاله، مما دفعه بالاعتراف على أمور ليست له أي علاقة بها.

يُشار إلى أن أبرز المعسكرات التي استخدمها الاحتلال لاحتجاز معتقلي غزة بعد الحرب، هي معسكرات (سديه تيمان، وعناتوت، ومعسكر عوفر، بالإضافة إلى معكسر نفتالي) هذا عدا عن العديد من المعسكرات التي أنشأها بالقرب من غزة.

أبرز الحقائق عن قضية معتقلي غزة، وحملات الاعتقال

حتّى اليوم ومنذ بدء حرب الإبادة، لا يوجد تقدير واضح لعدد المعتقلين من غزة في سجون ومعسكرات الاحتلال، والمعطى الوحيد المتوفر هو ما أعلنت عنه إدارة سجون الاحتلال في بداية شهر نوفمبر، (1772) ممن صنفتهم (بالمقاتلين غير شرعيين)، من بينهم أربع أسيرات محتجزات في سجن (الدامون)، وعشرات من الأطفال تحديدا في سجن (مجدو)، ومعسكر (عوفر).

لم تتمكن المؤسسات من رصد عدد حالات الاعتقال من غزة في ضوء جريمة الإخفاء القسري التي فرضها الاحتلال على معتقلي غزة منذ بدء الحرب، ويقدر عددهم بالآلاف.

استحدث الاحتلال عدة معسكرات خاصة لاحتجاز معتقلي غزة إلى جانب السجون المركزية، منها ما هو معلوم وقد يكون هناك معسكرات غير معلن عنها: كان أبرزها معسكر (سديه تيمان) ومعسكر (عناتوت) ومعكسر في حيز سجن (عوفر)، إضافة إلى معسكر (نفتالي).

شكّلت روايات وشهادات معتقلي غزة، تحولا بارزا في مستوى توحش منظومة الاحتلال والتي عكست مستوى –غير مسبوق– عن جرائم التّعذيب، وعمليات التّنكيل، والتّجويع، بالإضافة إلى الجرائم الطبيّة الممنهجة، والاعتداءات الجنسية، واستخدامهم دروعا بشرية.

شكّل معسكر (سديه تيمان) عنواناً بارزاً لجرائم التّعذيب، والجرائم الطبيّة المروعة بحقّ معتقلي غزة، إضافة إلى ما حملته روايات وشهادات معتقلين آخرين مفرج عنهم عن عمليات اغتصابات واعتداءات جنسية فيه، مع العلم أنّ هذا المعسكر ليس المكان الوحيد الذي يحتجز فيه معتقلو غزة، فالاحتلال وزّعهم على عدة سجون مركزية ومعسكرات، ونفّذ بحقّهم عمليات تعذيب ممنهجة، توازي عمليات التعذيب في معسكر (سديه تيمان)، منهم سجني (النقب وعوفر).

أدت هذه الجرائم إلى استشهاد العشرات من المعتقلين، هذا عدا عن عمليات الإعدام الميداني التي نُفّذت بحق آخرين، علماً أنّ المؤسسات المختصة أعلنت فقط عن (29) شهيدا من معتقلي غزة، وهم من بين (47) معتقلاً وأسيراً اُستشهدوا منذ بدء حرب الإبادة، فيما يواصل الاحتلال إخفاء بقية أسماء معتقلين استشهدوا في المعسكرات والسّجون.

يواصل الاحتلال منع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارتهم، كما الأسرى والمعتقلين كافة.

يشار إلى أنّ الاحتلال ينفذ حتّى اليوم حملات اعتقال واسعة في شمال غزة طالت بحسب التقديرات أكثر من 1000 معتقل، علماً أن حملات الاعتقال هذه طالت العشرات من الطواقم الطبيّة، وحتى اليوم لا تتوفر معلومات عن مصير من تم اعتقالهم مؤخرا وما زالوا رهن الإخفاء القسري.

مرفق أسماء عدد من المعتقلين المحتجزين في معسكر (نفتالي):

- **عاشور دغمش**
- **حمزة شلوف**
- **الصحفي محمد ابو شاويش**
- **غياث المدهون**
- **صلاح ابو شمالة**
- **الأسير خالد حسن جديدة**
- **حسين زعزوع وهو قاصر يبلغ من العمر (17 عاما).**
- **يوسف نعمان عبود**
- **الدكتور محمد ظاهر رئيس العناية المركزة بمستشفى الأندونيسي**
- **محمد تيسير عساف أحد المرضين في مستشفى كمال عدوان**
- **محمد سلامة كتاري**

دور محوري في توعية الرأي العام وإبراز القضايا الوطنية

"الشعب" .. مُرافق دائم وداعم للتنمية الفلاحية

تعتبر جريدة الشعب من أبرز الصحف الوطنية التي لعبت دوراً محورياً في توعية الرأي العام وتسليط الضوء على القضايا الوطنية الملحة، ومن بين هذه القضايا تأتي مسألة الأمن الغذائي وتطوير القطاع الفلاحي من بين الأولويات الوطنية والتي خصصت لها الجريدة حيزا مهما في تغطيتها. سنحاول من خلال هذا المقال تسليط الضوء على الدور البارز الذي لعبته الجريدة في مرافقة الإصلاحات والإنجازات الكبرى التي شهدها هذا القطاع الحيوي.

الرئيس تبون جدّد العهدة ليواصل العهد مع الجزائريين
الشعب
الجزائر طورت سياسات اشراك فئة الشباب في صنع القرار
قانون المالية.. معركة اقتصادية لخدمة المواطن
السد الأخضر.. قطب ريادي وسيادي عملاق

الرئيس تبون يولي أهمية خاصة للثقافة ورجال الفكر
الشعب
عازمون على العمل معكم بما يخدم مصالحنا المشتركة
الجزائر المنتصرة
تكسب "معركة الغذاء"

تعزيز مقومات ثقل الدولة وقوة تأثيرها ودعائم أمنها
الشعب
بصوت واحد.. مع استقلال الشعوب وضد الاستعمار
البُنى التحتية.. قاعدة الاقتصاد المنتصر

آمحمد تيفوري

عكفت جريدة الشعب منذ إنشائها غداة الإستقلال في 11 ديسمبر 1962 على نقل الأخبار وتنوير الرأي العام الوطني والدولي للإنجازات الكبرى ومرافقة المحطات التاريخية التي ميزت وشهدها القطاع الفلاحي، ومما عزز مكانتها في الساحة الإعلامية إستخدامها للغة مفهومة ومبسطة لساكنة الريف والمناطق التي تشهد نشاط فلاحي مكثف، كيف لا وهي أم الجرائد الناطقة بالعربية.

تصفح أرشيف الجريدة يمكننا القيام من قراءة تاريخية للمراحل المختلفة التي وجهت تنمية القطاع الفلاحي منذ الاستقلال وهو ما يمكننا من فهم أفضل للمسار الذي أدى إلى اعتماد سياسة التنمية الفلاحية والريفية الحالية وإدراك أن الوضعية الحالية هي في الواقع تتويج لعملية التعلم والتخصيص التدريجي التي لها جذورها في تاريخنا. كما يسمح لنا بإدراك النطاق الكامل والعميق للإصلاحات والاستجابات التي توفرها السياسة المنتهجة.

فيما يلي أهم المحطات التاريخية التي رافقتها الجريدة من خلال نقلها الدؤوب والمتواصل لأهم الإصلاحات التي باشرتها الدولة من أجل النهوض بالقطاع الفلاحي:

الإدارة الذاتية والثورة الزراعية (1962-1979)

بعد الاستقلال، نقلت الجريدة جهود الدولة لمتابعة النشاط الفلاحي من خلال تركيز اهتمامها على المزارع الكبرى، وهي أغنى المزارع في البلاد، والتي أصبحت تدار ذاتيًا بشكل جماعي من قبل العمال الفلاحيين المتواجدين بها. ورافقت الجريدة من خلال مقالاتها الأولوية المعطاة لـ "القطاع المُدار ذاتيًا" على أنها ضرورة اقتصادية نظرًا لأهمية رأس المال الذي يشكله.

تلتها مباشرة الثورة الزراعية (1971–1979) التي رافقت التوجه الاشتراكي الذي طبع الاقتصاد الفلاحي أنذاك، من خلال تأميم الممتلكات الخاصة الكبيرة المملوكة للمواطنين والأراضي غير المستغلة، وإعادة توزيع الأرض لمن يخدمها، واعتماد أسلوب الإدارة الجماعية على المزارعين المستفيدين من إعادة التوزيع هذا. تميزت هاته الفترة بتنظيم حلقات التموين بالمدخلات الزراعية وكذا تحويل وتسويق المنتجات الفلاحية. وتميزت هذه الفترة أيضًا بإنشاء أو تعزيز عدد كبير من مؤسسات البحث والمعاهد المتخصصة في الإنتاج الحيواني والنباتي، بحيث رافقت جريدة الشعب هذا التوجه من خلال دورها الريادي الذي لعبته في الإرشاد الفلاحي وإعلام الرأي العام بمختلف التدابير الجديدة المتخذة، إذ كانت المصدر المتميز للمعلومات الحصرية.

الإصلاحات الأولى للقطاع الفلاحي (1979-1999)

خلال هذه الفترة، وفي مواجهة الركود المستمر للإنتاج الفلاحي والذي قابله نمو ديموغرافي كبير، وكذا الصعوبات الناتجة من تسيير المزارع الكبيرة ذاتية الإدارة وعجزها المزمن، تم تدريجيًا إدخال عدد معين من الإصلاحات، وثقتها جريدة الشعب عبر صفحاتها بحيث نقلت الطريقة التي تم بها تنفيذ التجارب الأولى لتحرير السوق، والتي أعقبتها بعد فترة وجيزة إعادة هيكلة المزارع الفلاحية الاشتراكية التي حولت إلى مستثمرات فلاحية جماعية وفردية، بينما تم إدخال حق الانتفاع الدائم على الأراضي (قانون 87–19). كما تم إرجاع جزء من الأراضي المؤممة في إطار الثورة الزراعية إلى مالكيها السابقين (قانون التوجيه العقاري لسنة 1990) وإعادة تنظيم النظام التعاوني المنبثق عن الثورة الزراعية.

هذه الإصلاحات أدت إلى إنشاء الغرف الفلاحية والقرض التعاضدي الفلاحي، متبوعا بتفكيك بعض المؤسسات العمومية لتثمين وتحويل المنتجات الفلاحية وكذا دواوين التموين ونظام تعاونيات الخدمات (الفترة التي تم فيها حل الديوان الوطني للتموين والخدمات الفلاحية وتعاونيات الخدمات).

كما خصصت جريدة الشعب تغطية خاصة لمجريات المشاورة الوطنية الواسعة التي نظمت سنة 1992، والتي هي محطة مهمة تم فيها مناقشة الآثار الناجمة عن السياسات والإصلاحات المتعاقبة من خلال إعداد تشخيص عن وضعية الفلاحة طيلة 30 سنة من الاستقلال، إذ نقلت الجريدة من خلال تغطيتها للحدث، المقاربة الجديدة من أجل تنمية الاقتصاد الفلاحي والنموذج الجديد للعلاقات الواجب إقامتها بين الإدارة والمهنة وهذا في سياق انتقالي وتفتح نحو السوق العالمية.

المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية (2000-2009)

اندرج المخطط الوطني للتنمية الفلاحية ضمن منطق تشجيع المبادرة الخاصة حتى ولو بقيت أدوات وإجراءات المخطط الرئيسية تابعة للقواعد الإدارية. تم خلاله توجيه الدعم نحو الاستثمار في المستثمرات الفلاحية من أجل الرفع من مستويات الإنتاج والإنتاجية. لقد تم توسيع المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، في سنة 2002، لإدماج دعم العالم الريفي ونتيجة لذلك أصبح يسمى البرنامج الوطني للتنمية الفلاحية والريفية، لعب فيه الجانب الإعلامي دورا مهما من خلال تشجيع المستثمرين الخواص في الإنخراط في هذا المخطط، وهو ما ساهم بشكل كبير في تخطي الأزمة العالمية للغذاء سنة 2008.

كما ساهمت جريدة الشعب في التعريف بالإستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة وكذا إطلاع الرأي العام بأهم محاورها وأدواتها كالمشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة التي تعتمد كيفيات إنشائها على مقاربة تصاعدية وتساهمية ومندمجة وإقليمية، تبدأ بفكرة وتجسد في مشروع مدمج.

سياسة التجديد الفلاحي والريفي ومخطط تنمية قطاع الفلاحة والريف والصيد البحري (2010 - 2019)

إرتكزت السياسة التنموية الجديدة على عمليات استراتيجية تتمثل أهمها في توسيع القاعدة الإنتاجية، وذلك بتوسيع المساحة الزراعية وتقوية المكننة وترقية الصيد البحري المسؤول وتثمين المنتجات الفلاحية والغابية والصيدية، بالعمل على مواصلة تكثيف المنتجات الفلاحية والصيدية وبناء الشُعب الإستراتيجية وتكييف سياسة الدعم والتمويل، بالإضافة لتعزيز الحماية والحفاظ على الموارد الطبيعية بفضل التسيير المستدام للغابات وتعزيز البرامج الموجهة للمناطق السهبية وشبه الصحراوية.

عرفت هاته الفترة تغيير في نمط تسيير العقار الفلاحي الملكية الخاصة للدولة وذلك بالإنتقال من حق الإنتفاع الدائم إلى نظام الإمتياز، وساهمت جريدة الشعب بشكل كبير في إبلاغ كل الفلاحين وذوي المنفعة بكل التدابير الواجب إتخاذها من أجل إنجاح هذا الإنتقال، بحيث أعدت العديد من الملفات الخاصة لهذا الصدد.

كما ساهمت بشكل فعال في الإرشاد ونشر التقدم التقني المتوصل إليه في مختلف الشعب الفلاحية وهو ما كان له الأثر الإيجابي، في الرفع من مستوى فلاحتنا من خلال الإنخراط الواسع للمستثمرين الذي ميز هاته الفترة.

ورقة طريق التنمية الفلاحية والريفية (2020-2024)

إن المساعي الحثيثة التي تم مباشرتها بغرض تجسيدها ميدانيا لتطوير مجال الفلاحة والتنمية الريفية، قد تضمنتها ورقة طريق القطاع لفترة 2020–2024، النابعة من التزامات السيد رئيس الجمهورية 54 ومن مخطط عمل الحكومة وذلك ترسيخا لمبدأ جعل الفلاحة محركا أساسيا للنمو من خلال توفير الأطر التنظيمية والقانونية والتحفيزية لفائدة الفلاحين والموالين والفاعلين والمستثمرين لتنمية القطاع في كافة أبعاده ومناحيه.

نقلت جريدة الشعب من خلال تغطيتها للعمليات المنجزة في إطار ورقة الطريق بتسليط الضوء على بعث الإستثمار المهيكل، وتنمية الشُعب الإستراتيجية، خاصة الحبوب وترشيد النفقات العمومية، والتقليص المحسوس في فاتورة الإستيراد وتثمين المنتجات الفلاحية (الزراعات الصناعية والتصدير)، وكذا نقل التجارب الناجحة لإدراج رأس المال في الفلاحة، والرقمنة لبعث نجاعة التسيير ودعم مجال الإبتكار وتشجيع المؤسسات الصغيرة، ما أدى إلى تحسين المداخيل بالعالم الريفي وتوفير معالم التأطير الإجتماعي والمهني للفلاحين.

كما أبرزت الجريدة التوجه الجديد للفلاحة من خلال تسليط الضوء على تطوير الزراعات الصناعية، لاسيما إنتاج الزيوت الغذائية والسكر والذرة وغيرها، من خلال تغطية للإستثمارات الكبرى في الجنوب، حيث تعتبر هذه الإستثمارات إستراتيجية لما لها من آثار على الاقتصاد الوطني.

كما تجدر الإشارة إلى الدور المهم الذي قامت به الجريدة في مرافقة عمليات الإحصاء العام للفلاحة لسنوات 1973، 2001 و2024 من خلال إبراز ضرورة إنخراط الفلاحين في العملية والفوائد المرجوة منه. وتميزت الطبعة الثالثة بتغطية لأبرز مراحل إعداده وإنجازه وذلك بإستخدام مختلف الوسائط المتاحة من مقالات في النسخة الورقية والرقمية وكذا عن طريق منشورات في وسائل التواصل الإجتماعي الخاصة بالجريدة.

من خلال هاته المحطات التاريخية التي مر بها القطاع الفلاحي، يظهر جليا الدور الذي لعبته جريدة الشعب في دعم القطاع الفلاحي والأمن الغذائي من خلال توعية الرأي العام، ومواكبة الإصلاحات، وتسليط الضوء على الإنجازات والتحديات. إن هذا الدور يعكس التزام الجريدة بقضايا الوطن والمواطن، ويؤكد على أهمية الإعلام في بناء إقتصاد قوّي ومزدهر.

وهو دور قام به ثلة من الصحفيين المتألقين والذين شاركوا القراء، عبر كتاباتهم، بمقالات تطرقت إلى التحديات التي يواجهها القطاع الفلاحي في الجزائر، وكذا تغطية شاملة للإصلاحات التي شملت القطاع الفلاحي من خلال تسليط الضوء على الإجراءات الحكومية لدعم الفلاحين، مع تحليل جاد وموضوعي لأثر هذه الإصلاحات على الإنتاجية الفلاحية. كما تناولت الجريدة مواضيع عدة تعنى بإبراز دور الفلاح الجزائري في تحقيق الأمن الغذائي بتقديم قصص ملهمة عن فلاحين كافحوا من أجل تطوير أراضيهم، وسعيهم الدؤوب لتشجيع الشباب على الانخراط في القطاع الفلاحي.

*** مدير مركزي بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، باحث في إدارة وتقييم السياسات العمومية، خبير في الأمن الغذائي والنظم الغذائية.**

الشعب 24
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 ديسمبر 1962

مواقيت الصلاة

الفجر:	06:19
الشروق:	07:52
الظهر:	12:42
العصر:	15:15
المغرب:	17:35
العشاء:	19:00

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	19°	الجزائر	17°	وهران	18°
عنابة	19°	الجزائر	18°	وهران	19°

في عمليات لمفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

إحباط إدخال 12 قنطارا من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب

■ إرهابيان يسلمان نفسيهما وتوقيف 7 عناصر دعم للجماعات الإرهابية

سلم إرهابيان نفسيهما للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار، فيما تم توقيف 7 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرقة نفذتها وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي عبر التراب الوطني في الفترة الممتدة ما بين 4 و10 ديسمبر الجاري، بحسب ما جاء، أمس الأربعاء، في حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر ذاته، أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 10 ديسمبر 2024، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني».

ففي إطار مكافحة الإرهاب، «وبفضل الجهود الميدانية لمصالح الأمن التابعة للجيش الوطني الشعبي، سلم كل من الإرهابي المسمى «بایاوي شافعي» المكنى «أبو الطاهر» والإرهابي المسمى «فولاني علي» نفسيهما للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار بالناحية العسكرية السادسة، وبحوزتهما مسدسين (02) رشاشين من نوع كلاشنيكوف، (09) مخازن ذخيرة مملوءة وأغراض أخرى».

في ذات السياق، «تمكنت مفرزة للجيش الوطني الشعبي إثر عملية بحث ببرج باجي مختار من ضبط (1) رشاش ثقيل من نوع دوشكا عيار 12,7 ملم، فيما أوقفت مفارز أخرى للجيش الوطني الشعبي (7) عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني». وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة و«مواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، (36) تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال (12) قنطارا و(31) كيلوغراما من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط (1,6) كيلوغرام من مادة الكوكايين و(1.235.506) قرص مهلوس، خلال عمليات أخرى عبر التراب الوطني».

وبكل من تمنراست، برج باجي مختار، عين قزام، جانت واليزي، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي (596) شخصا وضبطت (49) مركبة، (384) مولدا كهربائيا، (337) مطرقة ضغط و(5) أجهزة كشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب».

كما «تم توقيف (23) شخصا آخر وضبط (4) بنادق صيد، (21.940) لترا من الوقود و(83) قنطارا من مادة التبغ، بالإضافة إلى (21,30) طنا من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة».

من جهة أخرى، يتابع المصدر ذاته، «أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية، وأنقذوا (480) شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف (20) مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني».

المدرب الوطني الأسبق يوارى الثرى.. صادي:

محي الدين خالف.. شخصية كبيرة في كرة القدم

ووري الثرى، بعد ظهر أمس الأربعاء، بمقبرة العالية، بالجزائر العاصمة، جثمان المدرب السابق للمنتخب الجزائري لكرة القدم، محي الدين خالف، الذي وافته المنية، الثلاثاء، عن عمر ناهز 80 سنة.

شُيِّع الفقيد إلى مثواه الأخير بحضور وزير الرياضة وليد صادي، وعدد من رؤساء أندية كرة القدم، أفراد عائلته، رياضيين وجمع غفير من المواطنين وأصدقاء المرحوم. وبالمناسبة، نوه وزير الرياضة بمناقب الفقيد والذي يعد «شخصية كبيرة في كرة القدم الوطنية». وأثنى الجمع الحاضر، من زملائه في المهنة ورفقائه، على خصال المرحوم، الذي ترك فراغا كبيرا في قلوبهم، داعين المولى عز وجل أن يسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

وتوفي مدرب الفريق الوطني سنوات الثمانينيات من القرن الماضي، الثلاثاء، عن عمر ناهز 80 عاما، تاركا وراءه سجلا ذهبيا حافلا بالألقاب والإنجازات.

واستهل فقيد الكرة الجزائرية مشواره الكروي كلاعب من بوابة فريق شبيبة القبائل سنة 1967، الذي صعد معه إلى بطولة القسم الأول وبعدها توج معه بلقب بطولة الجزائر لموسم (1972– 1973) تحت قيادة المدرب الروماني فيرجيل بوبيسكو.

وقبل هذه المرحلة، لعب المرحوم موسم 1970–1971 في صفوف نادي نصر حسين داي قبل العودة مجددا الى فريق شبيبة القبائل، الذي بقي يلعب في صفوفه لغاية 1974.

واستهل المرحوم محيي الدين خالف مشواره كمدرب مع شبيبة القبائل موسم (1977– 1990) الذي كتب معه صفحة مشرقة في سنوات الثمانينيات رفقة المدرب البولوني ستيفان زيفوتكو، الذي قاد معه الشبيبة للتتويج بأول لقب في البطولة الوطنية سنة 1977.

وبعد مشواره المبهر مع شبيبة القبائل، استدعي المرحوم، في شهر سبتمبر من سنة 1979، للإشراف على العارضة الفنية للمنتخب الوطني الجزائري، رفقة المدرب اليوغوسلافي زدارفكو روكوف، من أجل قيادة كتيبة «الخضر» في الألعاب المتوسطية لسنة 1979. وفي سنة 1980 نجح في اقتطاع تأشيرة التأهل الى الألعاب الأولمبية بموسكو وكأس إفريقيا للأمم بنيجيريا.

ويبقى محي الدين خالف يحمل الرقم القياسي من حيث عدد الألقاب التي أحرزها بمجموع 13 لقبا في 11 سنة (8 ألقاب بطولة وطنية، التتويج مرتين بلقب كأس الجمهورية وكأس إفريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس، بالإضافة الى تتويجه بلقب كأس الكونفدرالية الإفريقية عندما كان يشرف على العارضة الفنية لفريق الشبيبة رفقة ناصر سنجاق).

وبفضل هذه الإنجازات والأرقام الفريدة التي سجلها، سيبقى اسم المرحوم محي الدين خالف منقوشا للأبد في الذاكرة وفي سجل كرة القدم الجزائرية.

بوغالي يعزي..

بعث إبراهيم بوغالي رئيس المجلس الشعبي الوطني، الثلاثاء، برسالة تعزية إلى عائلة مدرب المنتخب الوطني الأسبق، محي الدين خالف الذي وافته المنية عن عمر ناهز 80 سنة.

جاء في رسالة التعزية: «ببالغ الحزن، تلقيت نبأ وفاة المرحوم محي الدين خالف، المدرب القدير الذي قدم الكثير لكرة القدم الجزائرية وأثرى مسيرتها بتفانيه واحترافيته. لقد كان الفقيد أحد الأبطال الذين جعلوا من ألوان فريقنا الوطني مصدر فخر واعتزاز».

وأضاف بوغالي في رسالته: «إن كرة القدم الجزائرية، فقدت بوفاته أحد أبرز رموزها الذين ساهموا في رفع اسم الجزائر عاليا في المحافل الدولية.

إن رحيله هو خسارة فادحة لعائلة الرياضة الجزائرية ولكل عشاق كرة القدم في بلادنا.

إني إذ أقدم أحر التعازي وأصدق المواساة إلى أسرة المرحوم والأسرة الرياضية، أسأل الله العلي القدير، أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جنته، وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان».

أبواب مفتوحة بالمركز العسكري للهندسة والمنشآت

شروحات وافية حول مهام المركز وكيفية الالتحاق به

تم، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، تنظيم أبواب مفتوحة بالمركز العسكري للهندسة وتطوير المنشآت CMIDI الناحية العسكرية الأولى، التابع لوزارة الدفاع الوطني، تزامنا مع إحياء ذكرى 11 ديسمبر 1960.

تهدف التظاهرة، التي أقيمت بمقر المركز بحسين داي، الى التعريف بمهام هذا المركز، الذي يحمل اسم المجاهد المتوفي اللواء أحمد صنهاجي، وبأنشطته ولتمكين الشباب من الاطلاع على الفرص التي يتيحها الانخراط في صفوف الجيش الوطني الشعبي.

وفي كلمة له بالمناسبة، أكد العميد المدير العام للمركز، موسى بن اسماعيل، أن هذا الحدث، الذي نظم لأول مرة على مستوى المركز، يعد فرصة لإبراز مهامه واستعراض إنجازاته، داعيا الشباب المهتمين بالهندسة للانضمام إلى سلاح المنشآت العسكرية.

كما تطرق العميد إلى أبرز المهام المسندة إلى المركز، الذي يعمل تحت وصاية المديرية المركزية للمنشآت العسكرية، والمتمثلة في إعداد دراسات المشاريع الخاصة بهيئات الجيش الوطني الشعبي ووحداته عبر التراب الوطني.

وأضاف، أن الدراسات تنطلق من تحليل احتياجات هيئات الجيش إلى غاية إنهاء الدراسة التنفيذية وتسليمها إلى المصالح المكلفة بإنجاز المشاريع، مع توفير المرافقة التقنية اللازمة لضمان السير الحسن للأشغال. وعرفت التظاهرة إقبالا كبيرا من المواطنين والشباب، خاصة طلبة شعبة الهندسة المعمارية، الذين تلقوا شروحات وافية حول مهام المركز وكيفية الالتحاق به، مثمنين هذه المبادرة التي تمكنهم من الاطلاع على كافة مهام الجيش الوطني الشعبي.

كما تم بالمناسبة، التعرف على مختلف الدوائر التابعة للمركز والمختصة بدراسة المشاريع، على غرار دائرة الهندسة المعمارية المكلفة بتصميم المشروع ومن ثم توزيع الدراسات على دائرة التجارب المختصة في إعطاء تقارير جيولوجية وجيوفيزيائية وجيوتقنية حول نوعية الأرضية والتربة، ودائرة الهيكل التي تتكفل بإنجاز دراسات الهندسة المدنية وكذا دائرة التجهيزات التقنية. بالإضافة الى هذا، تم استعراض مهام دائرة الطرق والشبكات المختلفة والمختصة في تقديم دراسات عديدة من خلال ورشاتها المتعلقة بالطرق وشبكة الكهرباء الخارجية والمياه الصالحة للشرب.

وتضمن برنامج التظاهرة تقديم مداخلات حول عدة مواضيع تقنية، تناولت خصوصا أنظمة التكييف والقاطع الكهربائي وجهاز الرفع الطبوغرافي والتحول الرقمي في ميدان البناء، قصد المساهمة في إثراء معارف الزوار.

يقدم خدمات رقمية متنوعة

«اتصالات الجزائر» و«جازي» تطلقان جهاز «توين بوكس»

أعلنت شركتا «اتصالات الجزائر» و«جازي»، عن إطلاق عرض مبتكر «توين بوكس»، والذي يعد جهازا من الجيل الجديد، يقدم خدمات متنوعة تلبي الاحتياجات الرقمية الحديثة لجميع أفراد العائلة.

أبرزت الشركتان في بيان مشترك لهما، أمس الأربعاء، أن هذا العرض يمثل «حلا شاملا من شأنه أن يحدث طفرة في مجال الوصول إلى الخدمات الرقمية، حيث يقدم تجربة متكاملة وعالية الجودة للمستهلك الجزائري». كما يقدم هذا الجهاز –يضيف البيان– محتويات ترفيهية وتعليمية متعددة الوسائط، على غرار البث المباشر للأحداث الرياضية الكبرى، على غرار الدوري الإنجليزي الممتاز، الدوري الإسباني، الدوري الفرنسي، بالإضافة إلى الوصول إلى مكتبة واسعة من المحتوى الترفيهي عبر منصة TOD التابعة لمجموعة beIN الإعلامية. وأوضح المصدر ذاته، أن الجهاز يتيح الاستفادة من خدمات تعليمية عبر تطبيقات جزائرية مصممة خصيصا لتسهيل التعلم عبر الأنترنت»، ومن مجموعة متنوعة من الألعاب الرقمية للاستمتاع بلحظات من الاسترخاء والترفيه. كما يتيح إدارة مبسطة للخدمات، My Idoom وIdoom Market، منصات رقمية تسمح بالولوج إلى عروض وخدمات اتصالات الجزائر بسهولة، إلى جانب Djezzy App وهو تطبيق سهل الاستخدام لإدارة حسابات الهاتف النقال والاطلاع على العروض وإجراء عمليات التعبئة عبر الأنترنت. وتهدف الشركتان من خلال هذه الخطوة، إلى دعم الابتكار المحلي والمنظومة الرقمية الوطنية، حيث جددتا تأكيد التزامهما بتعزيز الرقمنة والابتكار في الجزائر. ومن شأن هذا العرض، يضيف البيان، تحفيز الشركات الناشئة المحلية على المساهمة في إثراء محتوى الخدمة ووظائفها، مما يعزز المنظومة الرقمية الوطنية. وقد تم الإعلان الرسمي عن إطلاق عرض «توين بوكس»، الثلاثاء، خلال العرض التقديمي الذي نظم بالجزائر العاصمة من طرف كلا المتعاملين، بحضور الموظفين الذين ساهموا في إنجاز المشروع، إلى جانب عدد من الزبائن وصناع المحتوى المشاركين في الترويج لهذه الخدمة. وبالمناسبة، دعت الشركتان زبائنهما للاطلاع على المزيد من التفاصيل حول هذا العرض الجديد والاشتراك في «توين بوكس»، عبر زيارة الموقع الإلكتروني: www.twinbox.dz.

حجز 23 ألف طن من القهوة المستوردة وتورط 66 مستوردا

إحباط مؤامرة إجرامية لخلق المضاربة وضرب الاقتصاد

■ زيتوني: الدولة منحت كل التراخيص لاستيراد المادة بالكميات الكافية ■ اللواء بخوش: نيّة مبيّتة لمتعاملين لإحداث ندرة في السوق

تم، أمس الأربعاء، حجز أكثر من 23 ألف طن من مادة القهوة الخضراء المستوردة والتي كانت مخزنة على مستوى عدة موانئ بغرض خلق الندرة في السوق الوطنية، بحسب ما علم لدى وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية.

أوضحت الوزارة، أن هذه الكميات كانت موضوعة في 1200 حاوية تابعة لـ66 مستوردا متورطا في تخزين القهوة بهدف المضاربة.

ومن بين هذه الكميات، وقف وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، رفقة المدير العام للجمارك، اللواء عبد الحفيظ بخوش، على عملية حجز 6 آلاف طن بميناء الجزائر.

وفي تصريحات صحفية للتلفزيون العمومي، أكد السيد زيتوني أن هذه العملية «النوعية»، سمحت بكشف مؤامرة قامت بها شبكات إجرامية بهدف المضاربة وضرب الاقتصاد الوطني.

وأضاف الوزير، بأن «الدولة منحت كل التراخيص لاستيراد مادة القهوة بالكميات الكافية لفائدة المستهلكين، وفي الوقت المطلوب، ولكن هؤلاء المستوردين قاموا بتكديس الكميات المستوردة على مستوى الموانئ وهو ما تسبب فعليا في حصول تذبذبات في العديد من الأسواق».

من جهته، اعتبر اللواء بخوش أن رفض المتعاملين المتورطين القيام بالتصريحات الجمركية الضرورية لإخراج سلعهم من الموانئ، يدل على «نيتهم المبيتة» لإحداث ندرة في السوق، مشيرا أنه لا شيء يبرر تماطلهم في إجراءات التصريح عن سلعهم التي استوردوها، في سبتمبر الماضي، خاصة وأن منظومة الجمارك الحالية تبسط الإجراءات إلى أبعد حد.

وزارة الصحة

فتح الترشح على أساس الانتقاء للتكوين المتخصص

أعلنت وزارة الصحة، الثلاثاء، في بيان لها، عن فتح باب الترشح على أساس الانتقاء، للالتحاق بالتكوين المتخصص للأطباء المختشين والصيادلة المختشين وجراحي الأسنان للصحة العمومية، بعنوان سنة 2025.

أوضح البيان، أن فتح هذا الترشح يأتي «تطبيقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 10–77 المؤرخ في 4 ربيع الأول 1431هـ الموافق 18 فبراير 2010م، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين لأسلاك الممارسين الطبيين المختشين في الصحة العمومية وكذا أحكام القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 16 ذي القعدة 1436هـ الموافق 31 أغسطس 2015م الذي يحدد معايير انتقاء المترشحين ومضمون وكيفيات تنظيم التكوين المتخصص للالتحاق ببعض الرتب التابعة لأسلاك الممارسين الطبيين المختشين في الصحة العمومية».

مشاركون في ملتقى الأمير عبد القادر في زيارة لمعسكر

معالم تؤرخ لمقاومة مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة

قام وفد من المشاركين الأجانب في الملتقى الدولي حول الأمير عبد القادر، المنظم يومي 7 و8 ديسمبر بالجزائر العاصمة، بزيارة إلى المعالم التي تؤرخ لمقاومة مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة لجيش الاحتلال الفرنسي بولاية معسكر، بحسب ما علم، أمس الأربعاء، لدى مدير الثقافة والفنون، عبد الغني رزيقي.

ضم الوفد كلاً من عمدة مدينة القادر الأمريكية جوش بوب والعضو المؤسس للمشروع التربوي «الأمير عبد القادر» كاثي غارمس الولايات المتحدة الأمريكية، والباحثة الألمانية في تراث مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة أنك سشاراح، والمؤرخ العراقي علاء إبراهيم سرحان، والكاتبة الفرنسية ذات الأصول الجزائرية المهتمة بشخصية الأمير عبد القادر كريمة دخيلي، بحسب ما أوضحه لـ «وأج» رزيقي. وشملت الزيارة، التي نظمت يومي الثلاثاء والأربعاء، من طرف مديرية الثقافة والفنون للولاية، دار القيادة ومحكمة الأمير عبد القادر بوسط مدينة معسكر وزمالة الأمير العاصمة المتنقلة ببلدية سيدي قادة ومعلم شجرة الدردارة ببلدية غريس وزاوية «الشيخ سيدي محي الدين» ببلدية القيطنة مسقط رأس مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة.

الوكالات السياحة والأسفار المرخصة لتنظيم العمرة:

ضرورة رفع طلبات التأشيرات بوقت كاف قبل الرحلة

دعا الديوان الوطني للحج والعمرة، أمس الأربعاء، في بيان له، الوكالات السياحة والأسفار المرخصة لتنظيم العمرة الموسم 1446هـ إلى رفع طلبات التأشيرات بوقت كاف قبل الرحلة، من أجل تفادي ضياع رحلاتهم.

جاء في البيان، أن «الديوان الوطني للحج والعمرة ينهي إلى علم كافة وكالات السياحة والأسفار المرخصة لتنظيم العمرة الموسم 1446هـ، أنه يتوجب عليها رفع طلبات التأشيرة للمعتمرين المسجلين لديها بوقت كاف قبل الرحلة، وذلك لتفادي ضياع رحلاتهم، خاصة في مواسم الذروة التي نحن مقبلون عليها». ودعا في هذا الإطار، الوكالات المعنية إلى «ضرورة الالتزام بتفادي التأخر في رفع طلبات التأشيرة على النظام الإلكتروني المخصص لهذا الغرض».

وأشار الديوان، فيما يخص التكفل بطلبات التأشيرة من الجهات المعنية، أن أكثر من 700 معتمر تمكنوا من اللحاق برحلاتهم في مواعيدها.